زيادة أسعار السكر

قررت الحكومة رفع سعر السكر، ابتداء من امس «الأربعاء» بمقدار عشرة قروش للكيلو. تحدد سعر بيع كيلو السكر المعباه بمائة قرش، والسائب بمبلغ ٩٥ قرشا. وكانت وزارة التموين قد رفعت سعر السكر بنفس النسبة منذ ٦٠ يوما فقط!. تضمن القرار تكليف مديريات التموين بالمحافظات بحصر ارصدة السكر الموجودة وتوريد فروق الاسعار لوزارة التموين. كما تضمن القرار تسليم الجهات والاجهزة المخصص لها حصة السكر بسعر ٨٥٠ جنيها للطن السائب، و٩٠٠ جنيه للمعبا

بحث إحالة مشروع قانون تمليك الأراضى لواضعى اليد إلى مجلس الشعب

تبحث لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب برئاسة عبدالفتاح الدالى خلال اجتماعها القادم، اعادة تقديم مشروع قانون تمليك اراضى الدولة لواضعى اليد، خلال الدورة الجديدة للمجلس، لمناقشته واقراره. وعلمت «الوفد»، ان اقرار المشروع يوفر لخزانة الدولة دخلا يقدر بنحو ٣ مليارات جنيه. كما يؤدى اقرار المشروع الى استقرار عشرات الالاف من الاسر واضعة اليد على اراضى الدولة. وكانت اللجنة قد اثارت القضية منذ عام ١٩٨٢. وتقدمت اللجنة بمشروع القانون فى الدورة قبل السابقة للمجلس. وقام الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بتجميد مشروع القانون. ومن المنتظر ان يشمل القانون الجديد بيع الاراضى الجديدة للمستصلحين.

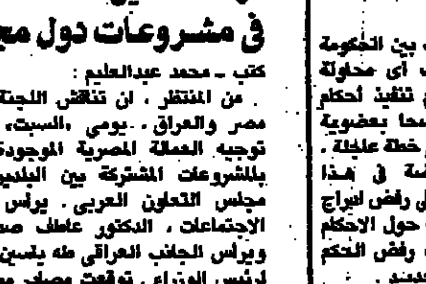
● تجرى حاليا مشاورات بين الحكومة والحزب الوطنى، لوقف اى محاولة جديدة لاثارة قضية عدم تنفيذ احكام القضاء باحقية ٧٨ مرشحا بعضوية مجلس الشعب. تم وضع خطة عاجلة، لوقف محاولات المعارضة فى هذا الشأن. كما تم الاتفاق على رفض ادراج اى سؤال او طلب إحاطة حول الاحكام القضائية، التى تضمنت رفض الحكم بقانون المخدرات الجديد.

دراسة تشغيل العمالة المصرية بالعراق فى مشروعات دول مجلس التعاون

كتب - محمد عبدالعليم:

من المنتظر، ان تناقش اللجنة العليا المشتركة بين مصر والعراق، يومى «السبت» و«الأحد» القادمين، توجيه العمالة المصرية الموجودة فى العراق، للعمل بالمشروعات المشتركة بين البلدين، ومشروعات دول مجلس التعاون العربى. يرأس الجانب المصرى فى الاجتماعات، الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، ويرأس الجانب العراقى طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء. توقعت مصادر مطلعة، رد فعل سيىء

(البقية ص٤)



عاطف صدقى

ارتفاع رسوم الحكر بنسبة ٣٠٠٪

اصدرت هيئة الاوقاف المصرية، قرارا بزيادة قيمة اجرة الحكر بنسبة ٣٠٠٪، وباثر رجعى ١٤ سنة. قضت بعض التعليمات التى اصدرتها وزارة المالية لوزارة الاوقاف، بضرورة مضاعفة رسوم الايجار السنوى للاراضى والعقارات الحكر.

قريبا إعلان نتائج التحقيقات فى «كشوف البركة»

إحالة أحمد الريان و١٢ متهما إلى محكمة الجنايات لارتكابهم ٥٠ مخالفة

كتب - حمدي شفيق ومجدى حلمي:

اكد المستشار جمال شومان النائب العام، الاعلان قريبا جدا عن نتائج التحقيقات التى اجرتها نيابة امن الدولة العليا مع الاشخاص الذين وردت اسماؤهم على لسان احمد توفيق عبدالفتاح رئيس شركات الريان. اتهم احمد الريان بعض كبار المسئولين السابقين والحاليين بتقاضى رشاوى وعمولات منه. كما اكد النائب العام ان نيابة الاموال العامة، تجرى حاليا تحقيقات مع المسئولين الذين اشارت التحريات واقوال الريان الى تورطهم فى القضية. وكان المستشار جمال شومان، قد اعلن فى مؤتمر صحفى عقده امس قرار الاتهام والاحالة فى قضية الريان.

اتهمت النيابة العامة، المتهم الاول احمد توفيق عبدالفتاح و١٢ من افراد اسرته ومعاونيه بارتكاب ٥٠ مخالفة لقانون العقوبات والقوانين الاقتصادية. اعلن النائب العام، ان تحقيقات نيابة الشئون المالية والتجارية التى استمرت اكثر من عام بالاضافة الى تحريات اجهزة الامن، كشفت عن تهريب مئات الملايين من الدولارات، كما كشفت عن ممتلكات اخرى للريان فى سويسرا وانجلترا والمانيا الغربية والولايات المتحدة وبعض البلاد العربية. واكد المستشار شومان، ان اللجنة العليا المشكلة برئاسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، تقوم حاليا بمتابعة اموال الريان بالخارج، واجراء التحريات والاتصالات اللازمة بشأنها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن استردادها. تضم اللجنة ممثلين عن

(البقية ص٤)

(قرار الاحالة وتفاصيل اخرى ص ٤)

جمال شومان

احمد الريان

الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ NOVEMBER 16, 1989 □ VOL. 6 NO. 298

اليوم .. آخر مهلة لوزير الاقتصاد لوقف قرارات هيئة سوق المال

كتب - طلعت الطرابيشى:

تنتهى اليوم «الخميس»، المهلة التى حددها الدكتور شوقى السيد المحامى فى مذكرته القانونية للدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد، لاعلان قرار اعادة النظر فى تشكيل مجلس ادارة هيئة سوق المال الحالى. كما طلب المحامى الغاء كافة القرارات الصادرة عن المجلس بشأن توفيق، او عدم توفيق شركات توظيف الأموال. وكان الدكتور شوقى قد هدد فى مذكرته يوم

(البقية ص٤)

معنى الجهاد .. فى عيد الجهاد

التغيير السلمى بالديمقراطية .. وإلا ..!!

بقلم: جمال بدوى

كنت اتمنى ان يشهد العالم كله وقائع المؤتمر العظيم، الذى عقده زعماء احزاب المعارضة، وممثلو القوى الوطنية فى ذكرى عيد الجهاد الوطنى، يوم الاثنين الماضى، لكى يتأكد العالم ان قلب مصر، لا يزال ينبض بالقوة والفتوة والحيوية، وان جذوة الجهاد لن تخبو، ولن تخمد، وان الشعب المصرى لم يستسلم لليأس والخنوع، كما يتصور بعض السذج، الذين تخدعهم النظرة السطحية الى حركة الشعب اليومية، ولا يمدون ابصارهم الى الاعماق ليروا ما يدور فى الصدور. إنها نفس النظرة الخادعة التى نظر بها المراقبون الأجانب إلى الشعب المصرى غداة ذهب سعد زغلول وصاحباه إلى المعتمد البريطانى، يطلبون لمصر الاستقلال والحرية، فكان جزاؤهم الرفض والتجاهل، بحجة ان الشعب ساكن وهادىء ولم يفوضهم للحديث باسمه، ووقع المعتمد البريطانى فى الشراك الخادع الذى ينسجه المصريون لكل من لا يفهمهم، وخدعته النظرة السطحية إلى هدوء الشعب المصرى، فظن انه سكون الموت، ولم يخطر على باله ان هذا الهدوء يخفى تحته ثورة متأججة وقوة جبارة قادرة على الفتك والتدمير فى لحظة معينة، وأن الشعب المصرى عندما يثور فإنه لا يعبأ بالقوة التى يواجهها حتى لو كانت قوة بريطانيا العظمى (!!) وهذا ما حدث بالفعل عندما تفجرت ثورة الشعب فى مارس ١٩١٩ وتلقى العالم كله انباء الثورة بالذهول والدهشة .. ولم يتصور ان المارد النائم قد تيقظ وخرج من القمقم لينتقم من ظالميه.

والمطالب السياسية التى تقدم بها زعماء المعارضة فى ذكرى عيد الجهاد، تكاد تكون صورة من المطالب التى تقدم بها سعد زغلول الى المعتمد البريطانى مع اختلاف ظروف الزمان والمكان .. ففى ختام الحرب العالمية الأولى كان الشعب المصرى يطالب بحقه فى الاستقلال .. يعنى ان يكون حرا فى حكم نفسه بنفسه دون وصاية من أحد .. وهل طالب زعماء المعارضة بالأمس بشىء غير ان يكون الشعب سيد نفسه (!!) وان تعيش مصر فى ظل نظام ديمقراطى حقيقى، تختفى منه كل اشكال العسف والقهر والاحتكار والوصاية ؟!

●● المضمون واحد .. وهو ان يكون الشعب المصرى حرا فى اختيار حاكمه .. حرا فى اختيار نوابه فى البرلمان .. حرا فى اختيار الحكومة التى تحقق له مصالحه .. وان يتمتع الشعب بكافة ضمانات الحرية التى تتمتع بها الشعوب الكريمة .. فهل يختلف مصريان حول عدالة هذه المطالب ونزاهتها وشرفها ..؟ وهل يطلب زعماء المعارضة شيئا شاذا لا يتمشى مع طبيعة العصر ؟! إنهم يطلبون إلغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين المكبلة للحريات العامة، ووقف التعذيب، ويطلبون ضرورة التزام النظام الحاكم باحترام القانون، وتنفيذ احكام القضاء، وحرية تكوين الاحزاب والجمعيات وإصدار الصحف، وحق المواطنين فى الاجتماع والاحتجاج السلمى، ويطلبون إجراء انتخابات عامة نزيهة تحت إشراف القضاء لتشكيل جمعية تاسيسية تضع دستورا جديدا يكفل للأمة سيادتها ويحقق التوازن بين السلطات حفاظا على الشرعية وسيادة القانون.

●● فما هو الغريب فى هذه المطالب ..؟

وهل يشك احد فى انها تعبر عن امانى ٥٢ مليون مصرى ؟! إن زعماء احزاب المعارضة وممثلى القوى الوطنية لم يدعوا إلى انقلاب .. ولم يطلبوا من الشعب ان يخرج على النظام. ومعنى ذلك انهم يعملون فى إطار الشرعية حرصا منهم على تامين البلاد من خطر الانفجار مثلما حدث فى مارس ١٩١٩، عندما اكتشف الشعب المصرى ان السلطة الفعلية تهزأ بمطالبه المشروعة فى الحرية والاستقلال .. فماذا سيكون موقف الرئيس حسنى مبارك من هذه المطالب المشروعة ؟ والسؤال إلى الرئيس مبارك بالذات ليس عفو الخاطر، ولكنه سؤال إلى جهة الاختصاص، باعتبار انه يمسك فى يده كل خيوط السلطة، ويملك مفاتيح التغيير، إذا اراد .. والجواب يحتمل عدة افتراضات .. منها أن يستجيب الرئيس لمطالب الشعب، فيحمى البلاد من أخطار لا يعلم عواقبها إلا علام الغيوب .. ومنها أن يقابلها بعمل مضاد لاجهاضها قبل أن يكتمل نضجها، وقبل أن تتحول حركة احزاب المعارضة الى حركة شعبية تلتقى مع حركة النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس فى تيار كاسح لفرض التغيير.

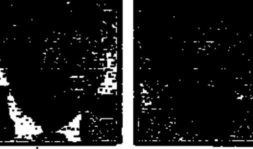
فاحتمال الضربة المضادة يجب أن يكون واردا فى حسبان حركة المعارضة الشرعية. ولابد ان تتهيأ لمواجهتها حتى لا يتكرر ما حدث فى سبتمبر

(البقية ص١١)

بحث احتياجات المصانع الليبية من الخبراء المصريين والسلع المحلية

كتب - عبدالنبى عبدالستار:

اجرى الوفد الصناعى الليبى برئاسة المهندس محمد عبدالجواد مباحثات هامة خلال الأيام الماضية مع المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والمسئولين المصريين. تناولت المباحثات احتياجات المصانع الليبية من العمال والفنيين المصريين المتخصصين فى الصناعات المعدنية. كما تم الاتفاق على تصدير بعض المنتجات المصرية للاسواق الليبية، وتصدير مستلزمات الانتاج والخامات الى ليبيا. من المقرر توقيع صفقة متكافئة بين البلدين، تصل قيمتها نحو ٣٠ مليون دولار مناصفة بينهما. تصدر مصر بمقتضاها احذية وملابس جاهزة وسلعا غذائية ومنتجات خشبية، مقابل جلود وكلور وصودا كاوية من ليبيا. وعلمت «الوفد»، انه سيتم توقيع بروتوكول للتعاون الاقتصادى والتجارى، فور افتتاح مكاتب المتابعة بالقاهرة وطرابلس، بمقرى سفارتى الدولتين. كما بدأت العمالة المصرية العائدة من العراق، فى التوجه الى ليبيا.



معمر القذافى — محمد عبدالوهاب

الرئيس مبارك يحسم الخلافات حول خطة الاصلاح الاقتصادى

يناقش الرئيس حسنى مبارك خلال اجتماعه اليوم، مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية والخدمات والانتاج، خطة الاصلاح الاقتصادى على ضوء نتائج المباحثات مع البنك الدولى. يحدد الرئيس مبارك الخطوط الرئيسية لعملية الاصلاح، التى تتضمنها الموازنة العامة القادمة للدولة. كما يحسم الرئيس الخلافات التى تفجرت مؤخرا بين الوزراء المختصين حول قوانين العاملين بالدولة، واسلوب اصلاح القطاع العام ومعالجة الشركات الخاسرة.

استبعاد اقتراح ضم العلاوات للعاملين فى يناير

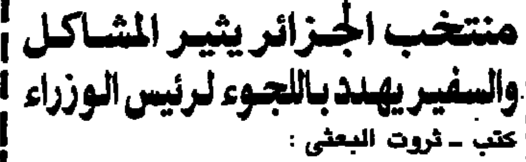
«الوفد» انفردت بنشر خطة زيادة الأجور

كتب - جمال شوقى:

اكد امس مصدر مسئول بالحكومة، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، باستبعاد الاقتراح الخاص بضم العلاوات الاجتماعية السابقة لاساس مرتبات العاملين بالدولة. كما اكد المصدر ان عملية ضم العلاوات، تسبب ارتباكا فى المصالح الحكومية بدون فائدة حقيقية على العاملين. اكد المصدر ما نشرته «الوفد» منذ اسابيع، عن تكاليف عملية الضم التى تعادل نحو ٤٠٠ مليون جنيه. واشار الى عدم وجود مبرر لها، لاجراء تعديلات شاملة فى اسلوب العلاوات وضم العلاوات السابقة تلقائيا فى يوليو القادم الى اساس المرتبات. وكانت «الوفد» قد انفردت منذ اسابيع بنشر تفاصيل خطة الحكومة لزيادة اجور العاملين بالدولة. واكدت ان عملية الضم لن يستفيد منها العاملون. وعلمت «الوفد»، ان الاقتراح الخاص بمنح العاملين نسبة قدرها ١٠٪ من اساس المرتب فى يناير القادم، لايزال محل بحث. من المتوقع تطبيقها بالتزامن مع زيادات الاسعار. ويتحدد مصير الاقتراح خلال الايام القليلة القادمة.

رجال السياسة يشرحون تصورهم لنداءات المعارضة

(الفرص-٣)



منتخب الجزائر يثير المشاكل والسفير يهدد باللجوء لرئيس الوزراء

كتب - ثروت البعثى:

بدأت بعثة منتخب الجزائر لكرة القدم والسفير الجزائرى بالقاهرة، فى إثارة المتاعب قبل مباراة غد الفاصلة. طلب سفير الجزائر ٢٢٠ تذكرة جديدة، إضافة الى ٦٠٠ تذكرة حصل عليها من قبل. هدد السفير الجزائرى باللجوء إلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. وكان قد التقى مع الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لنفس السبب. كما بدأت بعثة الفريق الجزائرى فى إثارة المتاعب بالفندق الذى تقيم فيه. قام اللاعبون باحتلال لجنحة «امباسادور» ورفضوا الاقامة فى الغرف المخصصة لهم، كما خالفوا العدد المتفق عليه. وكان قد تم الاتفاق على حجز غرف لاقامة ٢٦ فردا. وفوجئت إدارة الفندق بوجود ٣٠ فردا. كما تعمد افراد البعثة طلب ماكولات إضافية بهدف إحراج إدارة الفندق وخلق الأزمات. وكان فريق مصر قد اقام فى فندق ٣ نجوم بمدينة قسنطينة. كما قرر اتحاد الكرة عدم طبع تذاكر إضافية للمباراة. ورفض اللواء ممدوح البرعى مدير الأمن اقتراح الدكتور عبدالأحد جمال الدين بطبع ١٥ الف تذكرة جديدة، حتى لا تحدث كارثة فى المدرجات خلال المباراة.

صفحتان للرياضة «ص ١٠» و«ص ١١»

السعودية تنفى مزاعم أمريكية

الرياض - وكالات الأنباء: نفى امس مصدر سعودى مسئول، تدهور العلاقات بين السعودية والعراق. اكد المصدر عدم صحة تلميحات ريتشارد كلارك مساعد وزير الخارجية الامريكى، بوجود علاقة بين صفقة الدبابات الأمريكية للسعودية، وبين تعرض السعودية لتهديدات من العراق.

تحذيرات من انفجار الحرب فى لبنان

بيروت - وكالات الأنباء: حذر امس الاخضر الابراهيمى مبعوث اللجنة الثلاثية لحل الازمة اللبنانية، من مخاطر انفجار الحرب مرة اخرى فى لبنان. اكد «الابراهيمى»، توقف الاتصالات العربية مع العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية، بعد انتخاب الرئيس رينيه معوض. كما جدد «عون» امس، استعداده للحوار مع سوريا، بشرط انسحاب القوات السورية اولا من لبنان.

١١٠٠ مواطن عادوا من العراق أمس

وصلت مطار القاهرة صباح امس ٤ رحلات لشركتى مصر للطيران والجوية العراقية، قادمة من بغداد. اقلت الطائرات ١١٠٠ راكب مصرى. من المقرر ارتفاع عدد الرحلات الى ١٢ رحلة من بينها ١٠ رحلات اضافية، لتدفق العمالة المصرية العائدة من العراق.

مخطط إسرائيلى للسيطرة على لبنان

إسرائيل تشترى أراضى وعقارات اللبنانيين فى الجنوب

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة، ان إسرائيل بدأت مؤخرا، تنفيذ مخطط لتوطيد وجودها فى لبنان. قررت إسرائيل منح قروض ميسرة للاسرائيليين الراغبين فى شراء اراض وعقارات اللبنانيين فى الجنوب اللبنانى. كما اكدت المصادر، ان إسرائيل بدأت استغلال المياه الجوفية فى الجنوب منذ ثلاثة اشهر. وعلمت «الوفد»، ان سوريا ابلغت عدة عواصم غربية، اعتزامها إبقاء قواتها فى لبنان. واشترطت انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من الجنوب قبل انسحاب قواتها. كما بدأت إيران دعم وجودها فى لبنان، وإرسال شحنات جديدة من الاسلحة للعناصر الموالية لها. وابلغت طهران، السلطات السورية عزمها على بقاء القوات الايرانية فى لبنان، التى يقدر عددها بنحو ٥ الاف مقاتل، لمساندة القوات السورية والميليشيات الاسلامية. وكان على اكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى، قد اكد خلال زيارته الأخيرة لدمشق، مساندة إيران للدور السورى على الساحة اللبنانية.

مدينة رياضية على أرض السجن الحربى

تقرر اقامة مدينة رياضية على ارض السجن الحربى بمدينة نصر. يقوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اليوم بوضع حجر الاساس للمدينة. تستخدم منشآت المدينة الرياضية فى استقبال اعضاء الدورات الرياضية العالمية.

مباحثات حول توريد القمح الاسترالى لمصر

تناولت امس مباحثات الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين مع كلينتون كوندن رئيس مجلس القمح الاسترالى، توريدات القمح لمصر خلال عام ١٩٩٠. وكان قد تم توقيع بروتوكول بين مصر واستراليا، لشحن القمح الى مصر فى الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤.

توقع سقوط أمطار

يتوقع خبراء الارصاد الجوية، سقوط امطار على مناطق متفرقة جهة الغرب. ويستمر اليوم ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة فى شمال البلاد.

انتهاء مشكلة تحويلات المصريين بالعراق .. خلال أسبوع

وزيرا الصناعة والقوى العاملة ينتقدان سياسة الحكومة !!

طنطا - عبدالعزيز النحاس:

اكد امس عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة، انتهاء مشكلة التحويلات النقدية للعاملين بالعراق خلال اسبوع. اشار الوزير الى قيام الرئيس حسنى مبارك بالاتصال بالرئيس العراقى صدام حسين، لانهاء المشكلة. اكد عاصم عبدالحق، ان الحكومة تواجه مشكلة كبيرة بسبب عودة العمالة المصرية من العراق، وتحاول ايجاد فرص عمل سريعة لهم داخل مصر. ارجع الوزير مشكلة البطالة الى زيادة معدلات النمو السكانى فى مصر، وخاصة خلال السنوات السبع الماضية!. كما ارجعها ايضا الى

(البقية ص٤)



● القناة الأولى:

تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء مسرحية «السبنسة»، تأليف سعد الدين وهبة، وبطولة اشرف عبدالغفور ونادية السبع وفاتن انور، واخراج عبدالغفار عودة.

● القناة الثانية:

يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والنصف مساء الفيلم الامريكى «الصديقان» بطولة جورج سكوت وسيلفيا سيدنى.

● لهواة الرياضة:

تذيع القناة الثالثة فى الساعة السابعة الا عشر دقائق مساء تسجيلا لمباراة ايطاليا وروسيا فى بطولة كاس الامم الاوروبية لعام ١٩٨٨.

«بوش» يحذر تونس

واشنطون - وكالات الأنباء: حذر امس الرئيس الامريكى جورج بوش، تونس من علاقتها مع ليبيا. كما دعا «بوش»، الرئيس التونسى زين العابدين بن على التزام الحذر فى علاقاته مع الرئيس الليبى معمر القذافى. اكد «بوش»، ان واشنطون ما زالت تعتبر «القذافى» مصدر تهديد لدول المنطقة. وزعم الرئيس الامريكى، ان سياسة المقاطعة هى افضل وسيلة للتعامل مع ليبيا.

العصفورة

٤ أيام خصم من حوافز الموظفة لارتدائها «الشبشب» !

● وحياة راس جدي المرحوم «عصفور» الكبير .. اصدر احد الوزراء، قرارا بمنع دخول الموظفات «بالشبشب» او الصندل مهما بلغ ثمنه ، لمبنى الادارة العامة للوزارة في المعادي. تذمرت الموظفات احتجاجا على القرار. وقررت احداهن دخول المبنى مرتدية «شبشب» ماركة «كلورشوليه» الذي يبلغ ثمنه حوالي ٧٥ جنيها. وتعللت الموظفة بانها من كبار موظفي الوزارة، ولا تخضع للقرار التعسفي .. فوجئت الموظفة في صباح اليوم التالي، اثناء دخولها مرتدية «الشبشب» باحد رجال الامن يعترضها. واصرت الموظفة على الدخول، والذهاب الى مكتب الوزير لاعفائها من هذا القرار. وثار عليها الوزير، وقرر خصم ٤ ايام من حوافز الموظفة الكبيرة عقابا لها على مخالفتها لقرار حظر ارتداء «الشبشب» او الصندل.

عرفنا السر !!

● حبايبنا الحلوين . استحدثوا وسيلة جديدة، لمنع عقد اللقاءات والاجتماعات في المساجد. يلجأ المتريدون باختفاء السجاجيد او الميكروفون، وضياع الكتب وشرائط تسجيل بعض الدعاة. بدا تنفيذ هذا الاسلوب بنجاح في محافظات الوجه القبلي. ويتم تطبيقه حاليا بنجاح منقطع النظير في بعض مساجد كليات جامعة الاسكندرية. بالمناسبة. تقيد البلاغات ضد مجهول !!

«سلم لى على الترماى»!!

● جملة المتاخرات في بنك كبير.. بلغت مايعادل ٨١,٨ مليون دولار. منها بالجنيه المصرى مايعادل ٦٨ مليون دولار، والباقى بالعملات الاجنبية. كشف تقرير احد اعضاء اللجنة الرئيسية لتنشيط تحصيل المتاخرات. عدم اتخاذ البنك الاجراءات القانونية لتحصيل متاخرات، قيمتها ٢١,٥ مليون دولار بنسبة ٢٦,٣٪ من اجمالى المتاخرات !! وتم احالة قيمة المتاخرات الاخرى للشئون القانونية !. كما توقع التقرير ضياع ٤١,٩ مليون دولار من المتاخرات لعدم وجود موارد مالية للسداد. ومنها افلاس العميل او هروبه خارج مصر او وفاته او عدم الاستدلال عليه !!. وكله بثوابه، عشان «خاطر» الامل والاحباب، والفتاوى إياها .

تعظيم سلام مربع لضباط قسم الساحل

● «العصفورة» .. ترفع جناحيها تعظيم سلام مربع، لضباط وجنود قسم الساحل. وتخص بالذكر العميد محمد حسن مامور القسم والمقدم ماهر فريد نائب المامور، والرائد محمد ناجى رئيس المباحث والنقيب محمد فتحى معاون المباحث. وكان مجهولون قد سرقوا يوم «الاثنين» الاسبق، الراديو والمصحف الكريم من سيارة سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد».. من امام باب منزله . واهتم ضباط قسم الساحل بالحادث .

واعلنت «العصفورة» في الاسبوع الماضى. عوضها على الله في الراديو. كما رددت القول المأثور بان سرقة المصحف حلال !!.

وفوجىء سعيد عبدالخالق ظهر امس الاول، باتصال من اللواء يسرى كامل نائب مدير امن القاهرة بالعثور على لص الراديو. الذى اعترف بسرقة الراديو. وحدد اوصاف السيارة . كما طلب النقيب محمد فتحى من سعيد عبدالخالق الحضور الى مقر القسم لاستلام الراديو بعد العثور عليه .

اقرأ واتسلى بحكايات أحد المشاركين فى مذبحة شركات التوظيف

محمد حسن فج النور

● فاروق فؤاد رئيس الادارة المركزية بتكية الدكتور محمد حسن فج النور الشهيرة بهيئة سوق المال. واحد تلامذة قطب ناصرى كبير، ورئيس لجنة التعيينات التى وضعت المواصفات الخاصة للتعيينات الاخيرة بالتكية لضمان تعيين ابنته «حنان»، ومنحها الدمية على زملائها من خريجي دفعتها باحتساب خبرتها في تربية الاولاد وشئون المنزل خبرة غير عادية باقدمية سنتين في التكية يشيع في الاوساط عدم موافقته، على قانون تلقى الاموال. كما يردد عدم رضاه عن طريقة معالجة اوضاع شركات توظيف الاموال. وكان فاروق فؤاد قد تلقى مؤخرا كتف قانونى من الدكتور فج النور، الذى القاه بعيدا عن ملعب شركات توظيف الاموال. واصبح فاروق فؤاد يتعامل مع رئيس احد القطاعات بالتكية، بدلا من التعامل مع الدكتور فج النور مباشرة. وترى «العصفورة»، انه من الانصاف والواجب، ان تذكر جزءا من سيرة فاروق فؤاد. وكان يعمل مديرا لادارة المركبات برئاسة الجمهورية في عهد الرئيس الراحل انور السادات. وأطيح به من منصبه إلى هيئة سوق المال، وظل حوالى عامين فوق كرسى بدون عمل. وتقرر تعيينه مندوبا للحكومة في البورصات بعد احالة المندوب الاسبق للمعاش. وصال وجال حضرته في برصتى القاهرة والاسكندرية. وزادت مكافات حضور اللجان. وأعيد طلاء وتجديد مبنى البورصة رغم خروج العملية عن اختصاصه. واضطر الدكتور فج النور بعد توليه رئاسة التكية الى عزل فاروق فؤاد من منصبه في البورصة. وتظلم حضرته من القرار، ودافع الدكتور فج النور عن قراره بالمستندات أمام وزير الاقتصاد. ووافق الوزير على القرار !. وفجاة، توسم الدكتور فج النور في فاروق فؤاد ملامح النبوغ لمعالجة موضوع شركات توظيف الاموال. كما لاقت مواصفاته الناصرية، هوى رئيس التكية الذى ترعرع في وزارة التخطيط اثناء سيطرة الشيوعيين عليها. وبدا التخطيط لهدم هذه الشركات على رؤوس اصحابها، ورؤوس المودعين الابرياء. واصبح فاروق فؤاد، المحور الرئيسى في اعداد قانون مذبحة شركات تلقى الاموال، ومتابعة تنفيذه وتطبيقه على الشركات للتاكد من القضاء التام عليها !.

● سكرتير عام محافظة الشرقية . ذهب يوم اول «نوفمبر» الحالى مع احد قيادات الحدود . الى معهد المجاملات بالزقازيق . التقيا السكرتير والقيادة الهامة مع وكيل المعهد واحد اعضاء هيئة التدريس ، تتساءل «العصفورة» عن اسباب قيام الوكيل ببيع سيارته «البيجو» !

«العصفورة» تشهد مولد نجم جديد بدلا من «أبولمعة»

● «العصفورة» اثناء حضورها مؤتمر الادارة العليا الذى عقد مؤخرا بالاسكندرية.. اكتشفت ميلاد «ابولمعة» جديد على منصة المؤتمر، وشهرته «عبده تصريحات».. وكان النجم الجديد الذى يذكرنا بابطال برنامج «ساعة لقلبك»، قد أعلن بكل ثقة، ان كل شيء تمام. وفاضل على الحلو. يقصد نصر، خطوة واحدة، وتنافس الصناعة اليابانية، رغم اصابتنا بسرطان القطاع العام. المهم، اصيب أعضاء المؤتمر بحالة «حول عقلى» شديد، اثناء استماعهم لارقام بالمليارات عن الانجازات والفائض والعائد. وكان احد الوزراء الذى يحارب «عناد اصنام القطاع العام»، قد اعلن في الجلسة السابقة ارقاما خطيرة عن الدين والعجز والخسائر !!. واستمر «ابولمعة الجديد» في حكاياته ورواياته، عندما وجد الابتسامة تعلو وجوه اعضاء المؤتمر. وبالمناسبة، تقترح عليه «العصفورة» حضور المؤتمرات القادمة «بالجلابية المخططة بتاعة» اخوه شلبى، عشان القعدة تبقى آخر «فرفشة»، ونستعيد ذكريات فرقة «ساعة لقلبك»، التى يقوم ببطولتها الآن «عباد اصنام القطاع العام» !!

«الانتقام» فى الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى

● عم الشيخ خالد رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى.. اصدر قرارا بابعاد حبيبه ورفيقه في الرحلات وكاتم الاسرار «وجبر» الخواطر على الله، المهندس سامى حسونه من منصب رئيس قطاع التصميم الى منصب رئيس قطاع التنطيط اسفة اقصد «التخطيط» !.

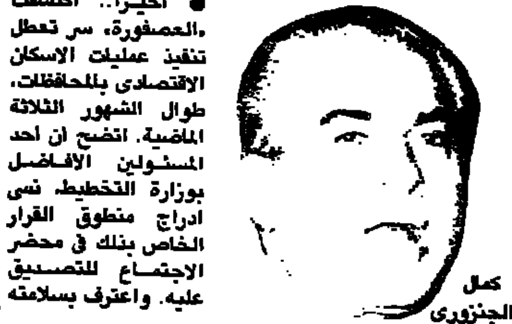
استقبل العاملون بالهيئة والشركات، القرار بارتياح كبير. ووصفوه بانه احسن قرارات الشيخ خالد منذ بدء حياته الوظيفية ! واستمعت «العصفورة» اثناء تقصى اسباب القرار، الى حواديت وقصص عن النقل. ومنها عدم رضاء المهندس حسونة عن تنفيذ مشروعات الهيئة بمواسير «جى. ار. بى». والانتقام من صبحى «بيه» حدايه مستشار وزير الاسكان وقريب المهندس حسونة، والخصم اللدود للشيخ خالد. وانتهز عم الشيخ فرصة عدم رضاء المهندس حسونة على المواسير، للانتقام بابعاده، لاعتقاد الشيخ خالد، بان المهندس حسونة ينقل اخباره وجولاته الى حدايه «بيه»، الذى ينقلها بدوره الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير.

● خلال الايام القادمة.. من المنتظر، الاعلان عن تشكيل مجلس ادارة شركة تعمير قطاع عام. يراس المجلس الجديد، المفوض العالى الحالى على الشركة. وكانت الشركة قد حققت خسائر فادحة في احدى عملياتها بدولة عربية. والقى القبض على مدير فرع الشركة بسبب المخالفات والاخطاء الخطيرة. واضطرت حكومة الدولة العربية الى الاعلان في الصحف عن استكمال العملية على حساب الشركة المصرية. وبالمناسبة، تم مكافاة رئيس الشركة السابق، بتعيينه رئيسا لاحدى الهيئات الكبرى الجديدة في الوزارة !!

آخر خبر !!

● احدى محافظات القناة .. قررت رفع اسعار اصناف الاسماك الشعبية بنسب مرتفعة . رفض سكرتير عام المحافظة، رفع سعر الجمبرى بنفس النسبة، بحجة ان الجمبرى سلعة سياسية !!. يحمل السكرتير العام اثناء عودته للقاهرة اسبوعيا، كميات ضخمة من الجمبرى لزوم السياسة !!. يحظر القانون نقل الجمبرى وجميع الاسماك من المناطق الساحلية !.

قرض الاسكان المتوسط «سقط سهوا».. ولا عزاء لأحد !



كمال الجنزورى

● أخيرا.. اكتشفت «العصفورة» سر تعطل تنفيذ عمليات الاسكان الاقتصادى بالمحافظات، طوال الشهور الثلاثة الماضية. اتضح ان احد المسئولين الافاضل بوزارة التخطيط، نسى ادراج منطوق القرار الخاص بذلك في محضر الاجتماع للتصديق عليه. واعترف بسلامته بالخطا بعد ثلاثة شهور، اثناء اجتماع برئاسة الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. وعلل الخطا في الاجتماع على طريقة التعازى. وقال، ان القرار «سقط سهوا» اى والله العظيم بنفس هذه العبارة، التى تتردد في صفحات الوفيات ! وتبين ضرورة عقد اجتماع آخر برئاسة الدكتور الجنزورى، حتى تتمكن المحافظات من صرف القروض، التى منحها البنك المركزى المصرى، وتقدر باكثر من ١٦٢ مليون جنيه كاملة !!!

ولا اراكم الله مكروها في عزيز لديكم.

آخر خدمة الغز «تشريده»

● «العصفورة»... نذرت «باتون» ساليه، و«كوروأساه» لمريدى اولياء الله الصالحين في حالة صحة الاشاعات التى ترددت عن نقل مدير المباحث بمديرية امن الشرقية وكان بسلامته قد كشف عن مواهبه في «الطبخ» اثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة، وخصوصا في الدائرة التى سقط فيها الدكتور شريف عمر مرشح الحزب الوطنى ! وكان قد سقط في الانتخابات، لانه مرشح الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ونائب رئيس الوزراء، واحد زعماء المعسكر المضاد لعمنا الكبير زكى بدر وزير الداخلية. وظهرت مواهب مدير المباحث في «الطبخ» خلال هذه الانتخابات بالذات. إرضاء لـ ...... !. وانكشف المستور، وصدرت التعليمات بنقل مدير المباحث تكتيما على اسرار «الطبخ» ولمحاولة اخفائها !!

«عبده» يستعد للاقتحام !

● عبده البيضانى مقاول انفار المجارى والصرف الصحى سابقا.. خسر القضية التى اقامها في لندن ضد المكتب الاستشارى الامريكى «الامبريك». كما تحمل جميع المصروفات والرسوم الباهظة التكاليف. وعلمت «العصفورة»، ان عبده البيضانى يستعد لاقتحام مجالات «بيزنس» جديدة، مثل توكيلات لمعدات نصف عمر لاستصلاح الاراضى والبحث عن المياه !. كما يبحث الآن عن اصدقائه القدامى في القاهرة والاسكندرية، ومهندس نجل صحفى بالمعاش للاعداد للشركة الجديدة، التى ستحمل الرمز «النخيل» !!.

تساؤلات لرجال مكافحة المخدرات ؟

● «العصفورة».. تصفق بحرارة لرجال مكافحة المخدرات، الذين ضبطوا سفينة يونانية في شرم الشيخ، تحمل ثمانية اطنان من المخدرات . وبالمناسبة، تعنى هذه الكمية «السلطنة» قوم ياجوج وماجوج بالوكعة الحلوة، و«الرص الدايرة» !!. المهم، وتدور تساؤلات في «نافوخ» «العصفورة»، ولم تعثر لها على اجابة في الصحف التى تناولت نشر تفاصيل واقعة ضبط السفينة اليونانية. وتامل «العصفورة» في العثور على الاجابة من كبار رجال مكافحة المخدرات. ومن بين هذه التساؤلات : اين «المعلمين الكبار» الذين كانوا في انتظار السفينة ؟. وما هو مصيرهم ؟ وهل القى القبض عليهم ؟ وما هي اسماؤهم ؟ وهل هم من بين الذين تراهم «العصفورة» في السينما من «فقاهم» ؟!.

«برافـــو» لمصلحة الضرائب

● المسئولون في فندق ٥ نجوم على نيل الدقى.. فوجئوا بمامورى الضرائب، فوق رؤوسهم، لمراجعة توريدات زوج «الابلة المديرة»، منذ عام ١٩٨٥ . وكانت «العصفورة»، قد كشفت عن احتكاره توريد «اليونيفورم» لموظفى وعمال الفندق. وحدثت اثناء المراجعة مفاجاة اخرى ومذهلة. قام احد العاملين بالفندق، بتسليم خطاب الى مامور الضرائب، يكشف فيه عن قيام زوج «الابلة المديرة»، باحتكار توريد «اليونيفورم» لجميع الفنادق التى تديرها الشركة الاجنبية المشرفة على ادارة فندق «الابلة المديرة» !. وبالمناسبة، اكتشفت ادارة الفندق، عدم صحة مزاعم ابلة المديرة حول واقعة ضبط تاشيرات مزورة للسفر الى الولايات المتحدة الامريكية. وكانت المديرة قد زعمت، ان المتهمين في القضية يعملون في فندق آخر. وتبين لادارة الفندق انهم من بين الذين تتولاهم «المزكّة»، برعايتها من بين موظفى الفندق !

عاطف صدقى

ألف مبروك.. مقدما

● احد محافظى الوجه البحرى، الذى ادت عصبيته الشديدة إلى ازمة حادة في حضور شخصية دينية كبرى. نقل مقر اقامته من المحافظة الى القاهرة، بزعم العلاج من امراض. يذهب المحافظ الى محافظته مرة كل اسبوعين على الاكثر. وعلمت «العصفورة» من الخبثاء، ان المحافظ تربطه صلة صداقة قوية بالدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء منذ ايام فرنسا، ويطمع في تنصيبه رئيسا للجهاز المركزى للمحاسبات بدرجة نائب رئيس وزراء. وبس خلاص.

أحســـــن ..

● لجنة القيد بنقابة الصحفيين .. رفضت قبول طلب عضوية مدير مطابع مؤسسة صحفية تقع على كورنيش النيل .

اللعب بدأ مبكرا

● وكيل نادى محترم.. لا ينام الليل والنهار، بحثا عن دور في انتخابات النادى القادمة رغم عدم ترشيحه. يسعى الوكيل بحماس شديد لانجاح مرشح الحكومة واسقاط مرشح الاغلبية. يقف الوكيل بجوار باب النادى، للاستفسار من الاعضاء عن مشاكلهم مع حبايبنا الحلوين في لاظوغلى ! اصطحب الوكيل مؤخرا احد اعضاء النادى الى مكتب عمنا الكبير. لالحاق نجله بكلية الشرطة. وكانت الكلية قد رفضت الحاقه، بسبب قرابة والدته لاحد اعضاء الجماعات الاسلامية ! وبالمناسبة، وكيل النادى جاهز لكل شيء !

سنتين وأنا أحايل فيك.. ودموع «العينى» تناديك»

● «العصفورة»... اطفات مع «الواد عصفور» هذا الاسبوع، شمعتين احتفالا وابتهاجا بمناسبة مرور عامين على بدء التحقيقات في بلاغ فضيحة مستشفى قصر العينى !. واسترجعت «العصفورة» خلال احتفالها بجوار مقر نيابة الاموال العامة بشارع زكى، شريط ذكرياتها. كما ادارت مع ذكرياتها شريط كاسيت للفنانة ليلى مراد تقول فيه : «سنتين وانا احايل فيك.. ودموع العين تناديك».. يا سبب تعذيبى والاسم حبيبى .. واكتشفت «العصفورة»، انها بحت صوتها واضاعت صوصوتها طوال عامين، في طلب الانتهاء من تحقيقات القضية التى ضربت الرقم القياسى في طول مدة التحقيق. وتؤكد «العصفورة» من واقع تسكعها في اروقة المحاكم ووقوفها على ابواب حجرات المحققين، انها لم تر ولم تسمع عن قضية، طال امد التحقيق فيها إلى حولين كاملين !. وعلمت «العصفورة»، خلال فترة التسكع، انهم يطلقون على القضية التى يزيد التحقيق فيها عن عام، المثل القائل . «انها حال عليها الحول» !. وتتساءل «العصفورة»، عن المثل الذى ينطبق على قضية فضيحة مستشفى قصر العينى التى حال عليها حولان كاملان، وكانها في فترة حمل ورضاعة وفطام وفصال !. وكان استمرار التحقيقات بصفة مستمرة ومنتظمة، يخفف من الام واوجاع وتاوهات «العصفورة». وللاسف، مرت التحقيقات بمراحل نشطة، وركود تام. ونشاط آخر. واخيرا عادت الى الركود !!. وتعتذر «العصفورة»، عن اضطرارها للجوء إلى بعض صانعى الاحجبة وفك «العكوسات» والاعمال. حتى تدب الروح من جديد في اوصال القضية، ويتوقف جماح الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع، في التلاعب بالجامعة ورجالها، وفرض شروط العقد الجائرة على جامعة القاهرة رغم انفها.

«قراقوش المنتزه»

● حسين فراج رئيس حى المنتزه بالاسكندرية.. لا يعترف بالاحكام القضائية. وامر بازالة احد المحلات الموجودة بطريق الكورنيش في سيدى بشر. وكان صاحب المحل قد حصل على سبعة احكام بلدية مستانفة، بالغاء قرار الإزالة اصر حسين فراج على ازالة المحل من جذوره «بالبلدوزر» يوم «الاحد» الماضى. وعلمت «العصفورة»، عن محاولة الإنتقام من هذه الاسرة، لأن زوجة صاحب المحل اقامت دعوى ضد مسئول كبير بالحى، بتهمة الاستيلاء على ارضها، وتحطيم المبانى المقامة عليها دون الحصول على حكم قضائى. وعلمت «العصفورة»، أن قرار الخبير الذى ندبته المحكمة لمعاينة ارض السيدة، اكد ملكيتها للارض محل النزاع، واستيلاء المحافظة على ارض السيدة وليس العكس.

يا أولاد الحلال.. ابحثوا عن ٩٧٠ ألف دولار !!

● «العصفورة».. تناشد القراء الانضمام الى اللجنة الخاصة التى شكلها بنك الاستثمار القومى، للبحث عن مصير وبيعتين قيمتهما ٩٧٠ الف دولار في البنك الاهلى. وكان قد تم تحويل المبلغ بالمخالفة للقانون، من حساب الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية الى حساب جامعة الدول العربية !!. فشل اعضاء مجلس ادارة بنك الاستثمار، الذى يضم نائب رئيس وزراء سابق ووكلاء وزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والتامينات، في معرفة مصير المبلغ. وتقرر تكليف لجنة البنك ببحث الموقف، وتاجيل مناقشته الى اجتماع قادم !! وبالمناسبة تسبب هذا الخطا في تاخير الاستفادة من المبلغ، بالاضافة الى الفوائد.

شغل كبار !!

● محافظ مدينة ساحلية، اشتهرت زمان بزراعة نوع معين من الاقطان طويلة التيلة.. علمت «العصفورة»، انه مرشح وزيرا في الحكومة القادمة. وكان اليابانيون يحرصون زمان، على شراء انتاج القطن في هذه المحافظة. بالمناسبة، شن المحافظ انتقادات حادة، ضد الوزير المرشح لتولى وزارته. كما تتردد اشاعات عن ترشيح الوزير الحالى، رئيسا لاحدى المنظمات العالمية في الخارج.

وتهنئة من «العصفورة» بسلامة الوصول

رفعت المحجوب

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب.. وصل بالمصادفة من رحلته العلاجية بامريكا، اثناء لحظة وصول المهندس محمد محمود على حسن رئيس هيئة القطاع العام للتشييد. وكان المهندس محمد محمود في رحلة علاجية باحد مستشفيات فرنسا. فوجىء الدكتور المحجوب بان عدد مستقبليه لا يزيد على سبعة فقط !. واكتظت قاعة كبار الزوار باكثر من مائة وخمسين من المهندسين واهل الصعيد لاستقبال المهندس محمد محمود. بالمناسبة، تصور الدكتور المحجوب في بادىء الامر، وجود هذا الحشد في استقباله. وخاب ظنه عندما اتجهوا للترحيب برئيس هيئة التشييد !!

الشكوى لغير الله مذلة ..

● العاملون في وزارة التخطيط.. يبحثون عن مسئول في الدولة. يشكون له محمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية والمحال للمحاكمة التاديبية. وكان «قراقوش» وزارة التخطيط قد «جنزر» الابواب، واشاع الارهاب بين موظفى الوزارة. باستصدار منشور بخصم الحوافز من الذى يسول له نفسه «الزوغان» قبل الميعاد بدقائق قليلة !. وتحول فناء الوزارة الى بانوراما من إياها بين قراقوش وموظفى الادارة !! كما امتدت «فرمانات» قراقوش، إلى سائقى الوزارة، بزعم وجود صلة بينهم وبين «العصفورة».. وهددهم «قراقوش» بالحرمان من الحوافز في حالة عدم تواجدهم قبل الموعد المحدد. وأمر بخصم ثلاثة ايام من مرتب السائق محمد ماهر محمد، مما يعنى خصم الحوافز والمكافاة التى تصل الى ١٥٠ جنيها. وكانت «العصفورة» قد اشادت في الاسبوع الماضى، بتصرف السائق محمد ماهر محمد، الذى تحول الى عمالة زائدة

نبضات

حدث الموسم بغير منازع ، هو فتح الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية . فهو حدث ضخم وعميق الاغوار وممتد الآثار . فهو لا يمثل في عداد اتفاقيات حسن الجوار وتحسين العلاقات . وانما هو تغيير جوهري في الجغرافيا السياسية لاوروبا . وقد يكون له ابعد الاثر في حسابات السياسة العالمية والدولية .

ولقد ظلت المانيا طوال التاريخ - قبل الحرب العالمية الثانية - تمثل الحصان الاسود الذي يرعب جيرانه ويقض مضاجعهم ويثير مخاوفهم . وانتهت الحرب العالمية الثانية بتقسيم المانيا . ولم تكن القسمة فقط إلى دولتين ، وإنما كانت القسمة إلى نظامين مختلفين سياسيا واقتصاديا وفلسفيا . فقد القى القسم الشرقي في احضان الشيوعية العالمية ، لكي يكون الحزب الشيوعي فيها من اكثر احزاب اوروبا الشرقية تطرفا نحو الاشتراكية . اما عن القسم الغربي فقد اصبح نموذجا رائعا للراسمالية الحديثة في ابهى صورها . وهكذا لم تعد المسالة مجرد حدود وحكومات مختلفة ، وإنما اصبحت خلافا عقائديا وفلسفيا يدخل باطرافه في اتون الصراع العالمي والحرب الباردة بين المعسكرين العالميين .

وليس المقصود هنا وصف المشاعر الغامرة التي صاحبت فتح الحدود والتي تمثلت في افراح وصراخ هستيري وتحرك مجنون نحو المانيا الغربية . الالاف تعبر الخط الفاصل . البعض منها يبقى والآخر يعود ، والبعض كان يمر من خط الحدود ليجرب ممارسة الحرية ويستطعم مذاقها .

فالسجن صعب ، والاصعب هو سجن الحدود ، حيث يمتنع على الانسان ان يسافر ، ويحرم من احدى الحريات الثمينة ، وهي حرية الذهاب والمجيء وحرية الحركة وحرية تحديد مكان الاقامة .

ولقد ظن العالم كله ان سكان اوروبا الشرقية قد فقدوا ادميتهم وتحولوا إلى الات تتحرك بالازرار ، وانهم لم يعودوا يفهمون ولا يدركون معنى الحرية . ظن البعض ان الحرية بالنسبة لهم شيء مجهول . ومن طبيعة البشر التوجس من المجهول .

بيد ان الحقيقة كانت خلاف ذلك تماما . فبمجرد فتح النوافذ تبين ان سكان المانيا الشرقية مثل غيرهم يحتاجون الى الاوكسجين ويشعرون به ويسعون إليه . فما اجمل الحرية وما اسعد الاحرار .

الحدث ضخم وخطير وله مغزاه ومعانيه ودروسه المستفادة . فقد نجح الشعب الالماني في ان يفرض نفسه مرتين . فرغم جيوش الاحتلال التي تقيم في ارضه حتى الآن ، فقد نجح الشعب الالماني في فرض قوته الاقتصادية . فالمانيا الغربية وماركها ، ينازعان جبابرة العصر من الامريكان ومن اليابانيين . والمانيا الشرقية تقف بين باقي دول اوروبا الشرقية كقوة اقتصادية وانتاجية لا يستهان بها .

اما عن المرة الثانية التي فرض الشعب الالماني فيها نفسه ، فهي فتح الحدود بين دولتي المانيا . وبفتح الحدود واستقرار هذا الانفتاح تتحقق الوحدة الواقعية لشطري المانيا . ولا يؤثر في هذه الوحدة وجود حكومتين او وجود نظامين اقتصاديين . فالشعب الالماني ، الذي تجمعه وحدة الجنس واللغة والمشاعر قادر على ان يجعل هذه الخلافات هامشية ، او يعطيها طابعا «فولكلوريا» للدعابة .

والحقيقة ان الامر بهذا الشكل يعطي درسا لكل صاحب قضية . فالاهداف يمكن تحقيقها باكثر من طريق واكثر من اسلوب . فلم يستخدم الشعب الالماني القوة ولم يلجا الى الصراع الساخن مع جيرانه ، وإنما جعل الواقع يفرض نفسه . فالمانيا الغربية قد جعلت من برلين الغربية تحفة تخلب الانظار وتغري سكان الجانب الاخر . ولما حانت ساعة التحرك كانت الارض ممهدة والعقول مستعدة للاستيعاب .

وهكذا تتضح امكانية ادارة المعارك الكبرى والانتصار فيها بغير بارود او ضحايا او دماء .

د. نعمان جمعة

رأى حر

رجـاء .. ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● هل انعدمت الإنسانية ..؟

●● هل انعدم الاحساس بالمسئولية ..؟

●● هل تم نسيان قواعد الاديان واننا جميعا الى يوم الحساب ؟

●● الى متى يستمر الظلم ؟

●● إلى متى يصرخ ملايين الناس وتتحطم الحياة ويلطم اصحاب الحق ويموت المريض ويجوع الطفل وتبكى النساء والرجال ايضا يبكون .. الى متى هذا الظلم القاتل .

●● هل حقيقة انعدمت الانسانية والاحساس بالمسئولية والتقدير للقواعد الدينية والحساب ليوم الحساب .

●● اننا نعيش افظع مأساة وابشع ما يمكن ان ترتكبه فى حق الملايين من ابناء وطنها .

●● والحكومة سادرة فى تجاهل مسئوليتها .. مرة تدعى ان التحقيق فى يد النيابة وانها لا تستطيع التدخل فى التحقيق احتراما لسلطة القضاء وهى التى لا تنفذ احكام القضاء بالافراج عن المعتقلين وزميلها الجالس على عرش مجلس الشعب يرفض تنفيذ احكام اكبر المحاكم الادارية .

الحكومة هى المسئولة اولا واخيرا

●● تحقيق النيابة له كل الاحترام ، والمصريون هم الاحرص على احترام القضاء فهو الحصن الباقى للمصريين امام حكومة تتسبب فى خراب البيوت وامام رئيس مجلس يصر على رفض تنفيذ احكام القضاء .

●● ولكن ..!!

●● ولكن هل كانت النيابة ستحقق مع الريان او غيره لو كانت الحكومة قد رفضت التصريح لهم بإنشاء شركات تجمع الاموال .

●● هل لو كانت الحكومة امتنعت عن منع اصدار التصاريح كان الريان او غيره ممن تحقق معهم النيابة سيتم التحقيق معهم ؟

●● الحكومة هى التى مكنت للريان وغيره من تجار العملة الذين لهم ملفات عندها ، بان يكونوا شركات تجمع اموال المصريين .

●● مرة اخرى كيف تم اعطاء التصريحات الحكومية لمن لهم ملفات لدى الحكومة .

●● مرة اخرى ايهما يجب التحقيق معه .. الريان .. ام من منحه التصريح .

●● وهل هذه التصريحات صدرت عن غفلة من الحكومة ام عن .. ماذا .. والبركة لمن يسد ..؟

●● وتنام الحكومة على الريان وتفتح صحفها للترويج بالاجر لمشروعاته وتقبض الصحف الحكومية الملايين من دم المخدوعين الذين تخدعهم ويشترك التليفزيون فى الهبر ويغترف من اموال ضحايا الدعايات التى كانت الحكومة وصحفها وتليفزيوناتها تعلم تمام العلم انها دعايات غير سليمة .

●● استحلت الحكومة هذه الملايين .. وغررت بملايين الناس وفجاة ودون مقدمات اصبح الريان مرتكبا لجرائم تستحق التحقيق .

●● ماهذا العبث بحياة ملايين الناس ..؟

●● لو ان اى مسئول كانت امواله قد ضاعت بسبب هذه التصرفات الغاشمة ولا اقول المشبوهة لحزن وثار ضد الحكومة واستمطر عليها بكل ما يطفح به الشعور بالظلم .

ماذا يفعل ضحايا الحكومة ؟!

●● نعم ماذا يفعل ضحايا الحكومة .. ؟

●● يبكون .. يصرخون .. يتوسلون .. والحكومة تسلط عليهم الدكتور فج النور .

●● رجل كل يوم له تصريح .. وكانه يسعد بنشر صوره ويتسلى على حرق حياة واعصاب الناس ..

●● ماهذه التصاريح .. وماذا يستطيع صاحب الحق ان يستشف منها .

●● وإلى متى يتخلى الحكم عن واجبه نحو ابناء وطنه .

●● وإلى متى تتضارب التصريحات ؟

●● من الذى قدم الريان وغيره للتحقيق .. اليست هى الحكومة ؟!!

●● من الذى مكن فج النور ان يتحكم فى اموال ملايين الضحايا .. اليست هى الحكومة .

●● هل لايشعر رئيس الحكومة بمسئولياته .. لقد سالته هل ضميره مستريح لتصرفات حكومته .. وهل ينام ملء الجفون والملايين يتمزقون ويبكون وهل فى موقف حكومته ما يرضى الله .. فلم يجب .

لمن يشكون ...؟

●● يجب ان تصل شكاوى ملايين المصريين للرئيس محمد حسنى مبارك .. يجب ان يسمع سيادته نحيب الباكين وآلام المحرومين ليتولى سيادته رفع الظلم عن اخوانه فى الوطن .

●● الرئيس مبارك هو الحارس على حقوق الناس وهو المدافع عن هذه الحقوق فاذا تخلت الحكومة عن مسئوليتها فى كل ما ارتكبت يصبح لا ملاذ لملايين الضحايا بعد الله الا الرئيس .

●● الرئيس يطالب بالاستثمارات والحكومة وفج النور يتسببون فى الارتباك الذى حل بمشروعات ضخمة قامت الكثير من شركات تلقى الاموال بتنفيذها وشيدت بذلك صروحا انتاجية تفيد الوطن محليا وتصديرا .

●● السيد فج النور بمهارته فى اضاعة حقوق الناس وهى مهارة تباركها الحكومة وتحتمى بها يطالب الشركات التى لم يقبل سيادته توفيق مواقفها ان تبيع ما تملك من منشآت ..

●● ماهذا الكلام الفارغ .. كيف يمكن تحقيق مصالح اصحاب المال اذا عرضت عشرات الشركات كل ما لديها من منشآت للبيع .

●● البيع الاضطرارى هو اذا توافر المشترون وهو احتمال ضعيف فانه سيفرض السعر على البائع وهو لن يفرض الا ادنى الاسعار .. وعندئذ تشتد سعادة السيد فج النور اذ يعلن بانه جمع للمودعين ١٧٪ من اموالهم .. وتباهى الحكومة بجهوده .

●● كيف يمكن لاى صاحب اقل قدر من الفكر ان يرى فى هذا البيع الجماعى وفى فترة محددة الحفاظ على مصالح اصحاب المال .

●● هل هى لذة افقار الناس .. ام ماذا ..؟

●● ثم ماهو مصير هذه المنشآت التى تهدر فى سوق البيع الاجبارى ؟

●● والاعجب من ذلك ان يتم الاعلان بان الشركات يجب ان تدفع الضرائب .. ضرائب للحكومة .. حكومة تتسبب فى النكبات ولا تكتفى بكل ما انزلته من خراب ومصائب ويعز عليها الا ان تجهز على البقية الباقية من المال ان كانت ستكون هناك اموال وتطالب بالضرائب .

اكتبوا الى الرئيس

●● ليس من سبيل امامكم بعد اللجوء لله عز وجل العادل المنتقم الجبار الا ان تكتبوا للرئيس .

●● كل صاحب مال يكتب للرئيس رسالة يشكو فيها الحكومة ويشرح المصائب والنكبات التى يعيشها .

●● عشرات الآف من الرسائل تتجه الى الرئيس مبارك .. رسائل مهذبة تليق بمقام رئيس الدولة تصل كل صباح الى القصر الجمهورى .

●● لابد ان يصل نحيبكم وآلامكم وما يرتبه الحرمان من امراض وقسوة الى علم الرئيس .. اكتبوها دون مبالغة وكل واحد يكتب بحسب قدرته على التعبير بأدب يليق عند مخاطبة رئيس الدولة .

●● الآف الرسائل تصل يوميا للقصر الجمهورى تطالب بان تدفع لكم الحكومة اموالكم ثم تتحاسب هى مع من منحتهم التصريحات .

●● انها مسئولية الحكومة اولا واخيرا وعلى المسئول ان يتحمل نتيجة ما يرتكب فى حق المحكومين .. وعلى كل حال فالحكومة لن تدفع من جيب رئيسها واعضائها بل ستدفع من اموالكم انتم .

ورجاء للرئيس

●● سيادة الرئيس قد لا يجد كلامى عن الحكومة قبولا لديك وكل ما ارجوه ان تقرا لاشد الكتاب اخلاصا لك .. للاساتذة : ثروت اباظة .. محمود عبدالمنعم مراد .. سعيد سنبل .. احمد زين .. وغيرهم .. وغيرهم من الذين يكررون القول بالعجز والغياب المصابة بهما الحكومة .

●● لقد خربت الحكومة آلاف المشروعات وفى مقدمتها مشروعات الدواجن وماهى لاخذت تستورد الدجاج .. الم يكن بمقدور الحكومة ان تعفى الشركات المصرية من فوائد الديون لتساعدها على الاستمرار والانتاج بدل ان تشترى الحكومة بالدولار الدجاج من الاجانب .

●● فوائد الديون التى لا تزيد على ٣٠٠ مليون جنيه كان الغاء الحكومة لها يوفر انقاذ ١٥ الف شركة مهددة بالافلاس ويرحم خزانة الدولة من استيراد البيض والدواجن من الخارج .

●● انقاذ ١٥ الف شركة مصرية يعمل بها عشرات الآف المصريين وتوفر للوطن مئات ملايين الدولارات .. الا يساوى انقاذها وتحقيق كل هذه الفوائد للاقتصاد المصرى التنازل عن ٣٠٠ مليون جنيه .

●● هذه صورة من صور العجز الحكومى .

●● سيادة الرئيس انى اعرف مشاغلك ولكن العدل هو اسمى ما يتحلى به تظلم ومسئولية الحكومة لا يمكن ابدا انكارها ولنت الملاذ فامر المسئولين فى القصر ليوصلوا لك رسائل ابناء وطنك .. والله يوفقك الى مافيه الحق والعدل لان توفير الحق والعدل فيه ارضاء لله وانقاذ لملايين المصريين .

بعد بيان زعماء المعارضة

دأب النظام الحاكم ، على تجاهل نداءات المعارضة ومطالبها ، وتصوير انتقاداتها ونصائحها التى تسديها إليه كل يوم ، على انها افتراءات واكاذيب ، فهو يتصور ان زعماء المعارضة حين يجتمعون ويناقشون هموم الشعب ، ويتبنون مطالب الجمهير ، وينبهون الى ما تعانى منه كافة الطبقات ، وخطورة تلك المعاناة على النظام نفسه اولا وقبل اى طرف آخر ، يتصور انهم يقصدون من وراء ذلك القفز الى كرسى الحكم . رغم ان اى عاقل ، يفكر الف مرة ، قبل ان يضع نفسه مكان الحكومة ، لانه بذلك يكون كمن يلقى بنفسه فى اتون المشاكل ، لانه يرث ماضيا مثقلا بمصائب ونوائب ، لا يسهل حلها او الخلاص منها ، ولان زعماء المعارضة يدركون ذلك جيدا ، ويرون ان واجبهم الوطنى ، يحتم عليهم العمل الدائم ، والكفاح المستمر ، دون النظر إلى اية مكاسب او مغانم ، ويكفيهم جدا التفاف الجماهير حولهم ، فإنهم لم ييأسوا ، وعادوا يجتمعون من جديد ، ينبهون ويحذرون ، وقد وضعوا افكارهم للاصلاح فى بيان واضح ، يتضمن خمس نقاط ، لا سبيل إلى اى اصلاح بغير تحقيقها وتنفيذها فورا ، وهى نقاط تقوم على مطالب شرعية ودستورية .. فما هى هذه المطالب . وكيف يمكن أن تقوم العلاقة بين المعارضة والنظام فى ظلها ؟!

مواجهة جديدة .. تضع النظام الحاكم فى مفترق الطرق

● فى غياب الديمقراطية .. لا سبيل غير المواجهة بين المعارضة ونظام الحكم

● لن تتراجع المعارضة عن الكفاح السياسى حتى يسترد الشعب حريته وحقوقه



جانب من وقائع المؤتمر الصحفى ، الذى القى فيه زعماء المعارضة بيانهم التاريخى ، متضمنا مطالب الأمة من نظام الحكم

تحت عنوان نداء إلى الشعب المصرى ، اصدر زعماء المعارضة ، وممثلو القوى الوطنية والسياسية ، بيانا تاريخيا ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بمقر الوفد ظهر الاثنين الماضى ، حددوا فيه خمسة مطالب عاجلة ، من الامة إلى رئيس الجمهورية ، وهى شروط اساسية وضرورية لاصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية المتردية ، التى تمر بها البلاد .

طالب زعماء المعارضة ، فى بيانهم ، بالالغاء الفورى لحالة الطوارىء والقوانين الإستثنائية المقيدة للحريات العامة والشخصية ، وضرورة التزام النظام الحاكم باحترام الاحكام القضائية ، وتنفيذها حفاظا على الشرعية وسيادة القانون ، كما اكدوا على ضرورة واهمية تكثيف الجهود ، لوقف التعذيب بشتى صوره والوانه ، والعمل على اصدار قانون يحمى حق الانتماء الحزبى لجميع المواطنين ، والحق فى الاجتماع والاحتجاج الديمقراطى السلمى ، واتخاذ السياسات الكفيلة بضمان حق المواطن فى العمل والأجر العادل ، اما المطلب الاخير ، الذى يعد محور المطالب الأربعة الاخرى واساسها ، فهو ضرورة إجراء انتخابات عامة ، تحت اشراف الهيئة القضائية ، لتشكيل جمعية تاسيسية تتولى وضع دستور جديد ، يكفل للامة سيادتها ، ويحقق التوازن بين سلطات الدولة ، وينص على ضمانات حرية الانتخاب والاستفتاء العام ، ويكفل احترام الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان ، كما يطلق حرية اصدار الصحف وقيام الأحزاب .

نصيحة من شيخ مخضرم

سالت ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب الوفد ، كيف ترى المطالب الخمسة التى جاءت فى بيان زعماء المعارضة ؟

أجاب : لقد تجلت كلمة الأمة كلها فى تلك المطالب الخمسة واخص منها على وجه التحديد ، مطلب اعداد دستور جديد ، يمثل سيادة الأمة ويعبر عن ارادتها ، ويشتمل على المبادىء التى رسم البيان بعضها وغيرها من المبادىء التى وردت فى خطاب رئيس الوفد فى ١٣ نوفمبر ٨٧ ، ٨٨ ذلك هو المدخل الوحيد لحل كل مشاكلنا ودرء الأخطار عنا .

واريد ان اوجه النصيحة الى النظام القائم ، بأن الامر جد خطير ، وانه لا يصح ابدا وطنيا ولا تاريخيا ان يدير الحكام ظهورهم لهذه المطالب الوطنية . وانصح سيادة الرئيس ان ينسى انه رئيس لحزب حاكم ، وان يذكر ان من حق الامة ان تجذبه اليها ، وان تنحيه عن رئاسة فصيلة واحدة من ابنائها ليكون للامة كلها رئيسا واماما .

ومن حقى بوصفى سياسيا مخضرما وشيخا مارس الحياة السياسية ٦٠ عاما ان انصح النظام الحاكم بان يعجل فورا بتنفيذ مطالب الجبهة الوطنية المتمثلة فى بيان زعماء المعارضة ، والا يتخذ الامور بشىء من الاستهتار وعدم المبالاة .

● وكيف تتصور العلاقة مستقبلا بين المعارضة والنظام فى ظل عدم استجابة النظام الحاكم لهذه المطالب او بعضها ؟

- اذا لم يستجب النظام لهذه المطالب او يصحو ضمير الحكام الى الخطر المحيق ، فانهم سيفاجأون بالفزع الاكبر من حيث لا يحتسبون فالشعب وصل الى حالة من الغليان واليأس ، لا ادرى كيف لا يدركها الحكام ، وهى ظاهرة للعيان ، ملموسة باليد واللسان .

● من العار أن نترك مطالبنا الشرعية حبيسة الأغلال والقيود

● لن يستجيب النظام لمطالب الجماهير .. إلا مرغما !



ابراهيم فرج



د. نعمان جمعة



د. ميلاد حنا



د. رفعت السعيد



د. صلاح العقاد

تحقيق :
سليمان جودة

تساؤلات

والسؤال الآن ، بعد ان اصدر زعماء المعارضة بيانهم الواضح ، واكدوا ان مطالبهم ليست سوى خطوة اولى ، يرقبون تحقق ثمارها فى غير يأس ، السؤال هو ماذا سيفعل النظام الحاكم ، وكيف سيتعامل مع هذه المطالب الضرورية ، هل سيتجاهلها كما هى العادة ، وإذا حدث ذلك فما هو التصور المطروح للعمل السياسى خلال المرحلة القادمة ، وكيف يمكن للمعارضة ان تتوصل الى اقناع النظام الحاكم بالاستجابة لمطالبها ، التى هى اولا واخيرا مطالب الشعب بكل فئاته وطبقاته ، ونقطة بداية لا بديل عنها للانطلاق نحو الاصلاح الشامل ؟!

وحول بعض هذه التساؤلات يقول د. نعمان جمعة ، نائب رئيس حزب الوفد ، وعميد حقوق القاهرة :

- لا اعتقد ان النظام سيستجيب لهذه المطالب ، لانها ليست جديدة ، وانما تؤكد وتعيد على اسماع النظام ما سبق ان اكدته فى مؤتمرها الموحد فى فبراير ١٩٨٧ ، وهى مطالب عادلة ، وتمثل الحد الادنى للديمقراطية ، التى يحتاج اليها الشعب ، والتى هى شرط اساسى لحل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية ، وستظل السلطة رافضة لهذه المطالب ، بما يكشفها امام فئات الشعب ، إذ ان مطالب المعارضة والقوى الوطنية كلها تؤدى الى سيادة الأمة ، التى هى عكس حكم الفرد الذى نعيشه هذه الأيام ، وتقضى على روح الحزب الواحد التى تسيطر على عقلية وفلسفة من يجلسون على كراسى الحكم ، وفى ظل هذه الأوضاع ، فإن على المعارضة ان تواصل الكفاح السلمى المشروع ، تخاطب الشعب ، وتحمسه وتقنعه ، لكى يتحرك بدوره ، فيسترد حقوقه وحريته وسيادته على ارضه ، ولن يتأتى هذا ، بغير المزيد من الالتحام بطبقات الشعب .

لابد من ارغام النظام

وإذا كان هناك تساؤل قائم ، حول امكانية استجابة النظام لمطالب زعماء المعارضة ، فإن د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع ، يجيب على هذا التساؤل بقوله : ان النظام لن يستجيب لشىء إلا مرغما ، ومهمتنا ان نعبىء الجماهير بالقدر الذى يستطيع إرغامه ، فالنظام الحاكم يحلو له أن يصور المعارضة ، وكانها تحرث فى البحر !! فيتجاهل كل ما نقول ، عن عمد ، وعن عمد ايضا يحاول الايحاء لنا وللجماهير انه غير مهتم بما نقول او نفعل ، وانه لا ولن يستجيب لما نقول ، محاولا بذلك بث روح اليأس فى الجماهير ، والايعاز لنا بانه لا فائدة من اى قول او فعل ، ومن ثم يدفعها للسلبية ، اما نحن ، ممثلى المعارضة والقوى الوطنية ، فإننا نؤمن بواجبنا إزاء الشعب والوطن ، ونؤمن بان الخاسر الأول هو الحاكم ، هو خاسر بتجاهله لنصائح المعارضة وانتقاداتها ، وهو خاسر بمحاولته دفع الجماهير دفعا إلى السلبية ، ونحن لن نكون سلبيين ، سنواصل معركتنا لنواجه حكم الاستبداد والتبعية ، وسنتكلم ونكشف ونفضح ، سنكشف كل ما يرتكبون من جرائم ، ونحن نثق ان الجماهير تدرك ما نقول ، ورويدا رويدا تتحرك ، لن نترك الجماهير للسلبية ، بل سنواصل العمل معها ، رغم كل الضغط والقهر والارهاب ، ونحن واثقون تماما من اننا قادرون على إحداث التراكم المطلوب لدى الجماهير ، ويوما سيفيق هؤلاء الذين يتجاهلون صوت الشعب ، ليجدوا انه من الصعب تجاهله ، وعندئذ سيكون قد فات اوانهم ، من اجل كل هذا ، تعمل كل احزاب المعارضة مشتركة معا ، هى وكل القوى الوطنية السياسية الاخرى كى توحد الجماهير ، لنسعى معا للخروج من المحنة التى تعيشها مصر ، والمخرج هو الديمقراطية ، هو ان يقول الشعب كلمته ،

الواقع السياسى يفرض على المعارضة .. حشد كل القوى وراء مطالبها

وسوف ياتى يوم قريب يقول فيه الشعب كلمته .

ثورة الجياع !

ويضع د. ميلاد حنا ، تصورا جديدا للازمة التى تواجه النظام الحاكم ، وكيفية الخروج منها ، فيرى ان مصر وصلت إلى ازمة شديدة ، وطريق مسدود ، إما ان يؤدى الى حركة وثورة الجياع ، مثلما حدث فى ١٨ و١٩ يناير ٧٧ ، وهذا الامر يقاومه زكى بدر بشدة ، ويضرب بيد من حديد على اى حركة تطالب بمطالب اقتصادية ، وبالتالى فاحتمال ١٨ ، ١٩ يناير غير متاح ، وإما ان تلجا الحكومة الى سبتمبر آخر ، فقد قامت باعتقال الاسلاميين والشيوعيين وعمال الحديد والصلب وجماعات من الاقباط ، وبالتالى فهى مهيأة لحركة جديدة من الاعتقالات تشمل مصر كلها ، وإذا حدث هذا سيسقط النظام ، ولا سبيل لمصر للخروج من هذه الأزمة ، إلا بان يستجيب النظام لنداء المعارضة ، وهو فتح سبل ديمقراطية جديدة ، وحوار مع كافة القوى الوطنية .

إن النظام يعتمد الآن ، على الجيش والبوليس ، وهذا استقرار هش ووهمى ، ولا يوجد لدى النظام الحاكم حزب سياسى ، ولا ايديولوجية سياسية ، ولكنه يعتمد على اجهزة الدولة ، فالقوى الحقيقية فى الشارع المصرى تقف فى جبهة المعارضة ، وإما ان تحدث مواجهة بين القوى الوطنية والنظام ، وهذا ليس فى مصلحة مصر ، وإما ان يتعقل النظام ، فيفتح حوارا مع الجبهة الوطنية ، بهدف انشاء حكومة إنقاذ وطنى ، ووضع السياسة الى الحكومة ان تفتح حوارا مع المعارضة ، وإذا لم يحدث تحرك شعبى قانونى وسلمى ، فى كل المواقع ، فإن الاوضاع ستنفجر على ما هى عليه .

ويرى د. ميلاد حنا ، ان مطالب احزاب المعارضة تمثل الحد الادنى كثيرا ، لان الشعب يشكو من الغلاء ، ومن الممكن ان يثور تلقائيا ، دون تحريض او تخطيط من جانب احد ، وهذا يجعل مستقبل مصر فى كفة القدر ، ولكن الديمقراطية تضع قنوات طبيعية ، بحيث تترجم معاناة الشعب إلى مطالب شرعية ، يستجيب لها النظام ، فتكون الحركة مدروسة ، وتدفع إلى الأمام ، وليست تلقائية عشوائية ، تؤدى الى التفجر العنيف .

اقوى الجبابرة !

وحول مرحلة ما بعد هذا البيان الحاسم ، يرى المستشار صلاح زكرى ، ان تمضى الاحزاب فى طريقها القويم ، تدعو بدعوة الدستور ، والمثابرة على تبصير الامة بحقها المشروع فى ديمقراطية حقيقية سليمة ، واستنهاض الهمم لمتابعة المطالبة بالأمانى المشروعة ، التى تضمنها البيان ، وعلى راسها وضع دستور ، يؤمن للامة حقها فى ان تكون مصدر السلطات حقا وواقعا ، ويقنن تجاربنا الدستورية ، الممتدة عبر قرن من الزمان ، ولابد ان تتضامن الاقلام الحرة ، لكتابنا ومفكرينا واعمالنا الفنية ، من مسرح وغيره ، فى الدعوة إلى تلك الغايات المشروعة ، وتفهيم ابناء الامة بانه من العار والجبن ، ان نترك مطالبنا الدستورية المشروعة ترسف فى القيود والاغلال ، بينما هبت سائر الدول فى اوروبا وغيرها ، لتحطيم تلك القيود والتحلل منها ، ولابد ان تمضى الدعوة بكافة وسائلها المشروعة ، قوية على هذا النهج ، إلى ان نجعل من تلك المطالب مشروعا قوميا ، تعمل الأمة باحزابها وهيئاتها وابنائها جميعا ، فى سبيل تحقيقه ، ويعلمنا التاريخ ان الراى العام ، كان ولا يزال ، اقوى الجبابرة ، وعند إرادته الصلبة ، تنحنى اعتى الجباه ، وخير دليل على ذلك ، هو ما يجرى فى اوروبا الآن !

الأغلبية والأقلية

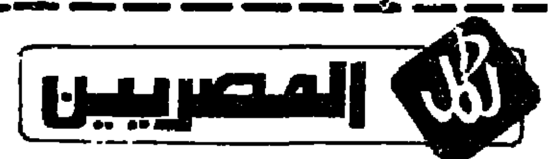
ومن وجهة نظر د. اسامة الغزالى حرب ، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، فإن النظام السياسى ، يستطيع القول بان هذه المطالب ، بصرف النظر عن تقييمها ، ستظل فى النهاية مطالب الاقلية ، وليست مطالب الاغلبية ، على اساس ان احزاب المعارضة ، من الناحية الرسمية ، ليست هى الممثلة لغالبية الشعب .. لكن لاشك ان الكثير من هذه المطالب ، هو موضع اجماع فئات متزايدة من الشعب ، بما يتجاوز الحجم الرسمى لقوة المعارضة ، ولا شك ان احدى مشكلات الوضع السياسى فى مصر ، هى عدم التناسب بين هذا الواقع وبين الاطار الدستورى ، وذلك يعنى ان هناك امكانية ضئيلة لاستجابة النظام الحاكم لتلك المطالب ، الا للعناصر الاسلامية فيها ، لهذه من ناحية اخرى ، ان على المعارضة ، والقوى الوطنية المختلفة ، ان تجتهد فى تعبئة مزيد من القوى وراء مطالبها ، طالما هى تعبر عن مطالب الأغلبية ، وليس مجرد الاقلية الرسمية ، وبعبارة اخرى فإن المسألة ليست مجرد مطالب ، واستجابة لها او عدم استجابة ، انما عملية تراكمية طويلة الامد ، ترتبط بقدرة المعارضة على الاستمرار وعلى حشد التأييد لمطالبها .

وإذا كانت المعارضة ، ترى تنفيذ مطالبها الخمسة ، دفعة واحدة وفورا ، فإن د. صلاح العقاد ، استاذ التاريخ المعاصر بجامعة عين شمس ، يرى ان المطلب الخاص بتكوين جمعية تاسيسية ، تتولى وضع دستور جديد ، مطلب اساسى ورئيسى ، لان تحقيقه ، بوضع دستور سليم ، يضمن تحقيق المطالب الاخرى جميعا .

ديكتاتورية النظام

ويقول الدكتور صلاح العقاد :

- ولكننى استبعد كثيرا ان يستجيب النظام الحاكم لهذا المطلب بالذات ، وبالتالى فلن يستجيب للمطالب الاربعة الاخرى ، ولابد من التمييز هنا ، بين تيارين ، التيار الليبرالى الذى يرى الوصول الى السلطة بالطرق الدستورية ، وتيار آخر يمكن ان يفضل وسائل العنف ، وللأسف فإن الحكومة لا تميز بين التيارين ، بل ان عداءها وخصومتها للتيار الليبرالى ، اشد من عدائها للتيار الذى ينزع الى الطرق الفاشستية !! لماذا مع ان العكس هو المفروض ؟.. تفسير ذلك ، كما يرى د. العقاد ، ان التكوين الفكرى للنظام تكوين فاشستى ديكتاتورى ، وبالتالى فهو يرى فى النظام الليبرالى ، الذى يؤمن بالحرية الكاملة ، عدوا له !



لماذا السودان .. ولماذا الجنوب ؟

بقلم : عباس الطرابيلي

سألني صديق : لماذا هذا الاهتمام المفاجىء بالسودان ، وامور السودان ، ومشاكل السودان ؟! وقلت له : بل لماذا تأخرنا ، بل وتجاهلنا ، مناقشة قضايا السودان ؟! وتلك حقيقة مسئول عنها الحكم المصرى منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن .. فبعد ان كان السودان وشعبه في حبة العين ، بل وفي موقع القلب تماما ، دخل السودان والاشقاء هناك في عالم النسيان ، بالنسبة للاعلام المصرى ، ربما عقابا له عندما فضل «الاستقلال» على «الاتحاد» بعد ان رأى - ورأى الاشقاء - ما فعله حكم العسكر في مصر نفسها .. ودخل السودان في مرحلة تعتيم ثقيلة ساهمت فيها الصحف المصرية - بتعليمات الحكومة - وبعد ان كانت اخبار الخرطوم تسبق احيانا اخبار الاسكندرية .. اصبحت اخبار سيبيريا ومنشوريا وبانكوك ودالاس في مقدمة الاخبار التي يهتم بها الاعلام المصرى !!

وزادت هذه الجريمة القومية الكبرى في عزلة السودان عن مصر ، وانعزال مصر وابتعادها عن توأمها السودان .. واصبح المصرى قليل المعرفة عن احوال جنوب الوادى .. وان استمر ابن هذا الجنوب يتابع ما يحدث - ولو بمرارة - في شمال الوادى .. وزادت العزلة ، وزادت كثافة التعتيم حتى اصبح المصرى يعرف عن مشكلة كوستاريكا وعن الكونترا والسلفادور ، اكثر مما يعرف عن جوبا وبحر الغزال والمديرية الاستوائية .. واصبح المصرى قادرا على تحديد المواقع الهامة في امريكا اللاتينية ، ولا يعرف اين تقع بالضبط دارفور او كردفان .. وتلك كانت قمة المأساة !! بل اصبح المصرى يعرف تفاصيل ما يحدث في ناميبيا ولا يعرف خطورة ما يحدث في جنوب السودان .

ولمواجهة جريمة التعتيم الكبرى هذه في حق ابناء الجنوب والشمال ، كانت خطوة «الوفد» بتخصيص صفحة كاملة كل اسبوع لا ينشر فيها إلا اخبار «الاشقاء» في جنوب الوادى ، وهذا عمل غير مسبوق في الصحافة المصرية كلها .

ثم كان التساؤل الثانى : ولماذا تطغى اخبار جنوب السودان على معظم ما ينشر من اخبار السودان ؟ ويأتى الرد : لان هذه المشكلة هى اخطر المشاكل التى تواجه «كل السودان» ليس الآن فقط .. ولكن حتى قبل الاستقلال . بل هى المشكلة التى تحطمت على صخورها كل الحكومات السودانية السابقة ، مدنية وعسكرية .. ولماذا تبرزون اخبار جون قرنق رغم كل ما يقال حوله ، وعن علاقاته هنا وهناك ؟ وارد : لان هذا الرجل يلتف حوله الآن جيش كبير ، هو بالقطع غير مرتزق بدليل وجود قيادات شمالية تعمل معه .. ثم كيف نتجاهل ما يقول وهو الذى يقاتل منذ ١٦ عاما .. ولماذا لا نستمع إلى ما يقول ؟!

ربما تكون قوة «قرنق» نابعة من ضعف الحكومة المركزية في الخرطوم . وربما تكون في التشدد الذى تتمسك به حكومة الخرطوم . وإذا كنا الآن - في الشمال - ندفع ثمن اخطاء حكومات القاهرة السابقة التى منعت «اتحاد مصر والسودان» ، ولاننا تربينا فكريا وسياسيا على فكر الاتحاد ، وعانينا مرارة الانفصال وعركنا مساوئه .. لكل هذا فنحن ضد اى انفصال عربى . من هنا لا يجب ان يعتقد احد اننا نرسخ انفصال الجنوب .. حتى ولو كان هناك في الخرطوم من يقول بذلك ، ويؤيده ويدعمه قولا وعملا ..

هذه مقدمة كان لا بد منها ليعرف الكل ، خصوصا الذين حاولوا تشويه سر اهتمامنا بالسودان واخبار السودان ، لماذا نهتم بشعب السودان .. فما بين الوفد وجنوب وادى النيل لن ينفصم ، والاشقاء في السودان يعرفون مدى توثق العلاقات التاريخية بين الوفد والسودان .

وعندما بدأت - هنا - في الاسبوع الماضى كتابة سلسلة من المقالات عن «جنوب السودان . المشكلة والجذور» كان هدفى الاول ان يعرف الجيل الحاضر حقيقة هذه المشكلة ، وابعادها الاستعمارية ، التى بدأت منذ عاد السودان عام ١٨٩٩ . وان السياسى الاستعمارى العجوز لورد كرومر هو واضع «السياسة الجنوبية عام ١٩٠٥» . بل ان اطماع الغرب في السودان لم تبدأ بحادث فاشودة عندما حاولت فرنسا فرض سيطرتها على هذه المنطقة من منابع النيل ، على اساس ان السودان ارض بلا صاحب . وكيف ان الفترة بين بداية الثورة المهدية ونهايتها كانت هى فترة المد الاستعمارى الغربى : الفرنسى . الانجليزى . الالمانى . البلجيكى . والايطالى . ذلك ان اوروبا مطامعها الاستغلالية عرفت تماما من خلال المستكشفين مدى ثروة وغنى هذا الوسط الافريقى ، وبالذات جنوب السودان . ومن المؤكد ان هذا كله كان وراء المخطط الاستعمارى لفصل مصر عن السودان .. وهو نفس المخطط الذى يهدف إلى فصل جنوب السودان عن شماله ..

وربما تكون طبيعة الحدود بين جنوب السودان وما حوله - اثيوبيا . واوغندا . والكونغو . وتشاد - وراء هذا المخطط لخلق عوامل الانفصال وتركيبتها . من هنا فإن العلاقات بين السودان وكل هؤلاء الجيران لم تكن على ما يرام ، حتى قبل الاستقلال . وربما كان السبب في ذلك تداخل القبائل وتحركات رجالها ، وتداخل المصالح والمغانم ، والثروات .. وليس سرا ان حدود السودان مع اثيوبيا هى اكثر بؤر الصداع بسبب انقسام قبيلة الانواك بين البلدين وكثرة حوادث السلب والنهب والمعارك العسكرية التى انتهت بهزيمة الاحباش في معركة القلابات في مارس ١٨٨٩ وما تبعها من توقيع اتفاقية مايو ١٩٠٢ بين الانجليز والطليان الذين امتدت اطماعهم إلى الحبشة وقتها . ولم تستقر الاوضاع على الحدود السودانية - الحبشية الجنوبية الشرقية سواء مع الوجود الايطالى .. او بعد عودة هيلاسيلاسى لحكم بلاده .. وإذا كانت السودان - بعد الاستقلال - قد لعبت بورقة حركة تحرير اريتريا لاثارة القلاقل امام حكومة اديس ابابا .. فإن اثيوبيا لم تسكت ووجدت في «حركة انيانيا» في جنوب السودان الفرصة لرد الجميل [!!] لحكومة الخرطوم . واخذت قوات انيانيا تنطلق من الاراضى الاثيوبية للعمل ضد حكومة السودان في الجنوب . وقد ظهرت هذه الحركة على مسرح الاحداث في السودان عام ١٩٦٣ كجماعة إرهابية ، وكان ظهورها يمثل مرحلة جديدة في قضية الجنوب ، رغم المحاولات السلمية لحزب سانو

ومع تصاعد المشكلة كان لا بد من حل .. وسرعان ما التقت كل الاطراف في اديس ابابا نفسها وتم توقيع اتفاقية اديس ابابا في فبراير ١٩٧٢ ..

ولم تكن تلك الاتفاقية هى بداية المطاف .. ذلك ان للمشكلة اطرافها الاخرى خصوصا مع اوغندا .. ومع الكونغو .. فماذا هناك ؟!

نص قرار الاتهام والاحالة في قضية «الريان»

محاكمة الريان و١٢٩ من أعوانه بتهمة ارتكاب ٥٠ مخالفة للقوانين

أعلن النائب العام صباح امس قرار الاتهام والاحالة في قضية شركات الريان. وفيما يلى نص القرار :

تتهم النيابة كلا من :

١ - احمد توفيق عبدالفتاح جبرى السن ٣٣ والمقيم ٦ شارع الجزائر بالمهندسين قسم العجوزة ومهنته رئيس مجلس ادارة شركة الريان للمعاملات المالية والشريك المتضامن في شركة الريان للاستثمار وتوظيف الاموال - بطاقة شخصية رقم ٢٩٨ سجل مدنى بولاق الدكرور محافظة الجيزة.

٢ - توفيق عبدالفتاح جبرى - السن ٧٣ سنة - والمقيم ١٧ شارع محمود عمر متفرع من شارع علوبة بالهرم ومهنته مشرف بشركتى الريان للمعاملات المالية والريان للاستثمار وتوظيف الاموال بطاقة عائلية ١٢١٥٠ سجل مدنى الجيزة.

٣ - محمد توفيق عبدالفتاح جبرى السن ٣٦ سنة والمقيم ١٨ شارع ستوديو الاهرام ومهنته عضو مجلس ادارة شركة الريان للمعاملات المالية.

٤ - منير محمد جودة - السن ٤٤ سنة والمقيم ٣ شارع زكريا عبدالعزيز بالمهندسين. بالعجوزة ومهنته مدير عام شركتى الريان للاستثمار وتوظيف الاموال والريان للمعاملات المالية.

٥ - محمد عبدالخالق احمد السن ٣٣ سنة والمقيم ٣٤ شارع الهنيدى بالهرم، ومهنته موظف بقسم البنوك والمعاملات الخارجية بشركة الريان للمعاملات المالية.

٦ - جورج عزت فوزى - السن ٣٥ سنة - والمقيم ٣ شارع القبيصى الازبكية ومهنته مدير شركة امكو للسياحة.

٧ - ماجد ابوبكر الصديق - السن ٣٣ سنة - والمقيم ٩ شارع عمر مكرم بالسويس ومهنته صاحب مكتب توريدات عامة - بطاقة شخصية ١٧٥٧ سجل مدنى عتاقة.

٨ - مسعد فرج عبدالفتاح - السن ٣٥ سنة - والمقيم ٤٥ شارع ترعة الترسة بالطالبية بالهرم ومهنته موظف بالعلاقات العامة لشركة الريان للمعاملات المالية.

٩ - محمد حسن محمد حنحوت - السن ٣٧ سنة - والمقيم ٢٧ ش النزهة مصر الجديدة ومهنته تاجر سيارات بطاقة شخصية ٣٨٤٥٥ سجل مدنى مصر الجديدة.

١٠ - جعفر طاهر محمد حسن - هارب.

١١ - احمد نبيل حسن فولادكر - السن ٣٣ سنة - والمقيم سكة الخياط ش الرشيد عمارة زنوبية بيروت ومهنته مدير مكتب دار الكتاب العربى ببيروت. - هارب.

١٢ - سحر ابوبكر على لطفى - السن ٢٥ سنة - والمقيمة ١ ش محمود طلعت - مدينة نصر ومهنتها سكرتيرة بمكتب تمثيل شركة كامكوم بالقاهرة - بطاقة شخصية ١٠٨٥٨ سجل مدنى مدينة نصر.

١٣ - حسن مدبولى احمد جبر - السن ٤١ سنة - والمقيم ٢ شارع محمد موسى حلمية الزيتون ومهنته موظف بشركة الريان للمعاملات المالية. بطاقة عائلية ٤٦٢٢٣ سجل مدنى الزيتون.

لانهم خلال الفترة من ١٩٨٢/٩/٦ حتى ١٩٨٨/١١/٨ بدائرة اقسام شرطة العجوزة وبولاق الدكرور. بمحافظة الجيزة ومصر الجديدة بمحافظة القاهرة والمنتزه بمحافظة الاسكندرية.

● اولا : المتهمان الاول والثانى :

١ - الاول بصفته رئيس مجلس ادارة شركة الريان للمعاملات المالية (ش. م. م)

المستشار جمال شومان لدى اعلان قرار الاتهام والى جواره المستشارون حلمى خليفة ومنير برويش وحسن الشربيني

النيابة تطالب برد أموال المودعين

وتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين

أرصدة «الريان» في الخارج

الحزب

اليوم .. اجتماع لجنة شباب الوفد بالدقهلية

تعقد لجنة شباب الوفد العامة بالدقهلية اجتماعا في الرابعة مساء اليوم برئاسة سامح سليمان رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع بمقر لجنة الوفد بالمنصورة . ويشهده فؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد ، وطلعت عيسى رئيس اللجنة العامة بالدقهلية .

واليوم .. اجتماع لجنة الوفد ببندر دمنهور

تعقد لجنة الوفد ببندر دمنهور اجتماعا في السابعة مساء اليوم برئاسة على عاصى المحامى .. يعقد الاجتماع بمقر الوفد بدمنهور ، ويحضره اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا ، ورئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة .

و « الاثنين » اجتماع لجنة الوفد العامة باسيوط

تعقد لجنة الوفد العامة باسيوط اجتماعا في السادسة مساء يوم « الاثنين » القادم برئاسة محمود عبدالحميد سليمان .. يعقد الاجتماع بمقر الحزب بمدينة اسيوط ويشهده فؤاد بدراوى السكرتير العام المساعد للوفد .

اجتماعيات

حلمى الهندى عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد ، ومحمد احمد سالم رئيس لجنة الضواحى يهنئون حسن ابراهيم زعير عضو لجنة الوفد بعقد قران ابنة اخيه ناهد محمد زعير على طارق نورالدين . الف مبروك .

عزاء واجب

● على سلامة وكرم زيدان السكرتيران العامان المساعدان للوفد . وعبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد وامين الصندوق . يتقدمون بخالص العزاء الى نبيل الاتربى نائب رئيس لجنة الوفد ببورسعيد لوفاة المرحومة والدته .

تحقيقات مع مسئولى مياه الشرب بدمياط

اجرت الرقابة الادارية بدمياط ، تحقيقات واسعة مع المسئولين عن نظافة مياه الشرب . اكدت التقارير وجود رواسب وطحالب في المياه . اصيب كثيرون بامراض مختلفة . ومازالت التحقيقات مستمرة .

في الممنوع

بعث وزارة الاعلام العراقية مئات من الكتاب والادباء المصريين للمشاركة في الاحتفال بمهرجان «المربد» الشعرى ، الذى يبدأ يوم ٢٤ نوفمبر الحالى . ويأتى الاحتفال هذه المرة في ظروف قاسية يعيشها المصريون العاملون في العراق .

الاف من المصريين مشردون في شوارع العراق بلا عمل ، او طردوا من اعمالهم ، ولم يحصلوا على مستحقاتهم ، ولا يملكون ثمن تذكرة السفر للعودة الى القاهرة . والسفارة المصرية في العراق عاجزة عن ان تفعل شيئا .

إن حق السلطات العراقية في طرد العمالة الاجنبية من بلادها ، او الاستغناء عنها ، ومن بينها العمالة المصرية ، التى تقدر باكثر من مليون ونصف مليون مصرى ، هو حق خالص للعراقيين ، ولا احد يناقشهم فيه ، فالظروف الاقتصادية الصعبة التى تعيشها العراق ويعيشها شعب العراق بعد خروجها من حربها مع ايران تلزم وهذا القرار . ونحن لا نطلب للعمالة المصرية وضعا مميزا عن بقية دول العالم ، بالرغم من الروابط والمصالح المشتركة التى تجمع بين شعبى البلدين . وبالرغم من وجود ما يسمى بمجلس التعاون العربى . والذى اصبح وضع العمالة المصرية في الخارج في ظل هذا المجلس اسوأ منه بكثير قبل انشائه .

ولكن الذى اسمح لنفسى ويسمح كل مصرى لنفسه بالتدخل فيه هو ، ان يحصل كل عامل مصرى على حقوقه كاملة وغير منقوصة ، وان يعامل معاملة كريمة ، فلا يهان ولا تلفق له التهم ، ولا يلقى في السجن بدعوى كاذبة ، والاخطر ان يعدم ويصفى جسديا .

ولنا لا انكر ان وجود ١,٥ مليون مصرى بالعراق ، يساعد على تكوين مجتمعات خاصة تأوى بعض اللصوص ومحترفى الاجرام ، ويكون من الطبيعى ارتكاب الجرائم وحدوث اعتداءات

٤٢ ألف فدان من الطماطم محصولها: صفر

عبدالفضيل نوح — شعبان صادق — ابراهيم محمد

الذبابة البيضاء أكلت طماطم الفيوم

لا بد ان تكون هناك وقفة جادة، مباشرة وسريعة، من جانب وزارة الزراعة، تجاه ماحدث لمحصول الطماطم بالفيوم هذا العام .. فقد احترق المحصول في ٤٢ الف فدان، لم تنتج ثمرة واحدة، رغم ان المزارعين لم يقصروا في شيء، بدءا بزراعة الشتلات، ومرورا بتنقية الحشائش والرى المنتظم، وانتهاء بالرش بكل انواع المبيدات المتاحة والمخصبات اللازمة !! والفلاحون حيارى. فلم يحدث مثل هذا من قبل. لا في الفيوم، ولا في غيرها من محافظات الجمهورية، فالمحافظ لاينكر اصابة محصول هذا العام بمرض قاتل، ولكنه يحمل المزارعين بعض المسئولية. والمزارعون يحملون اجهزة وزارة الزراعة المسئولية كلها، واطرف ماق الامر، ان مدير الزراعة بالمحافظة، ينفى وجود اية مشكلة !! ولان تاثير هذه المأساة، لم يقتصر على المزارع فقط، الذى اكتوى بخسارة فادحة، وانما امتد الى العاصمة نفسها، ليرتفع سعر كيلو الطماطم خلال ايام قليلة من ٥٠ قرشا الى اكثر من جنيهين، فالكارثة امتد تاثيرها من الفرد الى المجتمع كله، وتاثر بها من ليس له ذنب فيها.

المزارعون: البذور والمبيدات قضت على المحصول!

تحقيق: سليمان جودة
تصوير: حمدى عبدالصادق

مدير الزراعة بالمحافظة: ليست هناك أية مشكلة!

.. على مشارف الفيوم، وقبل ان تبلغ المزارع التى اصابها المرض، ترى الحزن باديا على الوجوه، ومعالم المأساة تحلق في الافق كانها اشباح من الحزن، لم يسلم منها احد .. اما جذور الكارثة فتعود الى بداية شهر يوليو الماضى، عندما اعد ابناء الفيوم الارض لزراعة الطماطم، المحصول الذى تشتهر به المحافظة، ويدر على ابنائها ربحا كبيرا، منهم من اشترى الشتلات جاهزة وغرزها في مواضعها بعناية، ومنهم من اشترى بذورا قبل موعد الزراعة بشهر، واعد شتلات خاصة به، فلما نبتت الشتلة واستطالت قليلا، وزعها على ارضه، وراح يتعهدها بالرى والرش وتنقيتها من الحشائش، ومر شهران تقريبا، واقترب موعد الازهار والاثمار، الذى يوافق اول سبتمبر من كل عام، بالنسبة لهذا النوع من الطماطم، الذى تزرعه الفيوم في شهر يوليو من كل عام ويؤتى ثماره في اكتوبر ونوفمبر .. ولكن الذى حدث كان مفاجاة للجميع، فقد لاحظ الفلاحون ان شجرة الطماطم لاتتقدم في النمو، بل وقفت عند حد معين، وتحولت اشجار الطماطم في ٤٢ الف فدان من المحافظة، الى مايشبه سعف النخيل الذى يجف ويسقط على الارض، وصارت الشجرة التى ـ اذا صحت شغلت مترا مربعا من الارض، وارتفعت لاكثر من ٥٠ سنتيمترا ـ صارت تنوى وتذوى، فتسود اوراقها وتنكمش وتنثنى اطرافها، وتصفر الزهور الغضة وتسقط، اما الثمرة التى افلتت من هذه اللعنة فلم تتجاوز حجم الليمونة الصغيرة، والعجيب، كما يؤكد المزارعون، انهم جربوا كل انواع المبيدات الخاصة بالطماطم، ولكنهم لاحظوا انهم كلما رشوا الارض بالمبيد، ازداد الحال سوءا، وذوت الاشجار وتراجعت اكثر واكثر، واصاب الاوراق نوع من «الجرب» يبدا باطرافها حتى تلتف الورقة حول نفسها فتسقط، وتحول محصول الطماطم، في كل مزارع المحافظة، الى فروع متهالكة ميتة، واصبحت شجرة الطماطم، سوداء قاتمة، كانها بقايا اغصان نجت من حريق !

انقاذ ما يمكن انقاذه !

ولم يترك المزارعون شيئا، ظنوه علاجا وملاذا، الا وجربوه، من الرش الى الرى الى العزيق، وتحولت المزارع الى خلايا نحل، لانقاذ ماليمكن انقاذه من محصول العام، ولكن بدا واضحا ان الارض لاتستجيب لشيء، بل يزداد الحال سوءا، فمنهم من مضى في رعايته لارضه، ربما حدثت المعجزة وبثت الحياة في الطماطم، ومنه من يئس فاقتلع الاشجار من جذورها، وحرث الارض استعدادا لزراعة القمح، ومنهم من بذر وزرع الفول بجانب اشجار الطماطم، ليعوض شيئا من خسارته الفادحة !

إصابة جسيمة !

ومن سنورس، الى الفيوم، الى طامية، الى اطسا، وجميع مراكز المحافظة، رحت اتجول بين المزارع، ارى ابعاد الكارثة في ارض الواقع ..

● سالت حسن محمد حسن، مزارع بمنشاة رحمى، مركز اطسا فقال: الذى حدث لطماطم الفيوم هذا العام، لم يحدث من قبل ابدا، صحيح ان اى محصول لايخلو من الاصابة، ولكنها لاتكون بهذا الشكل الفاجع الذى يدمر كل شيء، فقد زرعت ارضى مبكرا، ولم ابخل عليها بشيء، وعندى فدان وربع، انفقت عليها مايقرب من الف جنيه، وكما ترى، فان المحصول صفر، وكان تشخيص مهندسى الجمعية الزراعية، انها ذبابة بيضاء، نقلت فيروسا قاتلا، اصاب المحصول ولكن حتى الان لا احد يعرف حقيقة ماحدث، البعض يقول ان العيب في الشتلة نفسها، ولكن الشتلات اشتريناها من وزارة الزراعة، وكذلك البذور، وهى من افضل واجود الانواع، والبعض الاخر يتهم المبيدات التى استخدمناها ويقول انها كانت مخزونة لدى الوزارة من العام الماضى، وان مفعولها انتهى منذ فترة طويلة !!

● وفي مساحة مجاورة، كان عبدالفضيل احمد نوح، يقود مجموعة من الانفار، يتولون تنظيف الارض من الحشائش، وتجهيزها للرى، يقول: لابد ان العيب في شتلة هذا العام والمبيد ايضا، والدليل على ذلك ان محاصيل الذرة او الكرنب او القطن في الاراضى المجاورة لم يصبها شيء، وتمت نموا عاديا، بل ان هناك بعض اشجار الكرنب المتناثرة بين اشجار الطماطم نفسها، لم يصبها شيء ايضا، وسعيا وراء اى امل، اشترينا بعض انواع المخصبات الجيدة ورميناها للمحصول، ولم تكن هناك اية استجابة !! ويبدو ان الاجهزة المسئولة احست بان العيب في الشتلات فعلا، وربما امتد الى المبيدات ايضا، فقررت وزارة الزراعة توحيد مصادر الشتلة والمبيدات بدءا من العام القادم، وتعويض المزارعين بتقسيط مديونية هذا العام على ثلاث سنوات، ولكن ماذا يجدى التقسيط، فالمديونية مبلغ تافه بجانب ماخسرناه في محصول هذا العام، فقد زرعت ثلاثين فدانا، لم اجمع منها محصولا بمليم واحد حتى الان، رغم اننى انفقت اكثر من ثلاثين الف جنيه !

الزراعة المبكرة

وكما يقول شعبان صادق احمد، مزارع، فان الزراعة المبكرة هذا العام، ربما تكون هى السبب، فاغلب ابناء الفيوم ربحوا كثيرا من محصول الطماطم في العام الماضى، ولذلك تسابقوا في الزراعة المبكرة هذا العام، منهم من زرع في اول يونيو، ومنهم من زرع اخره، رغم ان الموعد المعروف لهذا النوع من الطماطم الذى تزرعه الفيوم، هو اول اغسطس، كذلك فان فترة نمو واخضرار الطماطم، مع هذه الزراعة المبكرة، صاحبت جنى القطن، وبالتالى فبعض الحشرات التى كانت تعيش على اشجار القطن، لم تجد بعد انتهاء موسمه، خيرا من اشجار الطماطم لتعشش فيها .. وعلى كل حال فهذا سبب او احتمال من الاسباب التى يتحدث عنها الناس، تفسيرا لهذا الذى حدث، وكان فاجعة للجميع !

● ويتدخل مزارع اخر، ابراهيم محمد ابراهيم ليضيف: زمان كنا نكتفى بمادة الكبريت لعلاج اى مرض يلحق بمحصول الطماطم، وكان هذا كافيا جدا، وكنت اذا نزلت الى الفيوم في هذا الوقت، رايت مئات السيارات التى تحمل اطنان الطماطم، لتوزعها على بقية المحافظات، فالفيوم هى المورد الرئيسى للطماطم، على مستوى الجمهورية خصوصا في هذه الفترة، او هذه «العروة» كما يسميها الفلاحون، ولذلك تجد ان سعر الكيلو ارتفع من ٥٠ قرشا قبل هذه الازمة، الى ثلاثة جنيهات مرة واحدة !! ولولا ان الدولة اوقفت تصدير الطماطم لبعض البلاد العربية، لبلغ سعر الكيلو عشرة جنيهات، اننا نحمل وزارة الزراعة مسئولية هذا الخراب الذى اصاب معظم ابناء الفيوم، فكل شيء، ابتداء من تجهيز الارض للزراعة، وحتى هذه اللحظة، كان يجرى ويتم بمشورة وتعليمات الجمعيات الزراعية، كما تعودنا كل عام، فما الذى حدث ؟!

ملامح المأساة على وجوه ابناء الفيوم بعد كارثة محصول الطماطم

..ومحافظ الفيوم يقول: لا أعفى المزارع من المسئولية..

ولابد من إعادة النظر في نظام التقاوى والمبيدات

● وكما يؤكد كل المزارعين، فانهم لم يقصروا في شيء، واتبعوا تعليمات وتوجيهات الوزارة، كعادتهم كل عام، ونفذوها كما هى، وحرصوا على العناية بالمحصول ورعايته منذ زراعته، ولكنهم فوجئوا بهذه المصيبة التى حلت عليهم جميعا، فما هو السر وراء هذا الوباء، الذى حول ٤٢ الف فدان على امتداد المحافظة، الى ارض جرداء عقيم لم تنتج شيئا ؟! ولماذا جفت اشجار الطماطم، وتحول اخضرارها الى اصفرار ونضارتها المعهودة الى سواد قاتم، وعجزت الشجرة عن حمل ثمرة واحدة في حجم الليمونة الصفراء، وكانت تعطى كل عام مالا يقل عن مائة ثمرة، كل ثمرة في حجم البرتقالة الكبيرة ؟! وتساؤلات كثيرة تجدها على كل لسان، وشكاوى اكثر يتوجه بها ابناء الفيوم الى المسئولين عن هذه الكارثة !

الحيرة على الوجوه .. ما الذى اصاب الاشجار حتى صارت كانها بقايا حريق ؟!

هكذا اصبحت اشجار الطماطم بعد ان اصابها المرض

مدير الزراعة: لا مشكلة !

■ وحملت كل تساؤلات وشكاوى الفلاحين، وذهبت اعرضها على المهندس على سعدة مدير الزراعة بالفيوم، ولكنه لم يرد ان يجيب بشيء يريح هؤلاء البؤساء، فاتجهت الى محافظ الفيوم اعرض عليه واستفسر منه عن حقيقة الموقف، وقبل لقاء المحافظ بدقائق فوجئت بمدير الزراعة ياتى الى مبنى المحافظة مهرولا، عندما استدعاه المحافظ ـ ليواجهه بتساؤلات المزارعين، ولكنه بكل بساطة قال: مفيش مشكلة ولا حاجة !! ولم اشا ان اجادله فيما قال، وفي حقيقة ماحدث لمزارع طماطم الفيوم، فقد نفى وجود مشكلة من الاصل، فاغلق بذلك باب اى حوار، وبقى ان يعرف وزير الزراعة، والفلاحون، حقيقة موقف مدير الزراعة بالمحافظة، مما يجرى لـ ٤٢ الف فدان !!

المحافظ يتكلم !

● اما د. عبدالرحيم شحاتة، محافظ الفيوم، فهو رجل رحب الصدر، واسع الافق، يواجه كل مايخص محافظته بحزم، ويرد على كل سؤال، ويوضح اى استفسار .. قال: نعم اصيب محصول الطماطم بالفيوم هذا العام، ولكن الامر في حاجة الى توضيح، فالفيوم تزرع ٨٠ الف فدان طماطم كل عام، ٣٨ الف فدان، عروة صيفية وشتوية، و٤٢ الف فدان عروة نيلية ـ تزرعها الفيوم فقط، وهى المساحة المصابة الان، وقد تحركنا سريعا واستدعينا على وجه السرعة، مجموعة من خبراء الزراعة بالمركز القومى للبحوث الزراعية، والنتائج الاولية تشير الى ان هذا المرض، مرض فيروسى، تحمله حشرة الذبابة البيضاء، وتنتقل به من مكان لاخر، فتصيب مسلحات شاسعة في وقت قصير، وقد حرصنا على ان تكون المقاومة في حذر شديد، حتى لاتكتسب هذه الحشرة مناعة ضد المبيدات فتهاجمنا كل علم دون ان نقوى على فعل شيء، وبالتنسيق مع وزارة الزراعة وخبراء المركز القومى للبحوث الزراعية، اتفقنا على ان تكون هناك حملية مبكرة للمشاتل، مع جمعها في مكان واحد، وتوحيد مصادر الشتلات والمبيدات فيما بعد، حتى يمكن معرفة مصدر اى مرض زراعى مفاجىء، فقد لجا بعض الفلاحين، هذا العام، الى شراء مبيدات من محلات خاصة، بعيدا عن رقابة الوزارة، ولجا بعضهم ايضا الى اعداد مشاتل خاصة، لاتتوافر لها الحماية اللازمة، ومن الوارد جدا ان تكون الشتلة حاملة للمرض منذ زراعتها، ولكن الفلاح ـ بالطبع ـ لايعرف ذلك، وقد تقرر ان تكون المشاتل صوب خاصة بدءا من العام القادم، كذلك وافقت وزارة الزراعة على تطبيق الدورة الثلاثية في زراعة الطماطم، بمعنى ان الارض التى يزرعها صاحبها بالطماطم، لابد ان يمر عامان، قبل ان يعود ليزرعها بالطماطم مرة اخرى، هذا الى جانب تجميع مسلحات الطماطم في مكان واحد قدر المستطاع، حتى تسهل مقاومة اى مرض مفاجىء.

عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم

ولكن ما هى مسئولية المحافظة عما حدث؟

● لا بد ان نعرف ان الذى اضير في هذا الموضوع، هو المحافظة في المقام الاول، وانا لا استطيع ان اعفى المزارعين من بعض المسئولية، فاغلبهم زرع مبكرا، جريا وراء الربح الوفير، الذى تحقق في العام الماضى، ولكن النتيجة كما نرى كانت عكسية تماما، ثم ان اغلبهم ايضا، حصل على الشتلات والمبيدات من مصادر خاصة، بعيدا عن الجمعيات الزراعية، ولذلك كان القرار باعادة النظر في موضوع التقاوى والبذور، وضرورة التاكد من سلامة الاصناف المختلفة قبل زراعتها، فلابد ان يكون هناك اشراف محكم من الوزارة على المبيدات والبذور، من حيث النوعية والجودة والمصدر، واذا كان المزارع قد تجاهل توجيهات الجمعيات الزراعية، فاشترى مايشاء من التقاوى، ورش ارضه بما يرى من المبيدات، فهى مسئوليته، ومسئولية الوزارة واجهزتها ايضا.

ـ وهل هناك تفكير في صرف تعويض مادى للمزارعين ؟

● التعويض الذى تقرر هو تقسيط مديونياتهم للجمعيات الزراعية على ثلاث سنوات، اما صرف تعويض مادى فهو امر صعب، لان هناك بعض مساحات لم تصب، سيتحايل اصحابها لصرف التعويض، ومسلحات اخرى من المحتمل ان تؤتى بعض الانتاج، فهى ليست في حاجة الى تعويض، لذلك فان الايسر والانسب هو تقسيط المديونية.

بمناسبة مرور ٨ سنوات على وفاته في سجن طرة!

عبدالعظيم أبوالعطا

بقلم: د. ميلاد حنا

كان عبدالعظيم ابوالعطا عظيما في حياته، كما كان عظيما في مماته، فلم يحدث من قبل ان مات عظيم في سجون مصر من اجل مصر.

وتربطنى بعبدالعظيم ابوالعطا علاقة خاصة جدا تمتد على مدى العمر كله. كنت معيدا بجامعة الاسكندرية في الاربعينيات وتعرفت عليه مع قرينه د. محمود القاضى، وقت ان كلنا من قيادات الحركة الطلابية في اثناء المظاهرات الوطنية لمقاومة معاهدة صدقى ـ بيفن في الاربعينيات والتى كان اهم معالمها فتح كوبرى عباس بالجيزة على طلبة جامعة القاهرة في اليوم الذى صار فيما بعد يوم «الطلاب العالمى» وهو تحديدا يوم ٢١ فبراير علم ١٩٤٦، ثم جاء يوم ان احتك الانجليز بطلبة جامعة الاسكندرية في ٤ مارس ١٩٤٦ في ميدان محطة الرمل وحول كلية العلوم في منطقة محرم بك وسقط شهداء من الطلبة.

استمرت علاقتى مع عبدالعظيم ابوالعطا طوال العمر وعلى فترات متقطعة، فقد التقينا بعدها عند انشاء «الجمعية التعاونية لبناء مساكن المهندسين» وتعاونا مع المرحوم صلاح عامر والصديق المهندس جمال فهمى في انشاء المنطقة الصغيرة التى اشتهرت بعد ذلك وتحمل اسم مدينة المهندسين وصارت مثل عصا موسى فابتلعت كل مناطق الجمعيات التعاونية الاخرى فيما كان يسمى قبلا مدينة الاوقاف ثم وزع على عشرات الجمعيات.

وهكذا جاء سكننا وعائلاتنا متجاورين في شارع لبنان من هذه المنطقة. وكنت اسمع اخبار مشروع السد العالى من خلال تنقلاته بين القاهرة وموسكو فقد كان ولسنوات مندوب هيئة السد في موسكو لمتابعة تصنيع المعدات.

تزاملنا مرة اخرى في المجلس الاعلى لنقابة المهندسين عقب ان فزنا معا في الانتخابات في سبتمبر ١٩٧١ مع اخينا الاكبر النقيب عبدالخالق الشناوى، وكونا وقتها بالفعل «جبهة وطنية» تشمل كل الوان الطيف السياسى من اليمين والوسط واليسار وكان يشارك عبدالعظيم في مقعد الوسط الدكتور عبدالرازق عبدالفتاح والذى صار بعدها اول رئيس لجامعة حلوان.

وفي منتصف السبعينيات رشح د. عبدالعزيز حجازى في تعديل وزارى وما كان اكثره في تلك الايام المهندس عبدالعظيم ابوالعطا ليعمل معه وزيرا للرى ولكن الرئيس السادات اخذ ترشيحات عبدالعزيز حجازى واعطاها للسيد ممدوح سالم وكلفه برئاسة الوزارة ورئاسة حزب مصر الاشتراكى بعد ان اصبح يحمل لقب حزب بعد ان كان «منبر الوسط» في الاتحاد الاشتراكى العربى.

وما كان يحزّ في نفس عبدالعظيم ـ ولم يكن مصدقا له ـ هو ان يعتقل في ظل الرئيس السادات ونظامه ووزير داخليته حيث عمل هو وزيرا للرى او للرى والزراعة معا مدة نحو اربع سنوات وكان له عند ممدوح سالم مكانة خاصة، واعتقد ان «خطيئته الكبرى» هو انه رغب في ان يستمر نشاط حزب مصر الاشتراكى بعد ان «هرول» كل اعضاء الحزب القديم الى الحزب الجديد بمجرد ان اعلن الرئيس السادات رئاسته له، ولكن اصرار عبدالعظيم على ان يستمر حزب مصر باموالـه ومقراته، استفز السادات الى حد ان موسى صبرى قد رجانى وقتها ان انصح عبدالعظيم وان يفهم «الفولة» كما فهمها رئيسه ممدوح سالم .. وخزّن السادات هذه الواقعة واوعزت صدره الى ان انتقم في سبتمبر ١٩٨١، فضلا عن ان عبدالعظيم كان ينتقد الرئيس السادات في جلساته الخاصة والتى كانت اخبارها تصل الى الحاكم ـ فيما يتعلق بعلاقاته الشخصية الخاصة وغير الدستورية بينه وبين مقاول شهير كان بينهما «نسب» وعندما اعتقلت فجر يوم ٣ سبتمبر ١٩٨١، علم د. مهندس عبدالعظيم ابوالعطا بالخبر الذى ذاع في مدينة المهندسين «الصغيرة»، وفورا مرّ على زوجتى وتعجب جدا للخبر وقال: كيف يتهمون ميلاد حنا بالفتنة الطائفية وهو من دعاة الوحدة الوطنية وانا اعرف واشهد بذلك، ساتحدث مع زميلى وزير الداخلية لكى يفرج عنه، وحاول ترك شيك نقدى لزوجتى ولكنها في ادب شكرته.

وفي مساء اليوم التالى مرّ عبدالعظيم على منزلى مرة اخرى وكان مبتئسا وحزينا وقال: ان مصر تمر بازمة شديدة ويبدو ان الدور علىّ واتوقع ان اعتقل فجر بكر السبت، ساذهب الى اولادى وزوجتى واهيىء نفسى للاعتقال !!... وقد كان ..

اخذوا عبدالعظيم مع السياسيين الى سجن طرة ولكن ما ان مرت عدة ايام حتى كانت احواله الصحية قد ساءت كثيرا، وطلب عبدالعظيم ان يوصلوا الى الرئيس السادات رغبته في ان يكون اعتقاله او احتجازه او «التحفظ عليه»، كما رغب السادات في ان يسمى هذا النوع من الاعتقال وذلك في احد المستشفيات الخاصة وتحت رعاية طبيبه وصديقه ا. د. عبدالعزيز الشريف، فجاء رد السادات عن طريق الادارة قاطعا وحاسما: لا استثناءات لاى من المعتقلين «الكبار»، فكان ان تم نقله بالفعل الى مستشفى السجن حيث عولج عن طريق اطباء مصلحة السجون وعلى حد ما قصه علىّ عبدالعظيم ذاته فيما بعد: ساءت صحتى كثيرا في العنبر المكشوف لمستشفى السجن فاثرت ان اعود ـ دون شفاء ـ الى صحبة زملائى السياسيين في سجن ملحق طرة، ففى ذلك «ونسه» وسلوان وزمالة «وتكافل اجتماعى» فقد ابتاست في مستشفى السجن حيث لم اجد الا قطاع الطرق وعتاة المجرمين من ليمان طرة ..!»

واعتقد شخصيا ـ الان ـ ان هذه الاسابيع المريرة في سجن طرة هى التى ادت الى ان ساءت صحته كثيرا ومرت الايام رتيبة مملة حزينة الى ان جاءنى سمير تادرس الصحفى في اخبار اليوم وكان زميلا في سجن التجربة بالمرج، وقص علينا انه قد سمع من مكتب المدعى الاشتراكى عندما اخذوه للتحقيق وقبل مقتل السادات ـ ان عبدالعظيم ابوالعطا قد سجن فوقع هذا الخبر علىّ وقع الصاعقة وانهرت

تغير توازن القوى داخل جميع السجون بمجرد ان علمنا باغتيال السادات فلم نعد بعدها معتقلين ولكننا «ضيوف» لهم اهمية خاصة لدى سلطات الامن وادركنا ـ وادرك معنا الحراس والضباط ـ انها ايام ونخرج من السجن الى السلطة ..!! هكذا كان التصور ان الرئيس مبارك مقبل على تغيير جذرى.

وخلال الفترة ما بين يوم الاغتيال ويوم الافراج، لم اجد اسعد من يوم ٤ نوفمبر ١٩٨١، حين نقلت من سجن المرج الى سجن طرة وكان اللقاء حارا وحميما وكاننا عدت بالفعل الى الاهل والاقارب ان اليوم البائس الحزين بالفعل هو ١٦ نوفمبر ١٩٨١ يوم ان مات عبدالعظيم ..

في صباح ذلك اليوم ـ قبل الافراج بنحو اسبوع ـ وعقب الفسحة الصباحية اخذ عبدالعظيم حماما ساخنا من ذلك الدش البائس والذى تخرج منه المياه من كل وعلى الارضية الخرسانية القذرة، ولكن كمية المياه الساخنة التى لم تكن لتتوافر ـ وقد كنا على عتبة الخريف ـ الا يوم الجمعة ولساعات قليلة كنا نتزاحم فيها جميعا لعلنا نفوز بمتعة مياه ولو فترة.

جاء وقت صلاة الظهر، واذن عادل عيد للصلاة ووقف مصطفى عاصى يؤم المصلين في ردهة الدور العلوى ولاحظت ان عبدالعظيم يجلس القرفصاء في الصف الاول فلم يكن قادرا على الوقوف او السجود مكتفيا بايماءة الراس.

وبانتهاء الصلاة ذهب كل منا الى زنزانته للاستراحة، وما هى الا لحظات واذ بالدكتور على النويجى ـ احد رموز الحركة التقدمية في شمال الدلتا ـ يدخل علىّ مضطربا: اين علبة الادوية لصابر بسيونى .. وبسرعة فحصها ثم قال:

بلخسارة ... السجن مغلق وكل الاطباء والضباط ذهبوا بعد ان احكموا اغلاق الابواب، لقد كان الامل في وجود حقنة «هيموكلار» لننقذ حياة عبدالعظيم ابوالعطا، فان نبضات قلبه تكاد تتوقف.

انطلقنا كالمذعورين نصيح على الحراس ان ينادوا ضابطا او طبيبا ولكن بلا طائل .. والسجن سجن على اى حال .. تسمرنا جميعا في اماكننا نملأ الممر امام حجرة عبدالعظيم.؟

ومرت الدقائق كالدهر .. واحتبست الانفاس وتسمرت الاقدام وساد الوجوم، ولم يقطع هذا الصمت الرهيب الا صوت د. الابراشى وهو يجهش بالبكاء خارجا من زنزانة عبدالعظيم وقال: البقية في حياتكم.

وعندما خرجت من المعتقل تذكرت كلمات عبدالعظيم كلها وعاهدت نفسى ان اعمل كل ما في وسعى حتى لاتتكرر مثل هذه المأساة في مصر وفكرت في تكوين جماعة تحمل اسم عبدالعظيم ابوالعطا وتعمل على نشر مبادىء ومفاهيم مواثيق حقوق الانسان وبالذات ذلك الشق الخاص بمعاملة سجناء «الراى والضمير».

ولكن ما يطمئننى هو ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان قد تكونت بالفعل منذ سنوات، وناضلت مع مجموعة من الليبيراليين وفي مقدمتنا اخ فاضل كريم هو الاستاذ محمد ابراهيم كامل واراه جادا في تحقيق ما عاهدت به نفسى يوم وفاة عبدالعظيم ابوالعطا، ولكننى اراه طريقا طويلا طويل .. يحتاج لتضافر جهود كل الشرفاء في مصر بما في ذلك الحكام.



عبدالعظيم ابوالعطا

أنقذوا هذه المشروعات !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

لم نعد ندرى أين تقف الحكومة ؟

هل تقف الى جانب الهدم والتخريب ام تقف إلى جانب البناء والانماء ؟!

ان امام الحكومة وتحت نظرها عشرات المشروعات المتعثرة وكلها من مشروعات القطاع الخاص الخاضعة لقانون الاستثمار .. والسبب الرئيسى لتعثرها هو سياسات الحكومة الاقتصادية والمالية والنقدية .. فهذه السياسات المتخبطة وغير المستقرة هى العامل الرئيسي وراء تعثر هذه المشروعات .. وتوقف معظمها عن الانتاج .. صحيح ان وراء تعثر هذه المشروعات ادارة سيئة .. او تنظيما ضعيفا .. او فسادا متمكنا .. ولكن كل ذلك لا يساوى ما فعلته السياسات الحكومية بهذه المشروعات فقد ترتب عنها ارتفاعات رهيبة فى التكلفة .. وتقلبات هائلة فى اسعار الصرف .. واعباء متزايدة فى القروض . وقد ضاعف من متاعب هذه المشروعات الوليدة السياسة الائتمانية الفاسدة التى اتبعتها الحكومة من خلال جهازها المصرفى والتى ادت الى قتل العديد من المشروعات الانتاجية او محاصرتها باقساط الديون والفوائد المركبة ..

وفى احصائية مبدئية بلغ عدد المشروعات المتعثرة مائتين وتسعة واربعين مشروعا من مختلف الانشطة ولكن نسبة عظيمة منها تدخل فى نطاق مشروعات الامن الغذائى خاصة مشروعات انتاج الاعلاف والدواجن والمواشى وقد بلغت قيمة خسائر هذه المشروعات حوالى ٥٦٠ مليون جنيه اى ما يوازى حوالى ٣٨٪ من مجموع رؤوس اموال هذه المشروعات ..

وهذه المديونية وان كانت لا تشكل فى مجموعها وضعا ميؤوساً منه الا انها تعتبر حجر عثرة فى سبيل نمو هذه المشروعات وتقدمها .. فمعظم العوائد المتحققة من هذه المشروعات تذهب وفاء لفوائد القروض بل كثيرا ما يعجز العائد المتحقق عن تغطية كل الفوائد فتضم إلى اصل الدين الذى يصل فى النهاية الى ارقام فلكية .

وليس هذا فحسب فقد صادفت هذه المشروعات ارتفاعات مفاجئة فى اسعار المواد الاولية اللازمة لانتاجها مما ادى الى تضخم التكلفة الفعلية لمنتجاتها وهبوط هامش الربح الذى تحققه واذا ما راجعنا السبب وجدناه فى سوء السياسات الحكومية كما هو الشان بالنسبة للذرة الصفراء الضرورية للاعلاف والتى احتكرت الحكومة استيرادها لمدة طويلة مما ادى الى ندرتها وتسربها الى السوق السوداء وكما هو الشان ايضا بالنسبة للموافقات الاستيرادية التى تمنحها الحكومة لمستلزمات الانتاج والتى يحتاج الحصول عليها وقتا وجهدا ومالا يؤدى فى النهاية الى تزايد اعباء التكلفة واضطراب الانتاج .

وايا كانت اسباب التعثر فهناك عشرات المشروعات الخاصة التى تنتج للسوق المحلى سلعا ضرورية كالاغذية والالبان والبروتينات والزيوت والصابون والملابس الجاهزة وغيرها .. وهى فوق ذلك مشروعات تصديرية او يمكن ان تكون كذلك .. ولكنها تعانى اليوم من التعثر والاحتضار .. بل ومنها ما توقف فعلا عن الانتاج . فهل من المقبول ان ندير ظهورنا لهذه المشروعات وهل نتركها تواجه الانهيار والموت دون ان نسعى لانقاذها ؟! ام ان الواجب الوطنى والقومى يفرض علينا التصدى للمشكلات التى تواجهها هذه المشروعات والعمل على حلها بالسرعة اللازمة ؟!

ان معنى الموقف الاول هو الحكم باعدام اصول راسمالية تبلغ قيمتها اليوم عشرة اضعاف قيمتها منذ بداية الانفتاح .. وهى اصول قائمة فعلا وقادرة على الانتاج فعلا اذا تيسرت لها الظروف الملائمة .

وتدخل الحكومة هنا واجب قومى .. بل وضرورة سياسية تحسب لصالحها .. والا فكيف تنشد الحكومة الاستقرار اذا انهارت هذه المشروعات واختفى انتاجها من الاسواق وتشرد عمالها فى الطرقات ؟!

ثم ان تدخل الحكومة لمساندة هذه المشروعات ليس بدعة او شذوذا .

فقد سبق ان تدخلت حكومة اسماعيل صدقى باشا سنة ١٩٣٠ لانقاذ الملكية العقارية فى مصر من ايدى البنوك الاجنبية كما تدخلت حكومات دول عديدة لانقاذ بنوك وشركات من الانهيار فى ظروف صعبة .. فكيف لا تتدخل الحكومة المصرية لانقاذ هذا العدد الهائل من المشروعات من الخراب خصوصا اذا كان لسياستها وقراراتها نصيب كبير فى صنعه ؟!

ان الحكومة قادرة بالتعاون مع القطاع المصرفى على ايجاد الحلول الكفيلة باسقاط اعباء الديون عن هذه الشركات او على الاقل تخفيض هذه الاعباء التى تلتهم معظم الفوائض المتحققة من نشاطها الانتاجى وتشلها تماما عن النمو والتطوير .

كما انها تستطيع اتخاذ اجراءات اخرى عديدة لتسهيل اداء هذه الشركات وتجنيبها الام الروتين ومآسى البيروقراطية .. ولكن يجب التسليم بانه لا يوجد علاج موحد لكافة المشروعات المتعثرة لان لكل مشروع طبيعته وظروفه كما ان توزيع المسئولية بين الحكومة واصحاب المشروعات يجب ان يتم بطريقة عادلة بحيث يتحمل القائمون على المشروع بنصيب من المسئولية اذا ثبت تقصير او تهاون من جانبهم .. انما المهم والعاجل ان تتحدد نسب المسئولية على مستوى كل مشروع وان تتحمل الحكومة واصحاب المشروع انصبتهم من اعباء الخسائر .

هذا ما يجب وما يلزم لانقاذ هذه الثروة القومية . ولكن الحكومة اكتفت من هذا اللزوم بتشكيل لجنة للنظر فى موضوع الشركات المتعثرة .. واجتهدت اجهزتها فى عقد ندوات حول الموضوع .. وانتهى الامر عند هذا الحد .. فلم يتخذ حتى الان قرار سياسى عام تلتزم فيه الحكومة باقالة هذه الشركات من عثرتها ولن يكلفها مثل هذا القرار الكثير من المال فبنوكها متخمة بالثراء ولديها فوائض هائلة من العملات والفوائد المركبة التى حققتها من وراء اقراض هذه المشروعات ..

هل نطمع فى ان تستجيب الحكومة لدعوة الانقاذ وان تقتنع بان الامن الغذائى الذى يمكن ان تحققه المشروعات المتعثرة لا يقل اهمية عن الامن المركزى ؟!

مشروع أبو الهول وهضبة الأهرام « كلاكيت ثانى مرة »

لاشك ان انقاذ ابو الهول واجب تحتمه مسئولية تاريخية يحمل عبئها جيلنا الحالى الذى تسبب فى تسرب المياه الجوفية الى جسده تنهشه . يساعدها التلوث وعوامل التعرية على نحر هذا الجسد الذى تحلل وسقطت احجاره .

ان يحاول وزير الثقافة حماية ابو الهول فى اطار مشروع متكامل لتطوير المنطقة هو امر طبيعى لانه فنان تشكيلى .

وان يكون اهتمامه بالتشكيل المعمارى والبيئى للمنطقة فانها رؤية حضارية تستحق التقدير .

ولكن ...

وبعيدا عن نوعية وتفاصيل المشروع المقترح . ومن ناحية المبدا فقط نحب التنويه الى ما يلى :

اولا : الشركة (اياها) صاحبة مشروع هضبة الاهرام (القديم) خسرت ابتدائيا الدعوى القضائية التى اقامتها على الحكومة المصرية لسحبها الموافقة على اقامة هذا المشروع .

كان دفاع الحكومة يرتكز على ان جلال المنطقة وعراقتها يحتم عدم البناء من قريب او بعيد على كل الهضبة وحتى عدة كيلومترات كما ان ليس من حق احد التصرف فى تراث يخص البشرية كلها .

والآن ستقوم ببناء مدرجات ودكاكين ونشاط تجارى . وصرف مياه ومجارى . فى «حضن» ابو الهول نفسه . وعلى المحور الذى كان يشكل الطريق الجنائزى بين النيل والجبانة الملكية (هضبة الاهرامات) التى يحرس ابو الهول مدخلها الشرقى . كاننا بهذا المشروع نقدم لهذه الشركة «السيف الذى تذبحنا به» .

تستند الى هذه السابقة لتبرر حقها فى التعويض عن مشروعها الاول . فتكسب الاستئناف وتحصل على هذا التعويض الفلكى الذى تطالب به .

ثانيا : اعمال البناء المختلفة . حفر . وردم . خراسانات . مبانى تحركات نقل . المواد والمهمات والحركة الآلية للماكينات والاوناش وما يصاحب ذلك من فوضى واتربة ومياه منسكبة او سائبة ومخلفات . ومع كفاءتنا المحدودة (للاسف) فى التنظيم الدقيق وعدم اتقان ما نعمله . اضف الى ذلك عامل «الكلفتة» ليتم الافتتاح بسرعة وقص الشريط فى احتفالات عيد الجيزة .

هذه الاعمال ستجرى فى منطقة لم تكشف عن كل ماق باطنها حتى الآن . وستشكل ضررا بالغا على الآثار نفسها .

ثالثا : لا يختلف اثنان على اهمية حماية آثارنا .. كما انه لاشك فى نبل الهدف لمشروع السيد الوزير . وان سيادته سيضع من القواعد والقوانين لتشغيل عناصر ومفردات هذا المشروع بالطريقة التى تكفل هذه الحماية .

فهل يضمن سيادته الاستمرار فى موقعه . هو او حتى هذه القواعد ؟! وان كان .. فهل يضمن الاجيال القادمة ..

ولنا فى آثارنا الاسلامية بقاهرة المعز عبرة . ولذلك حديث آخر .

دكتور عزت صقر

من ومتى وأين وكيف ولماذا ؟!!

لماذا يستمر ما نحن فيه مما لا يرضى الله ولا يرضينا ؟ ما نحن فيه تعانيه جميعا . فلا داعى لتقليب المواجع خصوصا ونحن لا نملك حتى حرية التوجع حتى لا تؤول الى تمرد او شروع فى قلب نظام الحكم .. من فينا يملك الجواب على السؤال ؟ استاذنا احمد ابوالفتح قال واعاد وزاد وافاد وهو ياخذنا الى عشرات المسالك التى تخرج بنا من «الخنقة» الكبرى التى نحن فيها . اقصد الخنقة الاقتصادية

والحق يا اخوانى القراء ان الباطل اصبح قويا راسخا حتى شحب الحق وتقلص . وبدا الظلم والزور والارهاب سلمتا شامخا مشمخرا يخرج لسانه للوطنية وللخوف حتى من الله ! لماذا يفعل بنا الحكام ما يفعلون ؟ نحن منهم ونحن اهلهم وذووهم والمفروض ان يؤلمهم ما يؤلمنا لا ان يكونوا بتصرفاتهم هم مصدر الالم . لماذا يصلون بنا الى حد ان نسمع بأذنىّ التى سياكلها الدود من يبكى على ايام الانجليز ويحن الى عهد الملك فاروق ؟ لقد ربانا الوفد على وطنية لا تقبل مثل هذه الامنية النكراء المرفوضة بشدة ما بعدها شدة .. ولكن اقسم بالله ثلاثا وبمصر الغالية انها صكت مسمعى اكثر من مرة .

هل يعرف الظالمون الذين سيعلمون يوما اى منقلب ينقلبون ان ظلمهم اطلق مثل هذه العبارة السامة الموجعة ؟

كل ثقتى فى اسلام الظالمين من اهلنا تجعلنى اوقن انهم يعرفون حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل المسلم على المسلم حرام . عرضه وماله ودمه» .

واخذكم اخوانى القراء واخذ من اعتيهم وانكرهم بالله والموت وحساب القبر وحساب الميزان الى حديث شريف آخر واضح السبيل الى تمام الايمان . هو قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» وظالمونا الذين لا شك فى اسلامهم ويحرصون على صلاة الجمعة فى المناسبات التى سينقلها التليفزيون وصور الصحف والاذاعات لماذا لا يحبون لنا ما يحبون لانفسهم من دعة وامن ورفاهية وهامبورجر واستاكوزا وسفريات لا يدفعون نفقاتها من جيوبهم وافنطزية يحسدها عليهم هارون الرشيد المتهم ـ ظلما وانوطة ـ بمنجهة المنجهة ؟

سيبقى السؤال بلا جواب الى ان تاتى القارعة !!

«جبرتى الوفد»

اعـــتذار

يعتذر عبدالعزيز محمد المحامى عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى لانشغاله بمعركة التغيير فى نقابة المحامين بالقاهرة . والتى ستجرى غدا باذن الله . وندعو الله ان يوفق المحامين الى ما فيه صالحهم وصالح نقابتهم ووطنهم .

آراء .. و أفكار

انقلاب فى بلاط صاحبة الجلالة !

التطوير الذى ظهر فجاة فى الصحف القومية وسط ضجيج اعلانى مفضوح الغرض .. يكشف ان هذه الصحافة ادركت مؤخرا انها تتوارى وتفقد كل معنى ومصداقية لوجودها بعد ان تشابهت فى الشكل والمضمون ووضعتها صحف المعارضة فى زاوية الحلبة . واصبحت محل انتقاد المجتمع الذى يحاكمها كل صباح ويندد بقيودها وعيوبها . وكان الصحافة والمجتمع تبادلا الادوار .

محمد صلاح ـ بنها

● المحرر : حال الصحف فى اى بلد هو صورة فوتوغرافية لشعبها والتطوير هو محاولة لتحسين الصورة والمهم ان يصيب المضمون قبل الشكل .

إلغاء الطوارىء

يظن البعض انه بالغاء قانون الطوارىء سوف يستطيع المواطن المصرى ان يستعيد حقوقه المسلوبة ولكن للاسف ان نظام الحكم الذى يزور ارادة الامة لن يخشى من انتهاك العمل بقانون الطوارىء . محمود الطباخ

ولزوجة الموظف رأى !!

جوزى .. حبيبى .. بيضربوا بيك المثل .

بانك لوحدك .. لسه فقير .. وعيشتك ملل ..

وجيبسك ماديه .. مصابة بداء الشلل ..

بتاخد زيادة تجيب العلل ..

واكلك ياجوزى .. بدوب المدمس .. وحلوك بصل .

وايوب ياجوزى بتصعب عليه .. لانك بطل !!

محمد الشرابى ـ شنوان

● المحرر : رحم الله صلاح جاهين الذى قال : ايوب رماه البين بكل العلل .. سبع سنين مرضان وعنده شلل .. الصبر طيب .. وصبر ايوب شفاه .. بس المفاجاة انه مات بفعل الملل .. وعجبى .

ماذا كان يعمل الشريف قبل الوزارة ؟

لانى لاعرف اريد ان استفسر عن العمل السابق لوزير الاعلام السيد صفوت الشريف قبل توليه العمل بوزارة الاعلام ؟

ابراهيم احمد ـ شبرا

● المحرر : عمل فى قسم الاعلام برئاسة الجمهورية ثم مديرا لهيئة الاستعلامات

بلد شهادات !

كثيرون للاسف ممن يحملون الشهادات الجامعية لا يحملون فى الحقيقة غير مرسوم بتخرجهم فى حدود المناهج المقررة اى ان عقولهم فيما عدا ذلك خاوية ومعلوماتهم العامة ناقصة والسبب وزارة التعليم التى لم تقدم لهم مفهوم العلم بصورته الصحيحة . وحولت القضية الى مجاميع وشهادات .

محمد منصور عارف ـ شبرا ـ القاهرة

● المحرر : ماءات من احيا علما .. ولا افتقر من ملك فهما واذا كان بعضنا يرى ان العلم معصوم من الخطا فكلنا ادرك مؤخرا ان القائمين عليه غير معصومين .

إليكم ..

● احمد كمال شرف : فى مقدور الانسان ـ اى انسان ـ ان يرى الله فى اعماق قلبه .

● سعاد شريف القاضى : لا خوف على حاكم من دموع المظلومين .. فالخوف دائما من لعاب الجائعين .

إدبار الدول

القارىء الجيد لتاريخ الشعوب يستطيع ان يستخلص ان الدول زالت ، والامبراطوريات سقطت ، والممالك خربت ، والامارات بادت ، تحت ظروف وعوامل معينة اهمها : تضييع الاصول ـ التمسك بالفروع ـ تقدم الارازل ـ تاخير الافاضل والمتتبع لمجريات الامور فى بلدنا الحبيب يزعجه بل يحزنه انه تنطبق عليه هذه الاوصاف والظروف . فاللهم احفظها من الارازل .

حسن غباشى سليمان ـ التريب ـ بنها

● المحرر : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : «سياتى على امتى زمان يصدق فيه الكاذب ، ويكذب فيه الصادق ، ويتقدم الصفوف ارازل الناس» .

لاننا فى الاسبوع القادم والذى يليه ، سنكمل الحوار بين كتاب آراء وافكار حول قضية الدستور والحريات .. كان هذا حافزا لى على محاولة تجميع الرسائل مختلفة الاتجاهات لنقدم هذا الاسبوع من كل بستان زهرة ، ونحن فى انتظار افكاركم وآرائكم الاسبوع القادم حول قضية الدستور والحريات فى مصر .

أيمن نور

متى نصلى الفجر ؟

كثر فى هذه الايام التساؤل عن الوقت الصحيح لصلاة الفجر . وكنا نظن ان هذا الامر الخطير سيحظى باهتمام وزير الاوقاف والمفتى فيصدران بيانا يحسم الخلاف ولكنهما لم يفعلا . دون اهتمام ببلبلة المسلمين وحيرتهم . وكان الامر لا يعنيهما باعتبارهما مثل ائمة الدرجة الاولى ليس عليهما صلاة الفجر .

عبدالرحمن محمد لطفى ـ امام مسجد النور

ماذا بعد شطب الطلاب من انتخابات الجامعة ؟

انتهت انتخابات الاتحاد ومعها المخاوف التى تتجدد كل عام .. من استبعاد الطلاب المرشحين لانتخابات الاتحاد باستخدام سلاح الشطب الجائر الذى صار وصمة فى جبين القائمين عليه .. وعارا يستحق ان يندى له جبين كل من شارك فيه او رضى بوقوعه فى بلد شعاره الحرية والعدل .

.. فليس من الحرية والعدل منع العشرات من المشاركة فى النشاط الطلابى بالرغم من تمتعهم بكل المميزات واستيفائهم لكل الشروط وذلك استمرارا لمسلسل البطش الذى بدأ بطرد بعض الطلاب المتفوقين من المدينة ثم وصل الامر الى اعتقال بعض الطلاب من داخل الكليات على ابواب المحاضرات وفصول الدراسة .. فمنع الطلاب من المشاركة فى العمل الطلابى من خلال القنوات الشرعية لن يكون فى صالح هذه الامة .

طلاب جامعة اسيوط

● المحرر : قال المولى «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز» .

إضراب حتى الموت اذا لم يختف تمثال ديلسبس

الاستعدادت التى تجرى حاليا لاعادة تمثال ديلسبس الى موقعه براس قناة السويس مدخل مصرنا الحبيبة . ببورسعيد وفق الاتفاق المعلن بين السيد وزير الثقافة . والجانب الفرنسى .. تعد وصمة عار فى جبين مصر فهل نسينا هذا هل نسينا تعاونه مع الانجليز لاجهاض ثورة عرابى .. هل نسينا الديون التى جرها على مصرنا فى عهد اسماعيل . والتى ادت الى احتلال مصر . ان مايحدث ليس الا مؤامرة على كل مصر . لاعادة السيطرة الاجنبية على البلاد .. لذلك اخطر سيادتكم اننى كمواطن مصرى لا يرضى العيش وهذا الافاق «ديلسبس» على راس مصر قد اتخذت قرارا بالاضراب عن الطعام . حتى صدور اعلان من محافظ بورسعيد بالرجوع عن هذا القرار او الموت .. اذا لم يلغ هذا القرار احتجاجا على مايحدث فى وطنى ..

احمد قزامل المحامى بالاستئناف

● المحرر : اعانك الله فى معركتك انت والدكتورة نعمات فؤاد .

مجلس الشعب وابتسامات آخر السهرة

بمناسبة اقتراب موعد استئناف مجلس الشعب لجلساته وانتخاب دكتور رفعت المحجوب رئيسا له ليواصل جلسات مجلس الشعب بنفس الطريقة المسرحية أتمنى أن يتيح التليفزيون أن يذيع الجلسات فى نهاية السهرة بدلا من البرنامج اليومى المعتاد «ابتسامة» .

محمد النجدى ـ ميت طريف ـ دكرنس

● المحرر : عرضت فكرتك على بعض الاصدقاء وقالوا فى نفس واحد موافقة اغلبية .

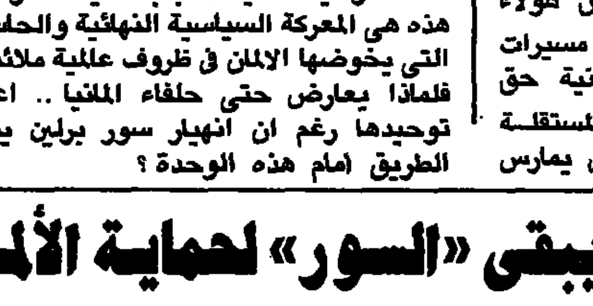
هل يفتح سقوط «سور برلين» الطريق أمام حل «المسألة الألمانية» ؟

الشرق والغرب .. ضد إعادة توحيد ألمانيا

تقسيم ألمانيا وأوروبا يواجه شبح النهاية .. ولكن الوحدة الألمانية كابوس يثير مخاوف الجميع

المواطنون الالمان فى المانيا الشرقية .. هم الذين حطموا «سور برلين» وانتزعوا لانفسهم حق الحركة والتنقل والسفر والهجرة ..

وبذلك صنعوا «معجزة» لم يكن احد فى الغرب يتوقع حدوثها قبل اجيال .. ونفس هؤلاء المواطنين هم الذين انتزعوا بعد مسيرات ومظاهرات حاشدة فى المدن الالمانية حق تشكيل النقابات والاحزاب المستقلة والانتخاب الديمقراطى الحر لبرلمان يمارس الحكم والسيادة .. وحتى بعد سقوط «السور» لم يتوقف الالمان لالتقاط انفاسهم .. بل واصلوا ضغوطهم من اجل الديمقراطية الكاملة .. غير ان الشرق والغرب يعارضان اعادة توحيد المانيا لأسباب عديدة .. وتبقى هذه هى المعركة السياسية النهائية والحاسمة التى يخوضها الالمان فى ظروف عالمية ملائمة . فلماذا يعارض حتى حلفاء المانيا .. اعادة توحيدها رغم ان انهيار سور برلين يفتح الطريق امام هذه الوحدة ؟





هل يبقى «السور» لحماية الألمان الشرقيين من الجريمة .. والايدز .. والمخدرات ؟

انها المدينة الوحيدة فى القرن العشرين التى اقيم سور يخترق احشاءها ويشل ثلثى سكانها عن الحركة ويفرض عليهم ان يلزموا اماكنهم بلا حراك !

وقد استيقظ سكان برلين فى القطاع السوفيتى فى صباح يوم ١٣ اغسطس علم ١٩٦١ ليجدوا ان عائلاتهم قد انشطرت الى نصفين وتوزعت بين قسمى المدينة .. وليجدوا المدينة ذاتها وقد مزقتها الاسلاك الشائكة .. ثم بعد وقت قصير حلت الخرسانة محل الاسلاك .

وكان رد الفعل الهستيرى المباشر هو محاولة الكثيرين الهرب قبل ان تطبق عليهم جدران السجن الى اجل غير مسمى . وفى البداية كانت المبانى على طول خط التقسيم الجديد تطل نوافذها على الغرب . ولذلك قفز العديد من الالمان الشرقيين من تلك النوافذ الى شبكات تشبه تلك التى يستخدمها رجال المطافىء فى انقاذ سكان المنازل التى تشتعل فيها النيران .. وقفز آخرون الى الرصيف مباشرة . ومات بعضهم نتيجة لذلك . وعمدت حكومة برلين الشرقية الى سد النوافذ وإحكام إغلاقها بالاسمنت حتى لا تستخدم فى الهرب ! ولجا من يصرون على الهرب الى السراديب والانفاق التى يحفرونها تحت السور لكى تكون وسيلة للعبور فى اسفل «شريط الموت» الذى يبلغ طوله مائة ميل وعرضه عشرون قدما ..

انوار كشافة تتجول على جانب السور لضبط من يحاولون الهرب والالغام على الطريق .. ومنصات مدافع مصوبة فى كل الاتجاهات .. ورصاصات تدوى فى الظلام .

كانت تلك هى منطقة سور برلين حتى ايام قليلة مضت .

تقسيم اوروبا

غير ان احد الاهداف الرئيسية لاقامة سور برلين كان وقف حركة هجرة الالمان الشرقيين الى الغرب .. وهى الهجرة التى جعلت المانيا الشرقية تعانى من نقص فى الايدى العاملة وذوى المهارات الفنية بوجه خاص . كما ان تلك الهجرة كانت تهدد على الدوام استقرار نظام الحكم ـ وتشير الارقام الى ان ٢,٧ مليون المانى شرقى قد غادروا بلادهم منذ تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية (الشرقية) فى علم ١٩٤٩ حتى بناء السور . منهم ٣٠ الفا غادروا بلادهم فى شهر يوليو ١٩٦١ فقط .

ولذلك كان «السور» وسيلة لوضع شعب باكمله داخل سجن كبير وتجريد ابناء هذا الشعب من احد حقوق الانسان الاساسية وهو حق السفر والتنقل والهجرة .

ولكن مغزى هذا «السور» تجاوز برلين والمانيا كلها فقد اصبح شاهدا على تقسيم اوروبا الى معسكرين . واعلانا عن وجود منطقتى نفوذ احداهما للشرق والاخرى للغرب . ورمزا للحرب الباردة وخط المواجهة بالسلاح بين التحالف الغربى وحلف وارسو .. كما اعتبر الاوروبيون هذا السور جرحا فى الحضارة الاوروبية .

ومنذ الحرب العالمية الثانية .. كان تقسيم المانيا محور كل شىء يتعلق بتوترات الحرب الباردة او استقرار «السلام البارد» الذى يصاحب هذا التقسيم .

وخلال تلك الفترة . اعرب حلفاء المانيا الغربية بالالفاظ والكلمات فقط عن تاييدهم لهدف «اعادة توحيد المانيا» . فهى امنية يسهل ترديدها مادامت لن تتحقق ابدا . وفى نفس الوقت .. اعتبرت المانيا الشرقية ان شعار «اعادة توحيد المانيا» موقفا عدائيا ضدها يقف وراءه كل من يريدون «تقويض البناء الاشتراكى» وتدمير «جمهورية المانيا الديمقراطية» التى تشكل الخط الامامى للدفاع عن الاشتراكية العالمية . ورفض قادة المانيا الشرقية مجرد الحديث عن «اعادة





ميتران





بوش





تاتشر





جورباتشوف

التوحيد» ولو كهدف بعيد او مجرد امنية .

ثورة «هادئة»

والآن .. بعد ان سقط سور برلين واجتاحته الأمواج البشرية ..

الآن .. بعد ان قام المواطنون الالمان الشرقيون بثورتهم «الهادئة» وارغموا حكامهم على الغاء القيود على الحركة والتنقل والسفر والهجرة .

.. بعد كل ذلك .. يعلن هانز مودروف رئيس وزراء المانيا الشرقية الجديد منذ يومين «انه فى الوقت الحاضر ليس هناك مجال للتفكير فى امكانية تمزيق السور الذى يقف كحاجز يحمى الالمان الشرقيين من الجريمة والايدز والمخدرات» !

مخاوف فى الغرب

... والآن وسط موجات الفرح الغامر فى الغرب .. وبعد «رقصة الحرية» فوق سور برلين الذى انهارت احجاره .. وبعد لقاء الأحضان بين المواطنين الالمان امام بوابة براندنبرج .. جاء وقت التامل العميق والتفكير الجدى :

ان تقسيم المانيا بعد الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفيتى من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى .. وتقسيم اوروبا ايضا .. يواجهان شبح النهاية . ولأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية يشعر الجميع بان هذا التقسيم قد يصبح فى ذمة التاريخ بايقاع اسرع مما يسمونه فى الغرب الآن بالاستعدادات التى يجب ان تجرى لاقامة نظام جديد فى اوروبا يحل محل النظام القديم .. بصرف النظر عن طبيعة هذا «النظام الجديد» .

وهكذا فوجىء الغرب ايضا بالتطورات السريعة المتلاحقة فى المانيا الشرقية .. وقبلها بولندا والمجر .

وهذا الاعلان عن الحسرة فى الغرب نتيجة انهم يفتقرون الى نظام جديد يحل محل القديم .. هو التعبير عن الارتباك ازاء كل ما يجرى كما انه تعبير عن القلق والخوف من احتمالات اعادة توحيد المانيا .

ويعترف قادة الغرب اليوم بان الحلفين اللذين قسما اوروبا (والمانيا) لمدة اربعين سنة (حلف الاطلنطى وحلف وارسو) قد اصبحا اقل اهمية من الناحية العسكرية .. ولكنهما من وجهة النظر الغربية . يجب ان يلعبا الآن دورا سياسيا لا يقل اهمية .. وهى مشكلة جديدة فى نوعها . ومن الواضح ان هذا الدور «السياسى» المطلوب يعنى السعى لاستمرار الحرب الباردة باشكال اخرى .

التحدى الأخطر

وفى بداية علم ١٩٨٩ عندما كان زعماء المجر يبحثون مجرد السماح بقيام احزاب مستقلة .. وزعماء بولندا يدرسون ما اذا كانوا يقبلون التفاوض مع نقابة «تضامن» العمالية المستقلة .. كان التحدى الذى يواجه الغرب هو ايجاد الوسائل لتخفيف الضغط الذى استمر يخنق انفاس اوروبا الشرقية على مدى اربعة احقاب .

وفى الحقيقة ان الغرب لم يفعل شيئا يستحق الذكر فيما يتعلق بهذا التحدى .. وذلك لسبب بسيط هو ان موسكو نفسها كانت تبدو شغوفة بازالة هذا الضغط . وبعد مرور احد عشر شهرا .. ووسط الذهول . ظهر تحد جديد اكثر خطورة .. وهو تحويل اوروبا الى قارة خالية من الصراعات والمنافسات الحادة مع وجود المانيا مسالمة فى الوسط .. والاتحاد سوفيتى يريد الحوار والتعاون بدلا من المواجهة . وبايجاز .. تحويل اوروبا الى كتلة سلام وجسر للتفاهم بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

النظام الاوروبى «القديم» كان يرتكز على اقامة دولتين المانيتين رسميا فى عام ١٩٤٩ لضمان عدم انبعاث او احياء العسكرية الالمانية وعودة المانيا الى تهديد الأمن والسلام فى اوروبا . وجاء قرار المستشار الالمانى الاسبق الغربى كونراد اديناور بالحاق المانيا الغربية بحلف الاطلنطى بعد بضع سنوات من التقسيم .

وبالنسبة للاتحاد السوفيتى كان ذلك القرار يعنى ان اى حرب مع الغرب ستقع على الاراضى الالمانية وليست الاراضى الروسية . وبالنسبة للاوروبيين الآخرين كان القرار يعنى ارجاء مشكلة العسكرية الالمانية . اما بالنسبة للولايات المتحدة ، فقد كان القرار يعنى انه فى الامكان خلق تحالف اطلنطى قوى يقود الصراع من اجل احتواء السوفييت .

وبذلك تكون الدولتان الالمانيتان قد اصبحتا جزءا لا يتجزأ من نظام المواجهة السياسية والفكرية والاقتصادية والعسكرية بين الشرق والغرب .

خطوة غير حكيمة !

إذن .. على السطح فقط اصبحت مسالة اعادة توحيد المانيا اكثر واقعية بعد ان تحررت من اسوارها واسلاكها الشائكة ومن ايديولوجية القهر .. خاصة وان تخلص المانيا الشرقية من القيود الفكرية والسياسية والاقتصادية التى تفرضها على نفسها سوف ينسف مبرر وجودها واستمرارها كدولة منفصلة . كذلك فان بدء انتهاج المانيا الغربية لسياسة مستقلة عن حلف الاطلنطى يجعل «اعادة التوحيد» هدفا واقعيا . ورغم ذلك .. فان اعادة توحيد المانيا لتصبح هذه الدولة فى مرتبة الدول العظمى .. يمكن ان يؤدى الى «سحق» اوروبا . ولذلك تقول مجلة «تايم» الامريكية ان هذا الهدف يبدو فى المستقبل القريب على الاقل امرا غير محتمل وقد لا يكون خطوة حكيمة !!

تحت السطح .. توجد عوامل واسباب حتى فى داخل الدولتين الالمانيتين .. تجعل من الاندفاع «الطائش» نحو هدف الوحدة الالمانية امرا مستبعدا من وجهة النظر الغربية ! فرغم ان اربعين سنة قد لا تكون فترة طويلة فى عمر الشعوب الى حد خلق ملامح ثقافية متميزة لكل من الدولتين الالمانيتين تجعل احداهما مختلفة عن الاخرى (كما هو حال النمساويين بالنسبة لاشقائهم الالمان) فان المانيا الشرقية والمانيا الغربية قد صنعتا لنفسيهما قيما واساليب وفلسفات مختلفة من وجهة النظر الغربية ايضا ! وحتى اذا جرت تنحية الانظمة العقائدية لكل منهما جانبا .. فان هناك مجموعة من المؤسسات الحكومية المنفصلة التى تاصلت بقوة فى ارض الواقع .

ورغم ان معظم الالمان غاضبون من التقسيم الذى فرضته هزيمتهم فى الحرب . فانه لابد من الاعتراف ـ كما تقول مجلة تايم الامريكية ـ بانه ليس كل مواطن فى شرق المانيا مستعدا لان ينضوى تحت راية جمهورية المانيا الاتحادية ويصبح محكوما من بون . كذلك فان هناك مواطنين المان شرقيين يصرون على الاستفادة من بعض المزايا الاجتماعية التى حصلوا عليها .



يقف الشرق والغرب الآن ضد إعادة توحيد شطرى المانيا .. لأن وحدتها اصبحت كابوسا يثير مخاوفهم

وسيكون من الصعب اتخاذ خطوات فعلية نحو إعادة توحيد المانيا بدون موافقة وتعاون بقية اوروبا .. والأهم بدون موافقة دول الاحتلال الاربع السابقة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى) . وهى الدول التى يجب ـ وفقا لنصوص معاهدات ما بعد الحرب ـ ان توافق على اى تغيرات فى هيكل او بنية الدولتين الالمانيتين . وسيظل تاييد هذه الدول الكبرى الاربع لهدف «المانيا الاكبر» مجرد ثرثرة جوفاء ولغو فارغ لا يعبر عن الموقف الحقيقى .

الجيران والحلفاء

وتؤكد مجلة «تايم» الوثيقة الصلة بوزارة الخارجية الامريكية انه لا يوجد احد من الجيران او الحلفاء على السواء شغوف برؤية الالمان يحققون فى ظل السلام تلك الهيمنة التى عجزوا عن تحقيقها من خلال حربين عالميتين (الاولى والثانية) .. ومازالت ذكريات نشيد «المانيا فوق الجميع» فى عهد الديكتاتور النازى الالمانى ادولف هتلر تؤرق مضاجع الاوروبيين فى الشرق والغرب .. وكذلك الامريكيين رغم ان هؤلاء حاولوا استثمار «النازية الجديدة» فى المانيا الغربية كقوة لمحاربة الشيوعية .

فالوحدة الالمانية تمثل كابوسا بالنسبة للسوفييت الذين فقدوا عشرين مليون مواطن فى حربهم الوطنية الكبرى دفاعا عن بلادهم فى مواجهة الغزو الهتلرى .

والوحدة الالمانية تثير مخاوف دول المجموعة الاوروبية (السوق المشتركة) التى تخشى من صفقة منفردة تعقدها المانيا الموحدة مع الاتحاد السوفيتى على حساب اوروبا الغربية .

والوحدة الالمانية تمثل شبحا بالنسبة للولايات المتحدة لأن تحقيقها لابد ان يتم على حساب وجود المانيا فى معسكر الاطلنطى . ويعتبر الامريكيون ان قيام «المانيا محايدة بين الغرب والشرق سوف يؤدى الى اختلال التوازن بين العملاقين ويؤدى الى اضعاف الدفاع عن اوروبا الغربية .

وهناك دوائر فى فرنسا تعتبر ان المانيا الموحدة سوف تسعى الى توثيق روابطها مع وسط اوروبا على حساب تقوية الوحدة داخل السوق الاوروبية ذاتها .. خاصة وان زعماء المانيا الغربية مغرمون بالحديث عن روابط بلادهم التاريخية مع البولنديين والتشيك والمجريين .

أفكار غربية

فى ضوء هذه المواقف .. ما الذى سيكون عليه موقف الغرب تجاه التطورات الالمانية ؟

سيعمل الغرب على تشجيع قيام روابط اوثق بين الدولتين الالمانيتين فى نفس الوقت الذى سيحاول فيه تجنب ما يسفر عنه هذا التقارب من حساسيات وقلقلة فى الاوضاع الاوروبية . وسوف يستخدم الغرب حلف الاطلنطى فى ربط بون بالمعسكر الغربى واحتواء القوة العسكرية الالمانية بحيث تنصب فى اطار التعاون مع هذا المعسكر . ويعتبر المستشار الالمانى الغربى هيلموت كول ان حل «المسالة الالمانية» يمكن ان يتم فى اطار حلف الاطلنطى والتكامل الاقتصادى الاوروبى . ولم يتوصل المستشار حتى الآن الى فكرة الغاء حلفى الاطلنطى ووارسو رغم ان ذلك هو الطريق الواقعى لتقريب موعد الوحدة الالمانية . وخاصة فى وقت زالت فيه مبررات قيام هذين الحلفين .. حيث لم يعد الغرب يخشى من هجوم عسكرى سوفيتى . كما ان موسكو تسعى بكل دأب الى اقامة عالم بلا اسلحة نووية مع حلول علم ٢٠٠٠ والى تخفيض الاسلحة التقليدية .

وتقول دوائر المجموعة الاوروبية فى بروكسل ان الهدف العاجل الآن هو تشجيع المانيا الشرقية على السير فى طريق المجر وبولندا نحو اقتصاد اكثر حرية ونحو المزيد من الانفتاح السياسى ..

وكل ذلك لا يتطلب «اعادة توحيد المانيا» (!) حسب راى هذه الدوائر !

وفى الوقت الحاضر .. فان راحة وسلامة كل الاطراف المعنية يمكن تحقيقها وضمانها مع استمرار وجود دولتين المانيتين جنبا الى جنب تعملان فى توافق بنفس الطريقة التى يتعامل بها الآن الالمان الغربيون مع النمساويين .. وربما تطرح مسالة قيام شكل من الاتحاد الكونفيدرالى بين هاتين الدولتين مما يتيح حرية حركة الافراد والسلع بينهما مع احتفاظ كل منهما بالسيادة .

وقد بدا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الحديث عن «مصالحة» المانية وليس عن «اعادة توحيد المانيا» .

وبعض دوائر حلف الاطلنطى مازالت تؤكد ان «الخطر القادم من الشرق» لم يتضاءل وانه لابد من الحذر وعدم الابطاء فى عمليات التسلح بكل انواع الأسلحة .

واخشى ما تخشاه هذه الدوائر ان يؤدى مناخ الانفراج فى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والغرب الى سحب القوات الامريكية من اوروبا الغربية . فهى تريد المحافظة على جو التوتر واسلوب المواجهة وتعتبر ان السلام يهدد مصالحها (او بالدقة مصالح صناع الاسلحة) .. وبطبيعة الحال فان هذه الدوائر تعارض مسعى الوحدة الالمانية .

غير ان الذى سيقرر مستقبل المانيا هم الالمان انفسهم واهم دلالة لما حدث فى الايام الماضية هى ان الشعب الالمانى نفسه هو الذى اكتسح سور برلين . ولم تفلح كل تهديدات الغرب العسكرية واحلافه وحشوده الحربية وحربه النفسية فى اسقاط حجر واحد من هذا السور .. بينما تمكن الطوفان البشرى من ازالته فى دقائق .. وكان هذا الطوفان حصيلة حركة ديمقراطية صاعدة داخل المانيا الشرقية

وهذه الجموع الالمانية التى استطاعت ان تحقق فى اسابيع ما لم تستطع اكبر قوة على الارض تحقيقه فى اربعين سنة .. قادرة على ان تفرض اعادة توحيد المانيا بالطرق السلمية والديمقراطية خاصة وان الشعب الالمانى سواء فى الغرب او الشرق لم يعد مستعدا للانضواء تحت الاحلاف العسكرية وانتهاج سياسة الانحياز لاى من المعسكرين على حساب تحقيق هدفه

«معلق»

حضانة المبتسرين تجارة جديدة في عالم الطب

تحقيق وتصوير : هناء مصطفى



طفل في طريقه الى حضانة بعد ولادته بساعات

وطفل آخر داخل حضانة في انتظار المصير المجهول

د. آمال البشلاوى — د. قدرى وشاحى

حضانات «المبتسرين».. اصبحت من اهم المشاكل التى تواجه المجتمع، وخاصة مع تزايد اعدادهم بشكل ملحوظ، حيث تصل تكلفة اليوم الواحد فى الحضانة ما بين ثلاثمائة وخمسمائة جنيه فى المستشفيات الخاصة، اما المستشفيات الحكومية فتعانى ندرة شديدة فى عدد الحضانات، وقد ادى ذلك إلى تحول «الحضانات» الى تجارة جديدة فى عالم الطب، وبالنسبة لأطفال الاقاليم المبتسرين فهم يموتون لعدم وجود حضانات، ويؤكد الاطباء ان شراء الحضانة اسهل من اصلاحها، لان ورش الصيانة تعانى عجزا فى هذا التخصص، وفى هذا «التحقيق» نحاول ان نلقى الضوء على هذه المشاكل.

مشكلة الاطفال المبتسرين ليست مشكلة مصرية بحتة ولكنها تتعلق بملايين الاطفال ناقصى النمو على مستوى العالم.. ويصل عدد الاطفال المصريين المستحقين الايداع بالحضانات الى ٥٠ الف طفل سنويا وامام قلة الحضانات الحكومية وعدم الاهتمام بهذا القطاع من الخدمات تكثر حالات الوفاة بين هؤلاء الاطفال خاصة فى مدن وقرى الريف المصرى.. وهناك العديد من الاسباب التى تجعلنا نطلق على هذا الطفل لفظ «مبتسر» وتجعل من الضرورى ايداعه «الحضانة» لفترات متباينة طبقا لكل حالة من هذه الاسباب. العيوب الخلقية والاصابة بتسمم الحمل ومرض الصفراء او مرض الام بالسكر وضغط الدم والام الكلى اثناء الحمل والاطفال الذين يقل وزنهم عن (٢) كيلو هم اولى الحالات بدخول الحضانة نظرا لقلة عدد الحضانات الحكومية التى لا يزيد عددها على ٢٠٠ حضانة الصالح منها للاستخدام لا يصل الى نصف هذا الرقم.

وهذه النسبة تتركز فى القاهرة والمستشفيات الجامعية فعلى سبيل المثال فان مستشفى الجلاء للولادة ـ وهو اكبر مستشفى ولادة بمصر ـ يضم ٣٦ حضانة يعمل منها ١٢ فقط والباقى معطل منذ سنوات بينما عدد الاطفال المبتسرين الذين يولدون بهذا المستشفى لا يقل يوميا عن خمس حالات فى اليوم الواحد والمعروف ان مدة اقامة الطفل بالحضانة قد تستمر اكثر من يوم لتصل فى بعض الاحيان الى اكثر من شهر.

وهذا العجز الملحوظ فى عدد الحضانات على مستوى الجمهورية يعطى الفرصة لبعض اصحاب المراكز الخاصة بالاطفال المبتسرين لاغتصاب اموال المستحقين لرعاية الدولة خاصة اذا ما علمنا ان تكلفة رعاية الطفل المبتسر بالمستشفيات الحكومية لا تزيد عن خمسة عشر جنيها، وفى المستشفيات الخاصة تصل فى اليوم الواحد الى اربعمائة جنيه. والرعاية الطبية بالمراكز الخاصة قد تكون مختلفة عن مثيلتها بالمستشفيات الحكومية. ففى دراسة حديثة تمت فى اربعة مستشفيات اثنان حكوميان والآخران خصوصيان تناولت (٥٧٣) طفلا مبتسرا عند الخروج وتراوحت نسبة من غادروا المستشفين الحكوميين احياء ما بين (٣٠ ـ ٤٠٪) فى الوقت الذى بلغت فيه نسبة من خرجوا من المستشفين الخصوصيين احياء مابين (٦٠ ـ ٧٠٪) وهذه النسب لا تعفى باى حال المستشفيات الخاصة من حالات الاهمال التى تحدث من فترة لاخرى.

لماذا أصيب بالعمى ؟

وجناح الاطفال المبتسرين ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم للعناية المكثفة وهو قسم من المفروض ان يجهز بارقى انواع التكنولوجيا الطبية حيث توجد اجهزة اليكترونية للتحكم فى درجة الحرارة واجهزة اخرى للتنفس خاصة للاطفال الذين يولدون دون (٣٣) اسبوعا من الحمل كما توجد اجهزة للتغذية تمتد فيها خراطيم الى معدة الطفل مباشرة عبر الانف.. واجهزة التنفس فى هذا القسم وجودها حيوى لانها تنظم كمية الاوكسجين اللازمة للطفل فزيادتها او نقصها يهدد حياته او يصيبه بعجز دائم

وهذا ما حدث للطفل محمود عباس الذى اودع احد مراكز رعاية الاطفال المبتسرين بمصر الجديدة وبعدما اكتمل وزنه واصبح طبيعيا اكتشفت الام بعد مرور شهر من خروجه من الحضانة ان وليدها اصيب بالعمى وكان تقرير كبار اطباء العيون كالاتى: «الطفل اصيب بالعمى نتيجة ارتفاع نسبة الاوكسجين التى تلقاها اثناء وجوده بالحضانة عن ٤٠ فى المئة ولا امل فى علاجه لا فى مصر ولا بالخارج فقد اصيب بتليف فى الشبكية».

الفاتورة التى وصلت الى سبعة الاف جنيه طوال مدة اقامة الطفل بالحضانة لم تلهب قلب الام بقدر الكارثة التى لحقت بابنها الوحيد!

وبالطبع فان حادث الطفل «محمود» الذى كتب عليه ان يعيش كفيفا كان نتيجة جريمة اهمال ارتكبها اصحاب المراكز والمستشفيات الخاصة الذين يشغلون حملة دبلوم التجارة للعمل لديهم فى هيئة التمريض دون دراسة او خبرة ولكن ماذا نفعل وعدد الحضانات المحدود بالمستشفيات الحكومية لا يفى بالاحتياجات.

يقول الدكتور اسماعيل صبرى، مدير مستشفى الجلاء للولادة:

لدى ٣٦ حضانة بمستشفى الجلاء يعمل منها ١٢ فقط لذلك نضطر الى عدم قبول جميع الحالات المولودة بالمستشفى لعدم كفاية الحضانات به ولتعطل الجزء الاكبر منها مما يضطر الاهالى الى التعامل مع المراكز الخاصة نظرا للضغط الملحوظ فى بقية المستشفيات الحكومية.

ويضيف الدكتور صبرى:

اننا فى اشد الحاجة الى الحضانة خاصة وعملية الاصلاح قد تطول والاستيراد اسهل بالنسبة لنا من الاصلاح بسبب ندرة الخبرة فى مجال الهندسة الطبية.

ويستطرد قائلا:

والمشكلة ليست مشكلة حضانات فقط بل مشكلة التمريض ايضا فالحضانة الواحدة تحتاج الى ثلاث ممرضات طوال الاربع والعشرين ساعة.

عمل دقيق

ويقول الدكتور قدرى وشاحى استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة:

لابد من مراعاة الدقة فى عمل هيئة التمريض والاطباء باقسام الاطفال المبتسرين ولابد من تلقينهم الدراسات والتدريبات الدقيقة قبل العمل بهذا القسم الذى يتسبب حدوث اى خطا به فى وقوع كارثة للطفل فعلى سبيل المثال اذا تعرض الطفل المبتسر لضغط غير مقصود على راسه يؤدى ذلك الى حدوث نزيف بالمخ كما ان نقص او زيادة الاوكسجين قد يؤدى الى كوارث كما انه يجب مراعاة الدقة فى عملية تغيير الدم.

والدكتورة «آمال البشلاوى» استاذ طب الاطفال بقصر العينى ترى ان من الواجب زيادة الاهتمام بهذا القطاع من الاطفال وتكثيف رعاية الدول لهم من خلال اعداد الكوادر المدربة وتوفير الاغذية والمعدات الطبية الخاصة بالحضانات.

وتضيف: الطفل المبتسر يتكلف اكثر خلال تعايشه داخل الحضانة لان جميع الاجهزة والاغذية يتم استيرادها بالاضافة الى ان الممرضات اللاتى لديهن الخبرة العملية عددهم قليل ومرتباتهن زهيدة لذلك يلجأن للسفر او العمل بالمستشفيات الاستثمارية.

وتؤكد الدكتورة آمال البشلاوى على انه يجب تخريج دفعات متخصصة فى الهندسة الطبية لتولى صيانة المتعطل من الحضانات.

وعن ارتفاع تكلفة اقامة الطفل المبتسر بالحضانة تقول

جميع الاجهزة المستخدمة بالحضانات اجهزة مستوردة مثل اجهزة تغيير الدم واجهزة التنفس الصناعى والعلاج الضوئى وخلافه وتضيف الدكتورة آمال البشلاوى:

هناك ندرة ايضا فى الغذاء الخاص بهؤلاء الاطفال واحيانا يحدث عجز فى غذاء معين قد تتوقف حياة الطفل عليه وان تواجد فالاسعار مرتفعة ومرتبطة بالدولار شانه كشان اى منتج مستورد.

وفى النهاية تطالب الدكتورة آمال البشلاوى بضرورة زيادة عدد المراكز الحكومية وامدادها بالعناصر المدربة حتى لا نهمل هذا القطاع البشرى الذى يتزايد مع ارتفاع نسبة المواليد.

● واذا كان هذا هو الوضع بالنسبة لرعاية الدولة للاطفال المبتسرين فى القاهرة فلا شك ان مصير اطفال الاقاليم هو الموت الاكيد نتيجة انعدام وجود الحضانات بها باستثناء العدد القليل المتواجد بكل مستشفى جامعى بكل محافظة وهذا العدد لا يزيد باية حال على خمس حضانات وبالطبع لا تعمل بكامل طاقتها اذن لابد من وجود اعداد كافية من الحضانات بكل مستشفى مركزى على الاقل حتى لا يتعرض اطفالنا للهلاك نتيجة انعدام الرعاية الطبية لهم فى ايامهم الاولى.

طفل أصيب بالعمى

نتيجة الإهمال في مستشفى استثماري !

الطفل «محمود عباس».. فقد بصره ومستقبله نتيجة الاهمال بمستشفى استثمارى

لماذا تثور الشعوب ؟!

بقلم : د. محمد عصفور

قليل من كتابنا الذين عالجوا الثورات الشعبية، والقليل من القليلين الذين وقفوا فى تشخيص (الحالة الثورية)، والأسباب الحقيقية لقيام الثورات واهدافها. ومن القلائل الذين تناولوا هذا الموضوع الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله، والدكتور رفعت السعيد.

اما الدكتور أسماعيل صبرى عبدالله فقد كتب فى الأهالى ٨٨/١١/١ تحت عنوان «درجات الوعى»: (يجهل الكثيرون ان ثورة العبيد فى روما القديمة التى قادها سبارتاكوس لم تكن تسعى لالغاء الرق، بل كانت تحاول بالقوة تغيير الواقع: استرقاق مواطنى روما ووضع الرقيق موضع السيادة منهم. كذلك كان موقف صاحب الزنج بعد عدة قرون حين قاد ثورتهم فى جنوب العراق. فالرق كنظام اجتماعى لم يكن مرفوضا فى ذاته (؟!) بل انه كان مقبولا كما لو كان من طبيعة الاشياء فى اى مجتمع، وبقى الصراع حول من يكون السيد ومن يكون العبد. وغنى عن الذكر ان هذا الموقف من العبيد الثائرين كان محكوما عليه بالاخفاق. ومن ناحية اخرى ناقش المؤرخون طويلا حالة الشعب الفرنسى عشية ثورة فرنسا الكبرى ١٧٨٩ وهل كانت اسوأ من حالة الشعب فى اسبانيا او البرتغال مثلا، واتفقت الاغلبية منهم على أن حال الفرنسيين كان افضل كثيرا من الشعوب المجاورة التى لم تنشب فيها الثورة. ومن هذه الدراسات التاريخية حول الثورات الشهيرة اقتنع المؤرخون بان الظلم والاستغلال والقهر لا تكفى وحدها لحث المظلومين على الانقضاض على ظالميهم. وإنما لا بد من درجات من الوعى متتابعة ..). ونحن لا نتفق مع ما ذهب إليه الكاتب من ان ثورة الرقيق او الزنج كانت تستهدف استبدال العبيد لمواقعهم مع السادة ملاك العبيد. فتفرض عليهم ان يكونوا رقيقا باعتبار ان الرق من طبيعة الأشياء! فاقصى ما يبلغه الرقيق او الزنج فى التصور هو ان تؤدى الثورة إلى ان ينتزعوا سلطة الحكم من السادة.. ويستوى فى ذلك ان يكون الثائرون مدنيين: عبيدا او احرارا مستضعفين او حتى عسكريين يبغون سلطة الحكم حتى وان سموا انقلابهم العسكرى باسم الثورة.

غير ان الدكتور اسماعيل قد اشار إلى قيام الثورة الفرنسية الكبرى ١٧٨٩ ولم تقم مثل هذه الثورة فى اسبانيا والبرتغال مثلا رغم ان حالة الشعب هناك كانت اسوأ من حالة الشعب الفرنسى. وإذا كان يُفهم من سياق المقال ان الكاتب ربما رد ذلك الى اختلاف درجة الوعى الشعبى بان الظلم ليس وضعا طبيعيا او قدرا إلهيا، ولكنه امر من صنع البشر ومن ثم يكون الاقتناع برفض هذا الظلم وقدرة ضحاياه على انهائه. وهذه «الحالة الثورية» التى يسميها الماركسيون (الظروف الموضوعية للثورة). ومع ذلك فإن الفلسفة او الكتابات الماركسية «فى معظمها» تلتزم التزاما شبه حر فى هذا المعيار المادى، وتغفل او تهمل تماما العناصر النفسية سواء بالنسبة لطبائع الشعب، او طبائع البشر. وهذا هو ما تنبه إليه الدكتور رفعت السعيد فى دراسته الجادة لما اسماه الثورات المصرية، وإن كان قد اقحم فيها الإنقلاب العسكرى فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢، اخذا بالتفسير المادى او الطبقى الذى يعتنقه الماركسيون فى تفسير الحركات الانقلابية.

والسؤال الذى يجب ان يطرح هو ما إذا كان يمكن التنبؤ بقيام الثورات الشعبية تنبؤا دقيقا، أم ان هذه الثورات تشتعل فجاة على نحو ما تحدث الزلازل وتثور البراكين ؟!

وهل يمكن الادعاء بان شعوبا بعينها كالشعب المصرى شعوب ميتة ومستسلمة لطغيان حكامها فلا تتحرك او تثور جبنا او خوفا من القمع العسكرى العنيف الذى يهدد به حكم باطش ظالم!

إن بعض الكتابات التى نشرت مؤخرا تعليقا على البركان الشعبى الثائر فى دول اوروبا الشرقية.. بعض هذه الكتابات تمعن فى التفاؤل وتتصور ان ما قامت به الشعوب الاوروبية (فى تحدى نظم الحكم الشيوعية وقواتها المسلحة) يمكن ان يحدث فى دول العالم الثالث.. ويغفل هؤلاء المتفائلون الطبيعة الثورية للشخصية الأوروبية، والعون الأدبى الضخم الذى تحصل عليه من العالم الغربى كله، فضلا عن دور جورباتشوف الكبير فى إضعاف نظم الحكم الشيوعية فى اوروبا الشرقية بل وإسقاطها.. بالاضافة إلى ان قادة هذه النظم لا يتجردون من إيمانهم الوطنى ولا يحجرون حقوق شعوبهم عليهم. ورغم هذه العوامل المؤازرة للانتفاضات الشعبية الأوروبية، فإن تخلفها فى دول العالم الثالث لا ينفى احتمالات قيام الانتفاضات الشعبية او الثورات التحررية فيها.. ولية ذلك انتفاضة الشعب الفلسطينى التى بدأها صبية الحجارة، ولو اننا طالعنا ما كانت تنشره كتب قادة الصهيونية لادركنا مدى فساد النظريات العنصرية الغربية فيما تصورته او صورت به خضوع واستسلام المقهورين! فلقد كانت نظرة الامبريالية الصهيونية الى العرب نظرة ازدراء واحتقار، حيث صُوِّر العربى ككائن جاهل أهوج لا يفيد ولا يستفيد شيئا من البنية حوله حتى ان «هرتزل» فى مؤلفه عن «الدولة اليهودية» اعلن انه لن يكون للعرب سوى وظيفة واحدة وهى القيام بالاعمال المنحطة (تنظيف وجمع القمامة، تجفيف البرك، ملاحقة الثعابين وتطهير الارض منها. الخ) وإذا كان قد نظر الى الانسان الفلسطينى هذه النظرة المحقرة، فقد تصور الصهاينة ان اساليب الارهاب والبطش والقمع كفيلة بقتل روح المقاومة الى الابد والاستسلام المطلق للاحتلال وقبوله كامر واقع ومستقر لعشرات السنين. غير ان الانتفاضة المجيدة التى يعجز جيش اسرائيل (الذى يُزعم انه لا يقهر !!) عن تصفيتها، قلبت حسابات الصهيونية راسا على عقب. وهى بالاضافة إلى ذلك كذبت النظريات العنصرية والفاشية والعسكرية التى تزعم ان الشعوب او الجماهير غير المسلحة (رغم قهرها الشديد) تعجز عن مقاومة الحاكم الظالم الذى يستعين حتما باسلحة البوليس والجيش فى القضاء على الانتفاضة. فضلا عن ان اساليب القهرين المادى والمعنوى (التى تمارسها الدولة الحديثة) تبدد اولا باول اى شعور بالتمرد، وتخمد نيران اية فتنة او انتفاضة فى مهدها.. غير ان انتفاضات الشعوب فى كل ارجاء العالم ـ سواء فى اوروبا الشرقية او اسيا او امريكا اللاتينية او افريقيا ـ تكذب هذه النظريات العنصرية الاستعمارية، وتؤكد ان وجدان الشعوب او ضميرها يحتاج اكتشافه إلى الغوص فيما وراء السطح الجامد الذى لا ينبىء إطلاقا عما يعتمل فى اعماق النفس الجماعية. وهو ما عبر عنه د. مصطفى حجازى بقوله: إن الشعوب المقهورة وإن كانت تعيش ليلا طويلا ـ تجتر خلاله ماساة المعاناة الوجودية ـ إلا ان ذلك لا يعنى جمودها او موتها، او نجاح عمليات القهر فى قتل مشاعرها واحاسيسها بالظلم ووجوب التمرد عليه. ولهذا السبب يعيب المؤلف على كتاب السلطة انخداعهم بالسكون الظاهرى (واعتناقهم لنظرة تظل طافية على السطح لا تدرك سوى الظواهر الخادعة، ولا تدرك ما وراء حقيقة مشكلة البرود الانسانى وانعدام التعاطف مع الانسان المقهور والنظر إليه كظاهرة مادية جامدة دون ان تغوص فى وجدان الشعب المقهور لكى تكتشف وتلمس بذور التمرد والانتفاضة التى تنمو فى احشاء هذا الشعب بصمت وبطء، ولكن بشكل اكيد وحتمى، حتى إذا حانت ساعة الانتفاض تفجرت الطاقات التفجيرية التى تفاجىء اول ما تفاجىء الفئة المتسلطة داخليا وخارجيا، وتتجاوز فى مداها تصورات اكثر الملاحظين الخارجين تفاؤلا). «التخلف الاجتماعى ـ سيكولوجية الانسان المقهور ص ٤٠». وقريب من هذا المعنى ما ذكره الدكتور رفعت السعيد فى دراساته عن ظاهرة الثورة فى تاريخ مصر الحديث، وكيف يتفجر بركان الغضب الشعبى فجاة ودون سابق انذار على نحو يفاجا به اشد المراقبين السياسيين والاجتماعيين استبعادا لاية ثورة او انتفاضة يقوم بها شعب مصر مهما اشتد به الطغيان، وعصف به الظلم.. يزعم ان هذا الشعب ـ حتى فى نظر اخلص ابنائه ـ اكثر الشعوب خضوعا واستسلاما وصبرا على الظلم.. فما بالك إذا اقترنت هذه الطبيعة المستسلمة، باتجاه الحاكم المستبد إلى الارهاب والتخويف ؟!

أهكذا البداية ؟

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

التف ملايين من شعب مصر يشاهدون على شاشات التليفزيون، ويستمعون الى اذاعة وقائع دور الانعقاد الجديد لمجلسى الشعب والشورى.

وكبداية تحدث السيد رئيس مجلس الشعب ليعلن عن افتتاح الدورة ـ وعلى غير توقع ـ تحول الخطاب الافتتاحى الذى كان كل مواطن فى انتظاره ليكون بداية جديدة تبعث على الامل فى تغيير اسلوب المنصة.. الذى طالما انتقده المواطنون وشكا منه واعترض عليه الكثيرون من اعضاء مجلس الشعب سواء كانوا من صفوف المعارضة، او اعضاء من الحزب الحاكم.. تحول الخطاب الى محاولة فرض راى، وفكر معين خاص بصاحبه.. بصورة قد تبدو، وتوهم البعض ان هذا تعبير عن راى اصحاب القرار فى الدولة.. وهم منه بريئون. وهذا يعتبر امرا فى غاية الخطورة.. وتاثيره مدمر على وحدة الصفوف.. وتاليب فئات على فئات من الشعب.. فالاشارات والتلميحات ـ غير المنتظرة ـ لاتؤدى الا الى التفرقة بين الفئات وبعضها وتباعد بين الشعب والحكومة.. وبدون مبرر.

فمن هم القاعدون الذين اشار اليهم السيد رئيس المجلس ؟؟؟

ومن هم الذين يريدون للدولة ان تعود الى حيث اتت الى مقبل قرن مضى ؟؟؟

ومن هم الذين يكرهون التطور للدولة.. فى حين يريدون لها ان تكون مشروعا يخضع فى نشاطه لقواعد الربح، والخسارة؟ ان مثل هذه التعبيرات، والأسئلة التى ترددت فى اول جلسة افتتاحية لمجلس الشعب.. ما كان لها ان تطلق على عواهنها. فتقسيمات الشعب الى القلة الممتازة، والجماهير العريضة وماذكره عن البعض الذين يطالبون بحجب حقوق للمواطنين، والبعض الآخر الذين يظنون ان ميلهم يبعث الردة، او يصد عن التطور لا احد يدرى من اين جاء بها السيد رئيس مجلس الشعب وحاشا ان تكون.. الا لو كانت تعبر عن نظرة صاحبها الخاصة.

واما ما نكر من ان المعارضة، ما اخذت حقا مثلما اخذت فى هذا المجلس، وان الاغلبية.. ماوجهت نقدا مثلما وجهت فى المجلس السابق الذى حقق تجاجاتها !!!

هذا الاستنتاج، والحكم على اداء المجلس.. المفروض انه لايجىء من رئيس المجلس نفسه، ولكن الحكم هو حكم الشعب الذى يعتمد عليه، ويعتد به والذى عبر عنه فى اكثر من مناسبة حيث كان المتوقع ان يحقق المجلس السابق مستوى عاليا من التحاور، ويمارس تطبيقا عمليا للديموقراطية عن طريق الحوار.. اما ماحدث فكان شيئا اخر، فالعديد من المناقشات داخل المجلس كانت تتعرض لتجاوزات، وتداخلات مستمرة من المنصة، فى حين كان المفروض منها الحياد، واضاعت بذلك فرصا حقيقية للتوضيح، والتعمق فى كثير من قضايا مصرية، كان الوقت والمكان مناسبين لمناقشتها من نواب الشعب بصورة موسعة تؤمن الوصول الى المصلحة العامة.

إن بداية دورة برلمانية جديدة ـ تحت الظروف التى تعيشها البلاد ـ تتطلب دعم الاستقرار من جميع القوى الوطنية، والسير فى طريق الديمقراطية المؤدى الى تجميع فئات الشعب المختلفة، والائتلاف بين الاراء المتباينة والاتجاهات، للوصول الى اصلح الطرق التى تحقق الاهداف القومية، وترفع المعاناة عن المواطنين.

ولذلك فالبعد عن اسباب الفرقة وتعميقها.. امر ملح حتمى.. خاصة وان المعارضة فى كل الاحوال كانت سباقة ومدت يدها لتساند الحكومة، وحزبها.. فى جميع الاوقات والاحداث المصرية، وان الاهداف القومية ابدا لم يختلف عليها فى جميع الظروف.

اما اختلاف السبل المنتهجة لتحقيق الاهداف المرجوة.. لرفع شان الوطن لايعنى باية صورة.. ان هناك بين صفوف المواطنين وفئات الشعب.. قاعدين !!! او ان هناك من يريد حجب التطور عن اعز مايرتبط به الانسان وهو وطنه والا كان ذلك مخالفا لما تتبناه الدولة وعبر عنه السيد رئيس الجمهورية فى نفس الجلسة بان المشاركة هى حق للجميع بل هى واجب، والعائد هو لكل الفئات ولايمتد امتياز لفريق دون فريق، فالدولة مع الفقير حتى يجد لقمة العيش ويوفر حاجاته، ومع القادر بالتقدير والتشجيع حتى يسهم فى البناء.

ولذلك فإذا كان لامتنا ان توحد الهدف، وتتحد فى العمل كما ينادى المخلصون فلا بد من التعالى فوق الخلافات، والتسامى فى لغة الحوار والبعد عن توصيف، وقذف ابناء الوطن باوصاف او اسماء ليس لها اصل ولا مبرر.. الا انها تخلق شعورا بالمرارة والتباعد، وخاصة فى موقع يفترض فيه سعة الصدر لتقبل الاختلاف فى الراى والتشاور ولكن ما قيل فى الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب على لسان رئيسه ليدعو للتساءل: أهكذا البداية؟ فماذا اذا ستكون عليه الممارسة، وماذا سيحدث على طريقها. بالرغم من ان الدورة القادمة لها اهميتها.. ويترقبها المواطنون بكل امل وتتطلع لتكون بداية لمناخ جديد يليق بمكانة مصر العالية وتاريخها.

تحية للدولة الفلسطينية فى عيدها الأول ..

بقلم : منى مكرم عبيد

إذا كانت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمستمرة منذ عامين رغم كل محاولات البطش الاسرائيلى فرضت على المجتمع الدولى اعادة فتح ملف الشرق الاوسط باكمله واعادة النظر فى اساسيات الصراع العربى ـ الاسرائيلى إلا ان اعلان الدولة الفلسطينية فى مثل هذا اليوم اى ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ هو الذى شكل الاساس لهجوم السلام الفلسطينى وفتح طريقا للتسوية السلمية وهذا يرجع اساسا الى الواقعية السياسية الجديدة التى تمثلت بها منظمة التحرير وقيادتها المقتدرة. فكان لهذا الاعلان دوى هائل فى العالم فرض على جميع دوله ان ترد عليه، وكانت السلسلة الطويلة من الاعترافات الرسمية بالدولة الفلسطينية حيث اعترفت بها اكثر من مائة دولة، كما كانت سلسلة اخرى من المواقف المؤيدة لاعلان هذه الدولة وبات الاعتراف او عدمه بالدولة الفلسطينية العنوان الاساسى للمواجهة السياسية بين منظمة التحرير من ناحية وامريكا واسرائيل من ناحية اخرى.

لقد اصبح واضحا منذ هذا اليوم ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية مؤسس على قرار عالمى لاهم هيئة دولية قانونية وهى مجلس الامن وهو مقرون بموافقة المجلس الوطنى الفلسطينى بقرارات الامم المتحدة خاصة قرارى ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان بحق اسرائيل فى حدود امنة وراء خطوط ماقبل ٥ يونيو ١٩٦٧ وهو الاعتراف الذى اسقط الحجج والاعذار الامريكية السابقة فى رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير وفرضت فتح الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة، وذلك فضلا عن القرار ١٨١ نفسه الذى نص على تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية «اسرائيل» والاخرى عربية «فلسطين» والذى قد صوتت امريكا معه فى ذلك الوقت (١٩٤٧) وضغطت على العديد من حلفائها وعملائها فى حينه للتصويت لهذا القرار.

لقد جاء هذا الاعلان الذى نحتفل بمرور سنة عليه كخطوة ضرورية فى مسيرة النضال الفلسطينى الطويلة والاليمة لعدة اسباب فقد اصبح واضحا منذ هذا اليوم ان اى معالجة للنزاع فى المنطقة يجب ان ياخذ فى الاعتبار ان الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة يرفض الاحتلال الاسرائيلى ويقاومه بعناد وتصميم وان اى مسعى الى حل ينبغى ان يلبى حق هذا الشعب فى ان يكون له دولته كما ان اى معالجة يجب ان تاخذ فى الاعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هى قيادة هذا الشعب وانها وحدها تفاوض باسمه من اجل الوصول الى تحقيق اماله.

وبعد سنة من هذا الاعلان فان السؤال الذى يطرح نفسه بالحاح اليوم هو: الى متى يستمر غياب العمل العربى الجماعى حول التنسيق والدعم للموقف الفلسطينى؟

ان الدول العربية تفاعلت مع حدث ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ بان اعلنت اعترافها الفورى بالدولة الفلسطينية وكرست هذا الاعتراف على مستوى مؤسسة القمة بالتاييد الجماعى لهجوم السلام الفلسطينى. وبالطبع اعقب هذا الاعتراف افتتاح سفارات لدولة فلسطين فى اكثرية العواصم العربية ولكن ما اتخذ حتى الآن من قرارات عربية تدعو الى التحرك الجماعى سواء فى اتجاه العواصم الدولية الفاعلة او فى اتجاه الضغط على امريكا ومن خلالها اسرائيل لم يتجاوز حدود اعلان النيات الطيبة! وما كان مطلوبا على المستوى العربى العام قامت به منظمة التحرير شبه وحيدة «باستثناء الجهود المصرية الدؤوبة» فى حركة لا تهدأ فى كل الاتجاهات سجلت فيه نجاحات سياسية هائلة شرقا وغربا شمالا وجنوبا تمكنت من اختراق سياسى كبير فى ساحة العمل الدولى.. ولكن اين الدعم العربى؟

إن افضل ما تستطيع الدول العربية تقديمه كدعم للدولة الفلسطينية بمناسبة مرور سنة على اعلانها، هو ممارسة الضغط الجماعى على الرئيس الامريكى جورج بوش فورا ومن الآن قبل ان تنتهى سنة الرئاسة الاولى. ذلك لانه بسبب تركيبة النظام السياسى الامريكى ان اى رئيس جديد يتمتع عادة بحرية كبيرة نسبيا فى سنة الرئاسة الاولى ويستطيع فى خلال هذه السنة ان يتخذ قرارات جريئة وشجاعة ومن الصعب على جماعات الضغط الصهيونية ان تضيق عليه الخناق.

بالطبع يعلم شامير كل هذا تماما، لذلك طرح مبادرته التى تستهدف اجراء الانتخابات فى الاراضى المحتلة وابعاد منظمة التحرير من اى مشاركة فى حوار مع اسرائيل، وصاغ جيمس بيكر نقاطه انطلاقا من هذه الرؤية «الشاميرية»، الامر الذى دفع الحوار مع منظمة التحرير الى التعثر والوصول الى طريق مسدود حتى تنتهى السنة الأولى لرئاسة جورج بوش.

لهذا كله، على الدول العربية ان تضغط جماعيا وفورا على الرئيس الامريكى خصوصا انه يبدو حاليا ان الولايات المتحدة ـ التى ظلت ترفض حتى لاشهر قليلة مضت اى مشاركة دولية فى الحل ـ بدات تلمح عبر الاتصالات حول النقاط المطروحة الى قبول دور سوفييتى فى الحل وتطالب اوروبا بتعزيز الدور الدولى فى الحل فى الشرق الاوسط عبر عقد المؤتمر الدولى للسلام. إن اكبر تحية يمكن ان تقدمها الدول العربية لدولة فلسطين الوليدة وانتفاضتها الباسلة الممتدة هو التحرك الجماعى الفورى والضغط العربى الرسمى على الادارة الامريكية قبل فوات الأوان.

هكذا صنع الأصول

الثقافة فى مجلس الشعب .. مثل الكبارى والمجارى ومنافذ توزيع العلف ؟

تناول الرئيس مبارك فى خطابه الاخير . فقرة فى غاية الخطورة والاهمية . عندما قال « ان الثقافة المضيئة والفنون المشعة بالنور هى الاستثمار الانسانى الاعظم . الذى يحقق اكبر عائد فى حياة الملايين » . ولم يصفق اعضاء مجلس الشعب !! وقال ايضا . « شعب بلا فن رفيع هو عودة الى جهالة لم تكتشف ينابيع الحياة » . ولم يصفق اعضاء مجلس الشعب ! وقال الرئيس . « اذا ضحلت الثقافة وهبطت الفنون فهذا شر ما تبتلى به امة تريد ان تحتل مكانها فى سباق البشرية نحو العلا والتقدم » !. ولم يصفق اعضاء مجلس الشعب !! وقال الرئيس ايضا : « ان الثقافة والفنون . هى اول الاسلحة فى معارك بناء الانسان المنتمى الى اسرته ووطنه » . ولم يصفق اعضاء مجلس الشعب ؟. وقال الرئيس : اذا اقمنا المصانع وانشانا الجامعات والمعاهد وعبدنا الطرق وبنينا المستشفيات . فان اعادة بناء الدولة تتطلب منا جهدا عارما لنشر الثقافة واحياء الفن الرفيع فى شتى انحاء مصر ! ». ولم يصفق اعضاء مجلس الشعب !!.

لست ادرى، لماذا ؟ مع ان هذه الفقرات جديدة وغريبة على منطق . ظل يحكمنا اكثر من ربع قرن . بل لماذا لم يصفق فرد واحد فى هذا المجلس نيابة عن العقل المصرى والوجدان المصرى والثقافة المصرية ؟ وسكت الجميع. وكان على رءوسهم الطير !! هذا عن المجلس.

اما عن كتاب مصر وهم كثيرون يصدعون رؤوسنا كل يوم بصراخهم طلبا للثقافة الرفيعة والفنون الراقية ، ولكنهم بعد الخطاب فى غيبوبة تامة ، ولا تعليق من احد ، ولا اهتمام من احد ، ولا اعمدة فى الصحف لمناقشة ما يعتبر اهم بكثير من مجرد بناء الكبارى والمجارى ومنافذ توزيع العلف . وغير ذلك من اهتمامات الحكومة واعضاء المجلس.

والى الرئيس ، نتوجه بالحوار ، ونقول له فى تجرد ، اذا كانت هذه نظرتكم الحقيقية لاهمية الثقافة والفن الرفيع ، فلماذا ينفصل الجهاز الاعلامى عن الجهاز الثقافى فى حكومة الحزب الوطنى انفصالا تاما ، وكانهما فى حرب ، ان الثقافة والفنون الرفيعة لا تحتل المكانة الواجبة فى اجهزة الاعلام ، مع ان الوسيلة الوحيدة لنشر الثقافة والفن الرفيع هى هذه الاجهزة مع اختلاف الاهداف بين الثقافة وبين الاعلام . وبالتالى يحق لنا الآن ، وبعد سماع خطابكم ، ان نطالب بالحاح ، بان يختص الجهاز الاعلامى بنشرات الاخبار ، والعمليات الهندسية . ويترك للثقافة تماما ما يخص العقل والفن والادب والمسرح والموسيقى . حتى يمكن ان يجد العقلاء . ان كان قد بقى عقلاء فى هذا البلد . طريقا للاتصال بجماهير مصر ثقافيا وحضاريا بعيدا عن النظرة السطحية ، والغباء . القومى العام . والسيطرة الحديدية للجهل . والتى تقلب على مفهوم الكثيرين من العاملين فى الحقل الاعلامى . حتى يمكن لنا . الخروج من ازماتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

محمد نوح

بين السطور



الفنون



مشهد من الفيلم الكندى «وداعا ايها الشيطان» بطولة كارول رول.

عيلة « عبده » بدلا من « مرزوق » !!

● ومازال التساؤل عن المراد ، عيلة مرزوق ، الاذاعية . بلا اجابة من امين بسيونى رئيس الاذاعة . يعنى الصمت ، الرضا التام ، على ما يحدث من تجاوزات فى هذا البرنامج الذى تحول الى ، عيلة عبده ، نسبة الى مؤلفها الذى يطلق على نفسه لقب ، شكسبير الاذاعة ، !! استحدث المؤلف شخصيات اخرى ليست لها علاقة نهائيا بعيلة مرزوق . فهل تم ذلك من اجل التطوير فى الحلقات كما يدعى ام لغرض فى نفس شكسبير .

امين بسيونى

ابن الوزعوام .. فى تليفزيون ماسبيرو !

من المتوقع ان تندلع قريبا . وبالتحديد فى قطاع الانتاج ، ثورة غاضبة ، على المثل القديم ، ابن الوز عوام ، ويقودها اصحاب ، المواهب والكفاءات ، المعطلة بفعل فاعل فى الدولة التى اصبحت ، ملكية خاصة ، ضد ، ابناء ، او فلذات اكباد المخرجين الكبار ، فى ، عزبة ، ماسبيرو التى تحولت الى ، حمامات سباحة ، لابناء ، الاوز ، فقط " وهذا الصراع الذى يدور خلف الكواليس يؤكد حقيقة لا تقبل الشك ، وهى ان الكفاءات وحدها - دون اجادة العوم - لا تكفى لاثبات الوجود ، وتحقيق النجاح "

ولنترك الاسماء تتحدث بنفسها عن ، ثورة الابناء ، التى عصفت ، بماسبيرو ، رغم اللوائح والقرارات التى صدرت لتكون ، حبرا على ورق ، فقط دون ان تكون قابلة للتنفيذ على ، المستضعفين فى الارض.



فهمى عبدالحميد

وابناء الوز ، هم مصطفى ابن المخرج ابراهيم الشقنقيرى ، وخالد ابن المخرج يوسف مرزوق ، ووائل ابن المخرج فهمى عبدالحميد ، وايمن ابن المخرج محمد عبدالسلام ، واشرف ابن المخرج فايق اسماعيل ، وهؤلاء الابناء اكتشف اباؤهم فجأة انهم يمتلكون موهبة الاخراج ، والدليل على ذلك - من وجهة نظرهم - المثل الذى يقول ، ابن الوز عوام ، !! ورغم كثرة مساعدى الاخراج المعينين فى التليفزيون ، ورغم انف اللوائح والقرارات بوقف العمل بنظام القطعة ، فقد تم الحاق هؤلاء الابناء كمساعدى اخراج ، وفرضهم على معظم الاعمال الدرامية ، دون غيرهم ممن يشكون البطالة وقلة الحيلة !! وعلى سبيل المثال تم الحاق ابن مسئول كبير فى قطاع الانتاج ، كمساعد اخراج فى مسلسل ، رحلة الى الشمس ، ورصدت له لجنة الاجور مبلغ ٨٠ جنيها فى الحلقة الواحدة ، رغم عدم تواجده داخل الاستديو فى معظم اوقات التصوير ، لكونه مازال طالبا فى معهد السينما " وبالطبع لا احد يستطيع الشكوى او التبرم من هذا الوضع المعكوس !! بل كاد ابن المسئول ان يتسبب فى وقف العمل بالمسلسل ، عندما تم استبقاؤه لظروف الدراسة من السفر مع العاملين الى الفيوم لتصوير المشاهد الخارجية

صلاح سعد

٢٠٠ فيلم فى مهرجان القاهرة السينمائى

تبدا بعد اسبوعين فقط ، احداث مهرجان القاهرة السينمائى الثالث عشر ، الذى يقدم اكثر من مائتى فيلم تمثل جميع الاتجاهات العالمية من الشرق والغرب ، ولم تحدد ادارة المهرجان حتى الآن ، افلام حفل الافتتاح . كما تجرى محاولات لدعوة الفنان الامريكى العالمى جريجورى بيك . ومن المنتظر فى حالة قبوله الدعوة ، عرض فيلم ، الجورينجو العجوز ، فى حفل الافتتاح ، والذى انتجته وشاركت فى بطولته جين فوندا ، وسبق عرضه فى مهرجان ، كان ٨٩ » . ومن المنتظر ايضا فى حالة تعثر وصول ، جريجورى بيك ، عرض مجموعة افلام قصيرة للفنان شارلى شابلن ، الذى يقوم مهرجان القاهرة بتكريمه واستضافة اسرته . ومن اهم الافلام التى يقدمها مهرجان هذا العام الفيلم الامريكى ، المتهمة ، للمخرج جوناثان كابلن ، وبطولة جودى فوستر التى حصلت على ، اوسكار ، افضل ممثلة عن دورها فى هذا الفيلم . وتدور احداث فيلم ، المتهمة ، عن واقعة اغتصاب حقيقية ، اثارت الرأى العام الامريكى ، وكانت لاحدى الفتيات قد تعرضت لاغتصاب جماعى من بعض الشبان ، ووقفت مجموعة اخرى من الشباب يشاهدون عملية الاغتصاب ، ويشجعونها دون ان يتحرك احد منهم لانقاذ الفتاة . والغريب فى الامر ، ان الفتاة الضحية اصبحت متهمة امام الرأى العام ، بحجة انها ساهمت بسلوكها المتحرر وملابسها الفاضحة فى اثارة الشبان ، ودفعتهم الى اغتصابها !. وتقرر عرض فيلم ، المتهمة ، خلال المهرجان ولم يتم عرضه تجاريا بعد ذلك ، رغم انتشار اشرطة الفيلم فى نوادى الفيديو بالقاهرة والاقاليم !! كما يعرض المهرجان اكثر من اربعين فيلما امريكيا ، بعضها من انتاج الشركات الكبرى ، والبعض الآخر ينتمى الى السينما المستقلة .. ومن الافلام الامريكية الجديدة بالمشاهدة ، فيلم ، علاقات خطرة ، للمخرج ستيفن فريرز وبطولة جيلن كلوز . وفيلم ، سلاح بالصدفة ، للمخرج لورانس كاسدال ، وبطولة ويليام هيرت ، وفيلم ، فتى الكاراتيه ، للمخرج جون ايفلدسون ، احد الافلام التى تروق المشاهد المصرى . وتدور احداث الفيلم حول شاب مراهق يتدرب على رياضة ، الكاراتيه ، بواسطة مدرب صينى ، من اساطين اللعبة . ويتعلم الشاب اخلاقيات وتقاليد رياضة ، الكاراتيه ، التى تعتمد على التركيز وصفاء الذهن ...



جودى فوستر فى فيلم «المتهمة».

«موليير» فى المركز الفرنسى

يقيم المركز الثقافى الفرنسى بمصر الجديدة فى الساعة السادسة مساء اليوم حوارا بين المخرج اندريه لغو والرسام فيليب هولفوت. وتقدم فرقة ، دى ليلان ، المسرحية فى الساعة الثامنة مساء عرض ، كاره الناس ، لموليير ، واخراج جون لوك جينز . وبطولة ميشيل دينز ودومينيك اكونوميدس وجون مارى فوليتير وايفان جارويل وكريستين باريس ومارسيا دوى كاسترو ، وباتريك بالميرو ومارى بلاتو . وتعد مسرحية ، كاره الناس ، اكثر اعمال موليير شهرة . ويحاول مخرج العمل احياء شخصيات موليير . فى عالمنا المعاصر من خلال ازيائهم ، واكسسواراتهم .

● بدات الاستعدادات داخل ماسبيرو للاحتفال باعياد الطفولة . ومن اهم مظاهرها اجراء عمليات بياض شامل لواجهات المبنى باكمله . كما تم دهان الادوار الداخلية التى تشملها زيارة كبار المسئولين المعتادة فى هذه المناسبة .. اكتشف العاملون فى ماسبيرو قرب حلول موعد الاحتفال من خلال مظاهر الاستعدادات فوق العادة ، التى بدات على قدم وساق داخل المبنى وخارجه !!

● بدات امس فرقة لننجراد باليه ، تقديم برنامجها الثالث على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية ، ويتضمن ، شوبانيانا ، موسيقى جلازونوف . وتصميم جاكوبسون وهو باليه من فصل واحد ، و، التحول العبقرى ، موسيقى جليبكا ، ومتنكر روسى لبيتروف ، و، الساحرة ، لموسورجسكى ، و، الطائر النارى ، لشترافنسكى ، و، رباعية الرحمة ، لجيرموى ، و، رقصات للملكة ، لكورتسكى ، و، خطوة ثلاثية ، لبيرتى ، و، شرف الرقص ، على موسيقات باخ وشوبرت ولست ورخمانينوف وموزار وهاندل .

مؤتمر صحفى بدار الأوبرا

● يعقد فى الساعة الثانية عشرة ظهر ، السبت ، القادم ، مؤتمر صحفى بدار الاوبرا المصرية مع الدكتورة رتيبة الحفنى رئيس الدار لمناقشة الخطة الموسيقية الجديدة وتقدمها خلال الفترة القادمة ، فرقة اوركسترا الحجرة المصرى بقيادة المايسترو العالمى احمد الصعيدى .

الأجندة السينمائية

الخميس :	٧,١٠ يعرض المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة فيلم «مدام ب» للمخرج ايف بوتفانتى .
السبت :	٧,٣٠ يعرض المركز الفرنسى بالمنيرة فيلم «فلاش» للمخرج دارنين ويعرض المركز الفرنسى بمصر الجديدة فيلم «جلود الابقار» للمخرج باتريسيا مازوى .
الاثنين :	٧,٣٠ يعرض المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة فيلم «افراح الجليل» للمخرج ميشيل خليفى . وفى مصر الجديدة يعرض فيلم «منزل على التل» للمخرج ميشيل ميز .
الثلاثاء :	٦,٠٠ مساء يعرض نادى سينما معهد جوتة فيلم «بحر الشمال عبر الموت» . ٧,٣٠ يعرض المركز الفرنسى بالمنيرة فيلم «العمل الاسود» للمخرج اندريه ديلفو وفى مصر الجديدة يعرض فيلم «بيير وجميلة» للمخرج جيرار بلان .
الاربعاء :	٦,٠٠ يعرض نادى سينما معهد جوتة فيلم «المدعى العام الصغير» . ٧,٣٠ يعرض المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة فيلم «تحديد» للمخرج رينيه فيريه كما يعرض المركز بمصر الجديدة فيلم «مصير متوحش» الذى يعرض لاول مرة بالقاهرة .

موسيقى البوب الالمانية فى القاهرة

● تقدم فرقة ، تكتس ، الالمانية لموسيقى ، البوب ، حفلا موسيقيا فى الساعة السابعة والنصف مساء اليوم بالمدرسة الالمانية فى الدقى .. وكانت الفرقة قد قدمت امس حفلا مشابها بقاعة ايوارت بالجامعة الامريكية . وصل الفريق القاهرة منذ ايام لاحياء هاتين الحفلتين ، فى اطار البروتوكول الثقافى بين مصر والمانيا .



فريق «تكتس» الالمانى لموسيقى البوب

... بعد فشله مرارا فى اقامة علاقة حب سوية مع اى امراة ويصاب فى احدى الليالى بالجنون والضياع ، ويختطف جثة فتاة من ذويها الذين يستعدون لدفنها ، ويقع ، هارى ، فى حب الفتاة المتوفاة . وينجح لاول مرة فى اقامة علاقة جنسية معها !! ويذهب بها الى البحر ، لدفنها هناك ، ويدفن نفسه معها !! الفيلم غير مترجم وناطق باللغة الفلامنجية ، وانت لغة السينما التى يمتاز بها المخرج الشاب الى متابعة الفيلم ومازالت هناك افلام هامة سوف نوالى عرضها فى الاسابيع القادمة ان شاء الله .

ماجدة خير الله

اليوم انتهاء «الراقصة والسياسى»

... قررت نبيلة عبيد ، التوقف عن العمل طوال الفترة القادمة ، والحصول على إجازة طويلة للراحة .

قصة الحرب .. صفقة فنية فى «هوليوود»

انتصر فيها «الين» اليابانى على الدولار الأمريكى

كتبت - نرمين حسن :

شهدت الولايات المتحدة الامريكية فى الايام الاخيرة ، اغرب صفقة فنية منذ تاريخ انشاء السينما . اشترى اليابانى اكيو موريتا مؤسس شركة ، سونى ، شركة ، كولومبيا ، الامريكية المعروفة مما اثار ردود افعال عنيفة داخل وخارج الولايات المتحدة . اكدت مجلة ، النيوزويك ، ان امريكا فى طريقها لتضع مستقبلها الاقتصادى بين ايدى اليابانيين . وتوقعت مجلة ، بارى ماتش ، الفرنسية ، ان يشترى اليابانيون البيت الابيض ، ويستاجره منهم الرئيس جورج بوش . وتبدا قصة بيع الشركة منذ عام ١٩٨٦ عندما هبط سعر الدولار الامريكى فى البورصة من ٢٠٠ ين للدولار الى ١٣٥ ين . ومدت شركة كولومبيا للاذاعة التى تعتبر الاولى فى العالم لبيع الاسطوانات واشرطة الكاسيت ، يد العون الى اليابانى ، اكيو موريتا ، الذى قام بشرائها عام ١٩٨٨ ، مقابل ٢٧٠ مليار ين يابانى . ويقدر الثمن الحقيقى للشركة بـ ٤٠٠ مليار ين . وفى ، سبتمبر ، اقترح ميخائيل شيلوف نائب رئيس فرع شركة ، سونى ، بالولايات المتحدة على هيربرت الن المستشار المالى لشركة كولومبيا ، شراء اسهم الشركة مقابل ٢٧ دولارا للسهم . ووافق اعضاء مجلس ادارة ، كولومبيا ، بعد اجتماعين على السعر واشترى اليابانيون الشركة مقابل ٥ مليارات دولار . وتعتبر ، كولومبيا ، احد اعمدة صناعة السينما والفيديو فى هوليود والعالم . وكان قد اسسها هارى كوهين الالمانى اليهودى ، فى عام ١٩٢٤ . اشترى كوهين استوديهات واراضى فى وسط مدينة هوليود . وفى عام ١٩٢٩ طالب بتصميم شعار للشركة تعتمد فكرته على فتاة جميلة تحمل ، بطارية ، بشكل يشابه تمثال الحرية . وعثروا على ، اميليا شتلر ، سكرتيرة الشركة ، التى ارتدت رداء ابيض ، وامسكت بيدها زجاجة خمر مغطاة بورقة نقدية تتشابه مع البطارية . ووقفت على قاعدة خشبية . وحصلت ، اميليا ، على ثروة طائلة مقابل كل لحظة عرض لهذا الشعار . ...

... ميامى ، بطولة كلارك ... كوليير ، عام ١٩٣٤ ... المهووس ، بطولة ... ١٩٣٦ ، و، تاتى به ... ستيوارت عام ١٩٣٨ .

بعد الحرب العالمية ... وقدمت عام ١٩٤٦ فيلم ، جيلدا ، لريتا هيوارث ، و، سيدة شنغهاى ، لاورسون ويلز عام ١٩٤٧ ، و، مادام سيكون هناك رجال ، لبيرت لانكستر وديبوراكير واخراج فريد زينمان عام ١٩٥٣ ، و، المجموعة المتوحشة ، بطولة مارلون براندو ، واخراج لاسلو بنيديك عام ١٩٥٤ . وبعد ثلاث سنوات قدم دافيد لين فيلم ، كوبرى نهر كواى ، الذى حقق نجاحا عالميا .

وتوفى هارى كوهين او ، الملك كوهين ، عام ١٩٥٨ ، وترك وراءه ١٠ الاف فيلم ومسلسل تليفزيونى .. وكان يؤكد دائما ان الافلام الكبيرة تصنع نجوما ، وليس العكس . وخلال الستينات والسبعينات جرت كولومبيا نحو الهوية بالرغم من العلامات المضيئة ومنها ، فجاة الصيف الماضى ، عام ١٩٥٩ ، و، مدافع نافارون ، عام ١٩٦١ ، و، لورانس العرب ، عام ١٩٦٢ ، و، سهل الانقياد ، عام ١٩٦٩ ، و، سائق تاكسى ١٩٧٦ » .

كما قدمت شركة كولومبيا عدة افلام ضد العرب ، منها ، الف ليلة وليلة ، عام ١٩٤٥ ، و، لص دمشق ، .

● اكيوموريتا ٦٨ عاما عبقرية اقتصادية .. اخترع «الووكمان» واشترى «كولومبيا» .

شركة كولومبيا : اسسها «كوهين» اليهودى واشتراها موريتا اليابانى مقابل ٥ مليارات دولار

خضير البورسعيدى يقيم معرضا للخط العربى باليونان

يقيم الفنان خضير البورسعيدى رئيس قسم الخط العربى بالتليفزيون واستاذ الخطوط العربية بدار معلمين باب اللوق وطنطا وبورسعيد معرضا للخط العربى باليونان خلال الشهر القادم يتضمن عرضا لبعض لوحاته الحديثة التى اظهر فيها براعة الخط العربى بكافة انواعه وتصميمه لبعض الآيات القرانية فى اطار فنى رائع . ويعد الآن للمعرض السنوى الذى يقيمه فى شهر رمضان من كل عام بمدينته بورسعيد ويعرض فيه هذه اللوحات.



● تستضيف قاعة ايوارت بالجامعة الامريكية يوم ٢٩ نوفمبر الحالى تحت رعاية المركز الثقافى البريطانى فرقة اوركسترا الحجرة المصرى ، لتقدم حفلا للموسيقى الكلاسيكية البريطانيه .

لجنة جديدة للاشراف على معهد العالم العربى

كتب - رءوف السباعى :

تم اختيار مجموعة من الشخصيات العربية بمعهد العالم العربى فى باريس ، ضمن لجنة عربية - فرنسية مشتركة ، مهمتها الاشراف على توجيه الادارة فى المعهد . تقوم اللجنة بالبحث عن افضل الوسائل لقيام معهد العالم العربى بانشطته الاجتماعية والثقافية والعلمية والفكرية والفنية والتراثية المختلفة . وتقرر ان تعقد اللجنة اول اجتماع لها فى مقر المعهد فى شهر «يناير» القادم وتم اختيار اعضاء اللجنة كل بصفته الشخصية وتمثل هذه الشخصيات قطاعات الفكر والثقافة والصحافة والادب والفن فى مختلف اقطار الوطن العربى . وتمثل الشخصيات العربية ثلثى اعضاء اللجنة ، بينما تشغل شخصيات فرنسية الثلث الباقى . وتستمر عضوية اللجنة ٤ سنوات .

صافى ناز كاظم تحاضر فى جمعية المرأة العربية ٢ «ديسمبر»

● تقرر تاجيل محاضرة الكاتبة صافى ناز كاظم التى كان من المقرر القاؤها بعد غد «السبت» ، فى جمعية تضامن المراة العربية ، وتحدد يوم السبت الموافق ٢ «ديسمبر» لالقاء المحاضرة .

● الكاتب المسرحى الفريد فرج غادر مصر الى مهرجان قرطاج فى تونس ، الذى دعى اليه كضيف شرف .



الناس فى أسبوع

معرض بآداب القاهرة عن مؤلفات طه حسين

اقامت الهيئة العامة للكتاب ، خلال الاسبوع الحالى ، معرضا للكتاب بكلية الآداب بجامعة القاهرة بمناسبة اقامة ندوة بالكلية عن عملاق الادب العربى الراحل طه حسين . تضمن المعرض جميع مؤلفات طه حسين ، والدراسات والابحاث التى كتبت عن فكره قدم المعرض خصما كبيرا لتشجيع الطلاب على القراءة.

طه ياسين رمضان يحاضر عن مجلس التعاون العربى

يلقى طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى مساء «الاحد» القادم محاضرة عن «مجلس التعاون العربى المستقبل والآفاق» بمدرج محمود خيرى عيسى بمبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة ينظم الندوة مركز البحوث والدراسات السياسية .

دبلوماسيات

● يقيم سفير جمهورية منغوليا الشعبية حفل استقبال مساء اليوم بمقر السفارة .. يحضره بعض الشخصيات العامة

● اقام عبدالله عبدالقادر الملحق الاعلامى المساعد لسفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة حفل استقبال بمنزله مساء الاحد الماضى تكريما لوكيل وزارة الاعلام والثقافة اليمنى مطهر تقى

● بدا راجيف شاهاراى الملحق الثقافى والاعلامى الجديد لسفارة الهند بالقاهرة نشاطه المكثف فور توليه مهام منصبه

● انتهت وزارة الاسكان والتعمير من ترميم وتجديد مقر السفارة الليبية القديم

● محمد التازى سفير المغرب بالقاهرة يقضى حاليا اجازته السنوية بالمغرب .

عبدالنبى عبدالستار

غدا .. وضع حجر أساس متحف قناة السويس بانوراما بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على الافتتاح

يضع المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة القناة غدا ، حجر الاساس لاضخم متحف تاريخى عالمى ، يروى قصة حفر وانشاء وافتتاح قناة السويس منذ عهد قدماء المصريين وحتى افتتاحها الاخير فى ٥ «يونية» عام ١٩٧٥ .

يقام المتحف بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على افتتاح قناة السويس . وستقام بانوراما باسم «قناة السويس عبر العصور» تضم البانوراما جميع الماكيتات والصور والرسوم والوثائق والخرائط الخاصة بتاريخ قناة السويس .

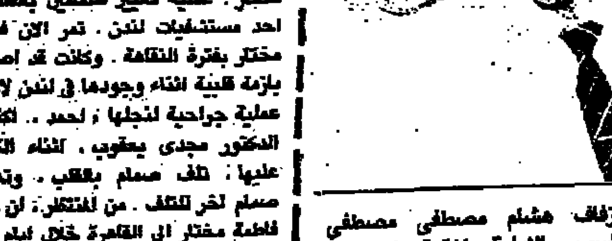
«التفاؤل» خير من العلاج

● اكدت ابحاث علماء النفس والمناعة ، ان تغيير الحالة النفسية باكتساب المرح والتفاؤل ، يرفع جهاز المناعة فى الجسم ، ويزيد مقاومته للامراض .

نجاح عملية بالقلب للمذيعة فاطمة مختار



فاطمة مختار



●● اجرت مذيعة التليفزيون فاطمة مختار ، عملية تغيير صمامين بالقلب فى احد مستشفيات لندن . تمر الآن فاطمة مختار بفترة النقاهة . وكانت قد اصيبت بازمة قلبية اثناء وجودها فى لندن لاجراء عملية جراحية لنجلها ، احمد .. اكتشف الدكتور مجدى يعقوب ، اثناء الكشف عليها ، تلف صمام بالقلب ، وتعرض صمام آخر للتلف . من المنتظر ان تعود فاطمة مختار الى القاهرة خلال ايام . كما قررت تاجيل العملية الجراحية لابنها الى العام القادم .



* زفاف هشام مصطفى مصطفى محاسب بالادارة المالية لجريدة الوفد على فاطمة حبيب محمد

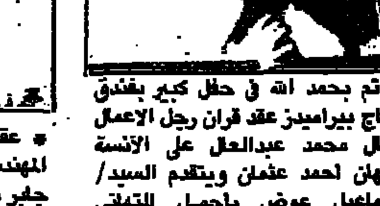


* عقد قران : هالة عباس إلى المهندس اسعد جابر والزميل منتصر جابر يهنىء شقيقه بالقران السعيد .









● تم بحمد الله فى حفل كبير بفندق سياج بيراميدز عقد قران رجل الاعمال جمال محمد عبدالعال على الآنسة جيهان احمد عثمان ويتقدم السيد/ اسماعيل عوض باجمل التهانى

* تم عقد قران الآنسة منى كريمة الحاج السيد الطرابيلى التاجر بدمياط على الاستاذ عادل شولح التاجر بدمياط ، اقيم الحفل بكازينو باخرة خلود برانس الير .

صحافة زمان



فاجعـة فـوق الهـرم

تشتغل الممثلة المصرية المعروفة السيدة فاطمة رشدى بإخراج روايتها «فاجعة فوق الهرم» فى السينماتوغراف بالاشتراك مع شركة كوندور فيلم. وتمثل هذه الصور السيدة فاطمة مع بدر افندى لاما فى أحد مواقفهما الغرامية وهما يتبادلان أحاديث الهيام.

«المصور» الجمعة ٨ يونيو ١٩٢٨

فى الواجهة مع الدكتور سيد كريم

خبير تخطيط المدن الذى عشق مصر الفرعونية:

للمرة الألف أنادى:

أنقذوا «أبو الهول» رغم أنفه!

بصفته واحدا من خبراء تخطيط المدن العالميين، كانت خطتى للتحاور معه تركز على هذه الصفة، لكن الدكتور سيد كريم قلب الحديث رأسا على عقب. فأنا أعرف من خلال قراءتى لبعض مقالاته أن له اهتماما بالآثار وبحضارة مصر الفرعونية القديمة، لكنى تصورته اهتماما «ثانويا»، كجراح يحب لعب الطاولة، أو مهندس يهوى العزف على الكمان.

لكن المسألة عند الرجل الذى خطط ثمانى مدن كبرى فى العالم، وساهم فى عمارة عشرات من المدن الاخرى، كانت مختلفة. فالآثار ليست ثانوية، والفراعنة ليسوا فى هامش الذاكرة، وأبو الهول ليس تمثالا من حجر.

شدنى حماسه لهذه القضايا سبعة الاف سنة الى الوراء، ونسيت انى جئت لاتحدث معه عن القاهرة وزحامها وتكدس سكانها وغاباتها الاسمنتية، وتلوث هوائها ومعاناة فقرائها وسكان قبورها.

فانجذبت بارادتى الى ما أراد. فالحديث عن الاجداد كله عز وشموخ، ولعلها فرصة للهروب.. مؤقتا - من زخم الحاضر واحباطاته.

أجرى الحوار: عماد الغزالى

الدكتور سيد كريم

«هيرودوت» أكبر نصاب فى التاريخ

المصريون القدماء عرفوا أشعة الليزر وتحكموا فى الجاذبية وأخضعوا الطبيعة بقوة العقيدة!

اكتشفت - فجأة - ان مكتبة الدكتور سيد كريم تضم اكثر من الف وخمسمائة مجلد عن الاثار بلغات مختلفة، وانه يهتم بالتاريخ الفرعونى منذ ستين عاما، وان ذقن «ابو الهول» تؤرقه وتزعج وطنيته.

اكتشفت - فجأة ايضا - ان له اكثر من سبعين بحثا فى اثار مصر وحضاراتها القديمة، وانه دعى منذ وقت مبكر لانقاذ اثار مصر ومعابدها، ووضع دراسات لكيفية تحقيق ذلك، نفذ بعضها ونسب لاخرين، ولم ينفذ معظمها.

ربما كانت هذه الاكتشافات اعترافات «بالخيبة» من جانبى، لكن هذا على اية حال ما حدث.

ونتيجة لكل ما اكتشفت بدأ الحديث مما تصورته هامشيا او ثانويا، واحتل من مساحة الحوار وزمنه اكثر مما توقعت، وسرحت معه وهو يتحدث عن الاهرامات وابو سمبل وفيليه وتوت عنخ أمون وأول امرأة تحكم مصر وأول رجل يكتب تاريخها.

وكانت ذقن «ابو الهول» - بحكم سخونة الحدث وحرارة الجدل - هى محطة الانطلاق رقم واحد..

مشكلة مزمنة

● مشكلة «ابو الهول» بدأت منذ زمن طويل جدا ولن تنتهى لاننا لم نسلك الطرق الصحيحة لعلاجها، هكذا بدأ حديثه، واستطرد: اهتمامى بأبى الهول يعود الى عام ١٩٢٨، كنت وقتها غاوى آثار، وتتلمذت على يد اكبر خبير عالمى فى الآثار، الدكتور سليم حسن، وهو المصرى الوحيد الذى وقف بأبحاثه فى مواجهة الابحاث الاجنبية يعلن زيفها واخطاءها، وقد كتب اكثر من مائتى كتاب ومجلد فى الآثار بلغات عديدة وموجودة فى العالم كله. وهو الذى دفعنى للاهتمام بأبى الهول بالتحديد، فقد كان هو الذى كشف عن جسم «ابو الهول»، ومشكلة ابو الهول فى رأيى تكمن فى رأسه الذى سقط مركز الثقل منه وهو الذقن، والنحر مستمر فى رقبته، وكالعادة صرخنا نطلب النجدة من الخارج واستدعينا الخبراء الاجانب لعلاج هذا الاثر العظيم وترميمه، لكنى قلت للمسئولين عندنا: لا تفكروا فى اى ترميم قبل ان تعدلوا مركز الثقل، لان اى هزة تحدث فى المنطقة سيكون من نتيجتها سقوط «ابو الهول»، وشرحت لهم فكرتى فى تعديل مركز ثقل جسم «ابو الهول»، وهى فكرة بسيطة جدا تقوم على ثقب رأسه «بخابورين»، ثم نضع مكان الثقبين مواسير حديد نملؤها بالأسمنت او نحشوها بالمسلح، وتنتهى الى الابد المشكلة، ثم نفكر بعد ذلك فى استعادة ذقن «ابو الهول» من متحف لندن ونلصقها بالجزء الاخر منها الموجود عندنا فى المتحف المصرى وبهذا نعيد له شكله الاصلى، ولكن المسئولين فى الاثار عندنا اعترضوا وقالوا ان القيمة التاريخية لابى الهول تكمن فى بقائه بوضعه الحالى الذى تم اكتشافه عليه، واستدعوا خبراء اجانب يقومون بتكسيس «ابو الهول» كما لو كانوا مقاولى انفار. وكل ما يقوم به هؤلاء الخبراء دجل ولصوصية، ولهذا خاطبت المسئولين عندنا وانا اصرخ «وحياة ذقن ابو الهول انقذوه رغم انفه».

كتابة تاريخ مصر

- قرأت من سنوات عند دعوتك لاعادة كتابة تاريخ مصر الفرعونية، ماهى ملامح هذه الدعوة، وما اسباب اهتمامك بهذا الموضوع؟

● لقد قمت بالفعل بالبحث فى صحة تاريخ مصر القديم، فقد لفت نظرى ان بعض من كتب عن مصر القديمة من الاجانب ارجع بداية تاريخها الى اربعة الاف سنة قبل الميلاد، وارجعها اخرون الى ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد، بينما المصرى الوحيد الذى كتب تاريخ مصر القديمة قال ان هذا التاريخ يبدأ من ٩٥٠٠ سنة قبل الميلاد، هذا المصرى اسمه «منيتون»، وقد بحثت فى الجداول والبرديات التى تركها فوجدته اول من كتب عن «الاسر»، وتضمنت جداوله كل الذين حكموا مصر، منذ عبدة الشمس ثم انصاف الآلهة ثم فترة الاضمحلال حتى نصل الى العصر الحديث الذى يبدأ منذ عهد مينا فى ٥٦٠٠ ق.م.

وكانت المشكلة التى تواجهنى هى كيف اثبت، ان ما ذهب اليه «منيتون» صحيح، وبالصدفة التقيت بالبروفيسور «امرى» وهو باحث انجليزى مكث فى مصر اربعين سنة ينقب فى اثار سقارة وحدها، وسألته عن منيتون فقال لى انه الوحيد الذى كتب التاريخ الصحيح لمصر القديمة، وان ثقته هذه تأكدت حينما تم الكشف عن مقبرة توت عنخ امون ووثائقها، فقد فوجئ المؤرخون الاجانب والمصريون بانه لا يوجد فى وثائقهم ملك بهذا الاسم، ولكنى حينما بحثت فى وثائق منيتون وجدت كل شىء عن توت عنخ امون، ولهذا جئت الى مصر لأدرس تاريخها العتيق من خلال وثائق «منيتون».

وقد حمل البروفيسور معه بعضا من عظام الموتى وادواتهم للكشف عليها من خلال بعض الاجهزة التى تقيس عمر الاثر بواسطة الاشعاعات المنبثقة منه، وقد ثبت له صحة وثائق منيتون، ولهذا فانا اعتبره الوحيد الذى كتب التاريخ الصحيح لمصر القديمة، اما «هيرودوت» الذى يسمونه ابا التاريخ فانا اعتبره اكبر نصاب فى التاريخ.

اخضاع القوى الكونية

- هل توصلت من خلال ابحاثك الى تفسير لانجازات الفراعنة فى بناء الاهرامات والتحنيط وغيرها، والتى عجز العلماء المحدثون عن ادراك اسرارها؟

● السر يكمن فى عقيدة التوحيد التى امن بها المصريون، ففيها سر اسرار الوجود.

والذين يعجزون عن فهم انجازات الفراعنة واعجازاتهم يقولون انه السحر، اما انا ومن خلال بحثى فى عقيدة المصريين اقول انها التكنولوجيا، او كما سماها المصريون «العلم المقدس»، الذى أودعه المولى سبحانه لدى الحكماء منهم، وكان محظورا عليهم تعليمه للاخرين، فقد وجدت فى مقبرة احد المهندسين - وكان كاهنا ايضا - عبارة تشير الى انه كان نابغة وعظيما، وكانت لديه القدرة على رفع اكبر الاحجار بدون مجهود وبلا مساعدة من احد، وكان يقرأ عليها من علومه المقدسة، وهذا معناه ان المصريين اكتشفوا نظرية الغاء الجاذبية فى بنائهم للاهرامات وانهم اعتمدوا على القوة الكونية، اى استطاعوا ان يسيطروا على قوى الطبيعة بالعلم المقدس الذى يمثل قمة التكنولوجيا، وقد حاول احد العلماء الالمان ان يفسر كيف استطاع المصريون ان يثقبوا خرز الكريستال الذى لا يتجاوز قطره ملليمترا واحدا، والذى كانت الملكة تضع مئات منه على صدرها فى شكل صديرى، فلم يجد تفسيرا سوى ان قدماء المصريين سبقوا العالم فى معرفة اشعة الليزر، وان استخدامهم لها لم يتوقف عند ثقب خرز الكريستال، وانما استخدموها فى اشياء عديدة.

أردت ان انتقل مع الدكتور سيد كريم الى صميم اختصاصه وميدان عمله وهو تخطيط المدن، بعد ان ادهشنى ما قاله عن اجدادنا الفراعنة و «تكنولوجيا» الاجداد والقوة الكونية، ولا مانع - فى سبيل هذه النقلة - من بعض الاحباطات والتنهدات.

فالدكتور سيد كريم الذى عمل لفترة طويلة مستشارا بالامم المتحدة لتخطيط المدن، والذى يبلغ عمره الان ثمانية وسبعين عاما، قام بتخطيط وتعمير جدة ودمشق وبغداد والرياض ومكة وعمان ونابلس واغادير وطنجة والخالدية بأبى ظبى، يتحدث بفخر عما تم فى البحر الاحمر.

● بدأت فى الغردقة تطبيق نظريتى التى آمنت بها دوما وهى «تصنيع المدن»، بمعنى استغلال امكانات المدينة المطلوب التخطيط لها فى ان تصبح منطقة جذب سكانى. وفى محافظة البحر الاحمر وجدت كل المقومات السياحية التى تجعل هذه المنطقة سياحية طول العام، وبعد ٤ سنوات من بناء الغردقة التى لم تكلف الدولة مليما واحدا تضاعف عدد سكانها من ١٧ الف نسمة الى ٣٥ الف نسمة، ووفرت ١٥٠٠ فرصة عمل، وكانت خطتى ان يصل السكان بعد ٥٠ سنة الى ٢٥٠ الف نسمة، لكن بعد ان حققت المدينة هذا النجاح سنصل الى هذا العدد فى ثلاثين عاما فقط وخبراء السياحة قالوا ان الغردقة تحتاج حتى عام ٢٠٠٠ الى خمسمائة سرير فقط، لكن فى خلال اربع سنوات فقط من عمر المدينة وصل عدد الاسرة الى ستة الاف سرير، ليس هذا فقط بل ان المدينة اعطت للدولة ٤٠ مليون جنيه، وفى خلال ١٠ سنوات ستعطى للدولة ٢٥٠ مليون جنيه، بالاضافة الى ان وجود السياحة شجع على قيام صناعات اخرى لخدمتها، وهذا هو ما قصدته بتصنيع المدن قبل تخطيطها، لان خطة الاستعمار فى تخطيط المدن كانت تقوم على جعلها مدنا استهلاكية ليظل يستنزف ثرواتها، بينما اهم شىء فى تخطيط المدن ان تكون مرتبطة بالثروة القومية للبلد.

بعد ثلاثين سنة

- حينما خططت للقاهرة الكبرى، هل كنت تتوقع ان يصل الحال الى ما صار اليه الان

قبل ان يجيب اطلعنى الدكتور سيد كريم على عدد من الخرائط والابحاث التى ترجع الى الخمسينات، وفيها رسوم تفصيلية للكبارى والمدن الجديدة المقترحة وعلاج مشكلة المرور بالعاصمة، والجراجات متعددة الطوابق، وحتى الطريق الدائرى، وهى جميعا لم ينتبه الى تنفيذها فى حينها، بل سخر المسئولون منها واعتبروها مشروعات خيالية

● مشكلة القاهرة بدأت علم ١٩٥٠ وكان عدد سكانها حوالى ٣ ملايين نسمة، وقد اعددت مشروع القاهرة الكبرى وعرض على المسئولين، لكن وقتها كان اهل الثقة مسيطرين على كل شىء، فرفضوا المشروع وبدأوا فى تنفيذ مشروعات صغيرة جزئية لم تحسم مشكلة التكدس بالقاهرة وكل المشروعات التى يقومون بتنفيذها الان وضعت رسوماتها من ثلاثين سنة، بدءا من القاهرة الكبرى وكورنيش النيل والقطامية ومدينة نصر وطريق صلاح سالم والطريق الدائرى وغيرها، وناديت وقتها - ولازلت انادى - بإخلاء القاهرة من التكنات العسكرية لتصبح مدينة مفتوحة، وربما يستجيبون بعد خمسين سنة اخرى

تصنيع المدن لابد أن يسبق تخطيطها

لتتحول إلى مناطق جذب للسكان

● ملاحظة

أهلا وسهلا بالأستاذ الدكتور حاتم فؤاد رئيسا لمجلس ادارة أعرق نوادى القاهرة. أهلا بك لكى تصلح ما افسده الدهر فى نادى الجزيرة. أرحب بك كل الترحيب من عضو فى النادى منذ عام ١٩٣٦ وأكبر ظنى انى من اقدم الاعضاء الاحياء. أهلا بك فقد برهن أعضاء الجمعية العمومية على انهم فعلا شرفاء لم تخدعهم الوعود او الدعوات ولكنهم اختاروا الإنسان الذى لم يرفع راية عليها اسمه. اختاروا حاتم فؤاد.. برافو.

صلاح الشاهد

أنابيش

يا أهل مصر

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى الحبيب الغالى فى قرآنه الكريم فقال فيما قال:

﴿وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين﴾ الآية ٨٧ من سورة يونس.. وفى الآية ٥١ من سورة الزخرف قال: ﴿ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون﴾.. ومما جاء فى الآية ٢١ من سورة يوسف ﴿وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه..﴾ وضمن الآية ٩٩ من نفس السورة قال: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ وفيما جاء بالآية ٦١ من سورة البقرة: ﴿اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم﴾.

يا أهل مصر.. خمس مرات.. فى القرآن الكريم.. يُصلى ويتعبد لله باسم بلدكم.

والمصطفى ﷺ فى ثلاث مناسبات يوصى خيرا بمصر وأهلها فيقول: «ان لكم بها رحما.. ونسبا». والرحم: هاجر المصرية أم اسماعيل وزوجة سيدنا ابراهيم وأم العرب أجمعين. أما النسب فمارية أم المؤمنين وزوجة رسول رب العالمين.

ويقول المعصوم مرة أخرى: «اتخذوا من اهلها جندا كثيفا فإن أجنادها خير أجناد الأرض» وقيل: «خير الأجناد أصلابا».

ويقول فى الثالثة: «لأن أهلها فى رباط إلى يوم القيامة».

وداعبنى صديق قال: كل الأنبياء زاروا مصر إلا سيد الخلق؟!! قلت على الفور: لا.. بل زار ﷺ مصر فى مكانين.. وصلى فى كل مكان ركعتين فيهما.. وقال: كيف؟!! قلت: ليلة الاسراء. أمر جبريل عليه السلام البراق. أن يهبط بسيد الخلق فى أكثر من موضع بالأرض (خمسة مواضع) وكان منها أن هبط عند الشجرة المقدسة بطور سيناء حيث كلم موسى ربه. والثانية عند دار ماشطة بنت فرعون التى ألقاها فى الزيت المغلى هى وأبناءها وهدم عليهم دارها..

فيا أهل مصر.. أى دولة جاء ذكرها فى القرآن خمس مرات.. إلاكم؟

أهل مصر.. أهلى.. وأملى..

عودوا إلى الله.. إلى الحق تبارك وتعالى.. فى كل أموركم.. غفر الله لى.. ولكم.. وبارك فيكم. وسدد فى الخير كل مساعيكم.

عادل الضبع

● قرأت

موضوعات عديدة يناقشها كتاب الدكتور حازم الببلاوى «محنة الاقتصاد والاقتصاديين». وقد حاولت من خلاله أن ارسم صورة مكثفة لأزمة الاقتصاد المصرى التى وضعت الخمسينات بذورها. حيث تواكبت سياسات التنمية مع قيام ثورة يوليو. فسيطرت السلطة السياسية على المفاهيم الاقتصادية، وأعطيت أولوية مطلقة لتدعيم السلطة الجديدة، وأبرم عقد بين السلطة والجماهير. يقضى بأن يقوم الطرف الأول بتوفير الغذاء والخدمات والوظائف للطرف الثانى. الذى عليه فى المقابل ان يلزم الصمت ويتحلى بالسكينة. وفى خلال هذا العقد - الخمسينات - عادت مصر لمزاولة الاقتراض من الغرب لتوفير الغذاء والسلع الأساسية. ومن الشرق لتمويل المشروعات الكبرى وصفقات السلاح. ثم جاءت الستينات. ولاحت بوادر نجاح خطط التنمية بمعدلات معقولة. إلا ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ قضت عليه. وكان على الدولة التى اهتزت هيبتها كثيرا بسبب الهزيمة ان تقبل مزيدا من الفساد. فتفشت الرشوة والانحراف. وتضخم أخطبوط البيروقراطية وترهلت أجهزة الدولة. وتراجعت قيمة العمل بسبب حرص الدولة على «إرضاء» الجميع - حتى لا يثوروا - وانعدمت الرابطة بين العمل والعائد.

وكانت السبعينات، حقبة الانفتاح والنفط فى المنطقة العربية، وسادت «عقلية ريعية» تبحث عن أكبر مكسب بأقل جهد. وتسيد التجار والشطار والسماسرة، وساد سلوك استهلاكى استفزازى. وأصبحت أقصى الأمانى الحصول على عقد عمل بإحدى الدول العربية قبل أن تخبو شعلة النفط.

وبعدين... أليس هناك حل لمشكلات الاقتصاد المصرى؟

بالتأكيد يوجد حل. ولكن لا حل بلا آلام. والمهم هو عدالة توزيع الآلام.

عماد

● سمعت

أنت تسأل.. والكمبيوتر يجيب

«انت تسأل. والكمبيوتر يجيب». احد البرامج الصباحية اليومية التى يقدمها صلاح حجازى. وبثينة كامل من البرنامج العام. ورغم ان مدة البرنامج لا تتجاوز الخمس دقائق. الا انه يحاول ان يجد حلولا لأهم القضايا التى تشغل أذهان المستمعين. ولاشك ان مشكلة تلوث البيئة. وارتفاع نسبة الغازات مثل ثانى اكسيد الكربون، فى الجو تهدد سكان الأرض. وخاصة فى مصر، التى تتصدر قائمة الدول التى تعانى من زيادة نسبة التلوث بدرجة مخيفة. ولاشك ان المواطن المصرى فى أشد الحاجة الى استنشاق نسمة هواء نقية. تنقذه من امراض الصدر والرئة التى تزداد الاصابة بها فى المناطق المزدحمة بالسكان فى القاهرة. وبعض الاقاليم.. ومن الحلول التى يطرحها «الكمبيوتر» لانقاذ سكان الارض من ارتفاع نسبة الغازات فى الجو. هو محاولة توفير الطاقة من طرق اخرى غير احراق الوقود. ومن هذه الطرق. اطلاق اقمار صناعية تقوم بامتصاص اشعة الشمس ثم توجيهها للارض عن طريق موجات مثل موجات الراديو. ثم يتم امتصاص تلك الموجات عن طريق «هوائيات» او «ايريال» تحولها الى كهرباء!! ولكن عيب هذا المشروع انه يحتاج الى الاف من الاقمار الصناعية لامداد الكرة الارضية بالطاقة اللازمة لسكانها!! اما الحل الثانى الذى يقترحه الكمبيوتر. فهو حل اكثر تكلفة وصعوبة. وهو انتاج الطاقة على سطح القمر ثم توجيهها للارض" ولكن هذا الحل سوف يؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الارض بشكل خطير ولاستحالة تنفيذ اى من هذين الحلين على نطاق واسع خلال هذا القرن. وربما القرن الذى يليه. فان على سكان الارض ان يتنازلوا عن ٦٠٪ من حجم الطاقة التى يستهلكونها حتى يعود النقاء للهواء الذى تستنشقه وتقل نسبة ثانى اكسيد الكربون.. والحلول التى يطرحها الكمبيوتر فى هذا الموضوع بالذات. حلول لا علاقة لها بالمجتمع المصرى الفقير ماديا وعلميا. والحل المعقول الذى قد يساهم ولو بنسبة بسيطة فى انقاذ سكان القاهرة من تلك السموم التى يستنشقونها صباح ومساء كل يوم. هى فى الاهتمام بتشجير المدينة. بدلا من مذبحة الاشجار التى تجرى على قدم وساق دون ان يحال المسؤول عن تلك الجريمة الى التحقيق او الى اى مصحة نفسية!! والاشجار ليست من عناصر التجميل للمدينة وليست ترفا. ولكن كما يعلم اى طالب ثانوى ان المادة الخضراء فى الاشجار والنباتات تقوم فى الساعات الاولى من الصباح ومع وجود ضوء الشمس بامتصاص غاز ثانى اكسيد الكربون من الجو واطلاق الاكسجين" اى ان النباتات الخضراء والاشجار المورقة هى من الوسائل التى توفرها الطبيعة لعمل توازن فى الجو وتنقيته بشكل دورى من الغازات السامة التى يطلقها الانسان كلما ازداد حضارة وتطورا. ولكن بعض العباقرة المصريين من اعداء الانسان والطبيعة قاموا بحملة شرسة للتخلص من كل الاشجار المورقة التى كانت تملأ منطقة الجيزة بحجة انها اصبحت مساكن «لابو قردان». وحولوا تلك الاشجار الى عواميد خشبية بلا حياة تشبه «خيال المآتة». واصبحت مسكنا ومقرا لـ«الغربان». وهو سلوك شاذ غريب لا اعتقد ان الكمبيوتر يمكنه ان يجد له تفسيرا"

«ماجدة»

شاهدت

لقاء كل يوم

من البرامج اليومية الهامة التى تقدمها القناة الثانية برنامج «لقاء كل يوم» الذى تتناوب تقديمه مجموعة من المذيعات الشابات. ويحاول البرنامج ان يلقى فى كل يوم الضوء على تجربة ثقافية وعلمية او ادبية جديدة. كما يحاول ان يقدم احد الانشطة او الموضوعات الهامة والطريفة التى يمكن ان تكون ذات فائدة للمشاهد.. وفى حلقة المذيعة الشابة «منى عبدالوهاب» قدمت صورة من الاحتفال الذى اقيم على مسرح الجمهورية. وشارك فيه مجموعة من اطفال الوطن العربى بمناسبة اعلان جوائز المسابقة التى اجراها «اتحاد الفنانين العرب» باسم «الوطن الأكبر». وكانت المسابقة فى الرسم والقصة والشعر. وشارك الالاف من أطفال العرب فى تلك المسابقة. ولاشك ان تلك المسابقات هى نوع من الانشطة الثقافية التى يمكن ان تسمح بالاتصال المباشر بين اطفال الوطن العربى. وتجعل كلا منهم يتعرف على جوانب كثيرة فى البلدان الشقيقة المجاورة. وأعجبتنى طفلة مصرية لااعرف اسمها فازت فى مسابقة الرسم اكثر من مرة وتحدثت بطلاقة عن تجربتها فى السفر الى اليابان. واعجابها بنشاط الشعب اليابانى واخلاقه المميزة التى ساهمت بشكل واضح فى ازدهاره وتقدمه وكنت اتمنى ان يقوم «اتحاد الفنانين العرب» بتسجيل رحلات الاطفال الفائزين على شرائط فيديو وعرضها فى برامج الاطفال بالتليفزيون. حتى يستفيد من التجربة ملايين الاطفال الذين لن تسمح لهم الظروف بالاستمتاع بسفريات مماثلة. لان مثل تلك الرحلات سوف تقدم للطفل اكثر من فائدة وسوف تزيد حماسه لتنمية مواهبه وقدراته. حتى يشارك فى مثل تلك المسابقات لعله يفوز برحلة من تلك الرحلات التى يتيحها «اتحاد الفنانين العرب» لاطفال العالم العربى

تناتيش: ... طارت خرافة سور برلين

المانيا لما هزموها حددوها بالسيف رسموها
فى نص (برلين) قسموها كأن ناسها مختلفين

●●●

مارد وهدوا له عافيته بسلاح وأمر و(دكريتو)
ما طالش حد يقول (فيتو) كانت إرادة. منتصرين

●●●

لا سابوا (المانيا) بحالها لشعبها يقول مواله
(منزوع سلاحها) وف حالها فوق أرض واحدة شمال ويمين

●●●

والناس تحب الحرية وإرادة الشعب عفية
كل اللى فاكرينه هفية هما اللى ما هماش فاهمين

●●●

بعد اربعين علم فى سكاته قام شعبها حقق ذاته
بنفسه مش (بالابوكاتو) بزحفه قام هز القوانين

●●●

ولا عادش (يقسم) المانيا (سور) مبنى فى الناحية التانية
واتهدت (الحيطة) ف ثانية طارت خرافة (سور برلين)

●●●

لا عاد (جواز) ولا عاد (فيزا) ولا عادت (الوحدة) عزيزة
بشموخ. لغوا (القسمة الضيزة) داستها رجلين الزاحفين

عبدالحميد البنهاوى

من أوراق إنسان:

لا تسرقوا.. حلمى الجميل!

طلب القاضى من السيدة ان تكمل مرافعتها: جففت دموعها.. واستجمعت أفكارها. وحاولت ترتيب احداث قصتها حتى لا يفلت منها شىء. وبدأت فى روايتها والكل منصت باهتمام شديد

قالت: خمسة عشر عاما وانا متعطشة للامومة. متلهفة لذلك الدفء الغريب الذى يولد معنا ولا تغنى عنه اموال الدنيا.. مستعدة لان اضحى باى شىء حتى يتحقق الامل.. متحمسة لكل محاولة للوصول الى الهدف. مهما كانت مخاطرها!

خمسة عشر عاما قضيتها مع العذاب.. تتقاذفنى موجات الامل ثم اليأس ثم الامل مرة اخرى.. تمزقنى.. كلما اقنعت نفسى بالاستسلام والرضا بإرادة الله وحكم القدر تيقظت كل احاسيس التمرد داخلى. لأبحث واحاول من جديد!

خمسة عشر عاما. اجمع كل معلومة طبية تخص عقدة حياتى او تتصل بها من بعيد او قريب.. املأ فهرسى.. أدون على صفحاته ارقام هواتف وعناوين كبار اطباء النساء وخبراء علاج العقم. اتتبع كل خبر تنشره صحيفة عن حضور طبيب عالمى فى امراض النساء.. الهث لتحديد موعد فى قائمة المريضات اللاتى يحلمن بالامل!

خمسة عشر عاما. اعيش فى ضباب سراب.. خمسة عشر عاما اتمسك باى طيف يلوح فى الافق.. اتشبث.

قاطعها القاضى. قائلا اختصرى من فضلك. نريد ان نعرف باقى الحكاية.

واكملت.. قائلة. اكد لى الاطباء بعد رحلتى الطويلة. انه وبكل صراحة. لا أمل. ابتلعت صدمتى التى كانت فى مرارة العلقم وعشت شهورا فى جحيم لا يطاق وعذاب لا يحتمل.. ثم فجأة.. بزغ امل جديد فى قلبى.. صارحت به زوجى على الفور. لماذا لا نتبنى طفلا من احدى المؤسسات الاجتماعية. ونجعله ابنا لنا؟!

بعد محاولات دؤوبة. لحوحة.. وافق زوجى.. وطالبنى بان اقوم بمهمة البحث عن الطفل المناسب وحذرنى قائلا. «ستكونين الوحيدة التى تتحمل مسئولية هذا القرار الخطير».

جففت دموعى.. ورحت ابحث عن كل المؤسسات الاجتماعية بعد ان [illegible] الحماس.. [illegible] أوصالى.. لم أشعر بالتعب من كثرة [illegible] والجولات.. وانتظرت حتى يخفق قلبى حنانا لاى منهم. مضت عدة اسابيع لم اشعر خلالها بما كنت ابحث عنه.. وبدأ الاكتئاب يتسلل الى نفسى. حتى كان هذا اليوم!

وتكمل السيدة الباكية حكايتها.. رأيته يرقد فى احد الاسرة المعدة للصغار الرضع. كان يبكى بشدة. احسست بصوته يخترق قلبى.. فاتجهت نحوه فشعرت وكأن عينيه تناديانى.. تستغيثان بى.. تتوسلان إلى.

وفى لحظة كان القرار.. نعم انه هو.. الابن الذى ظل فى قلبى حبا مجهولا قبل ان اراه.. ومشاعر الامومة المجنونة التى اعتملت داخلى قبل ان اعيشها..

وطلبت من الاخصائية الاجتماعية ان تنهى الاجراءات باقصى سرعة. وتمنيت لو استطيع ان احمله واغادر المكان فى الحال إلى البيت الذى نويت ان اجعله واحته التى يعيش فيها الأمان والسلام.. وينعم بطعم الدفء ويعرف معنى الاحساس بالحب الحقيقى

وتنساب الدموع من عينى السيدة الحزينة فى هدوء وتواصل حكايتها

- بدأت مع ابنى الذى تفجرت معه ينابيع امومتى. وزوجى الذى احب الولد من اول لحظة وشعر كأنه بالفعل ابنه. ومن صلبه. بدأنا ثلاثتنا حياة كانت اقرب إلى الحلم.. كان (......) هو محور دنيانا جعل لأيامنا معنى.. ووضع لحياتنا هدفا.. كان الشجيرة الجميلة التى تنمو امامنا كل يوم.. فيعلو جذعها ويشتد.. وتنمو ظلالها وتمتد.. كبر الولد.. ووصل الآن إلى الصف الثانى الابتدائى بمدرسة من احسن مدارس مصر.. ووهبه الله ذكاء متقدا.. وبث فى روحه خلقا دمثا وقبولا غريبا يجعل كل من يراه يحبه من اول لحظة.

وتتوقف قليلا. ثم تعاود الحديث. ولكن يبدو ان لكل حلم نهاية.. والانسان لا يستطيع ان يعيش الجنة على الأرض.. (وانخرطت السيدة فى نوبة من البكاء..).

مرت لحظات.. استجمعت فيها أعصابها. لتكمل.. مرافعتها.

سيدى القاضى.. إن القضية المنظورة امامكم الآن للطعن فى نسب ابنى لوالد.. والتى رفعها شقيق زوجى عليه.. لهى نموذج مجسد للحقد وما يفعله بحياة البشر.. لقد استكثر علينا هذا الشقيق السعادة التى بدأت تظلل حياتنا.. والفرحة التى غابت عن قلوبنا كثيرا وها هى تطرق بابنا أخيرا.. لم يرضه ان يرى العيون المبللة بالدموع تلمع بالرضا والقناعة.. ففعل ما فعل!

لم يخش ان يدمر قلوب ثلاثة. قلبى المجروح. وقلب زوجى. وقلب هذا البرىء. الذى لم يقترف ذنبا حتى يجنى هذا الشقاء الذى ينتظره إذا حكم عليه القدر ان يكون بلا هوية.. مجهول النسب!

صوتها المشحون بالانفعال ليتسلل بسرعة إلى قلوب كل الحاضرين بقاعة المحكمة.

كانت قد طلبت إلى هيئة المحكمة ان تسمح لها بالدفاع بنفسها فى قضيتها. او بالأدق.. فى القضية المرفوعة ضد زوجها.. ورفضت ان توكل محاميا يدافع عنه.. او بالاحرى عنهم!

لا تطفئوا شعاع الضوء الوحيد فى حياتى. لا تنزعوا الأمل الذى اعيش له.. واعيش به.. لا تطلبوا منى تجاوز الحلم. فهو اكبر من ان اتجاوزه..

لا تقولوا ان الزمن كفيل بأقوى الآلام.. فسنوات العمر. وما بعد العمر. لن تمحى اجمل ذكرى فى حياتى. ولن تخنق اغلى حب. حفر بين ثنايا قلبى: لا تسرقوا حلمى الجميل!

اهتزت مشاعر القاضى وهو يستمع إلى مرافعة هذه السيدة.. فقد خرجت كلماتها مفعمة بالاحساس.. وارتفعت نبرات

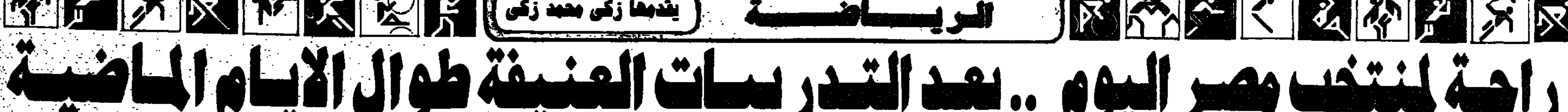
نوال مصطفى

صحة اعتمد للأصل

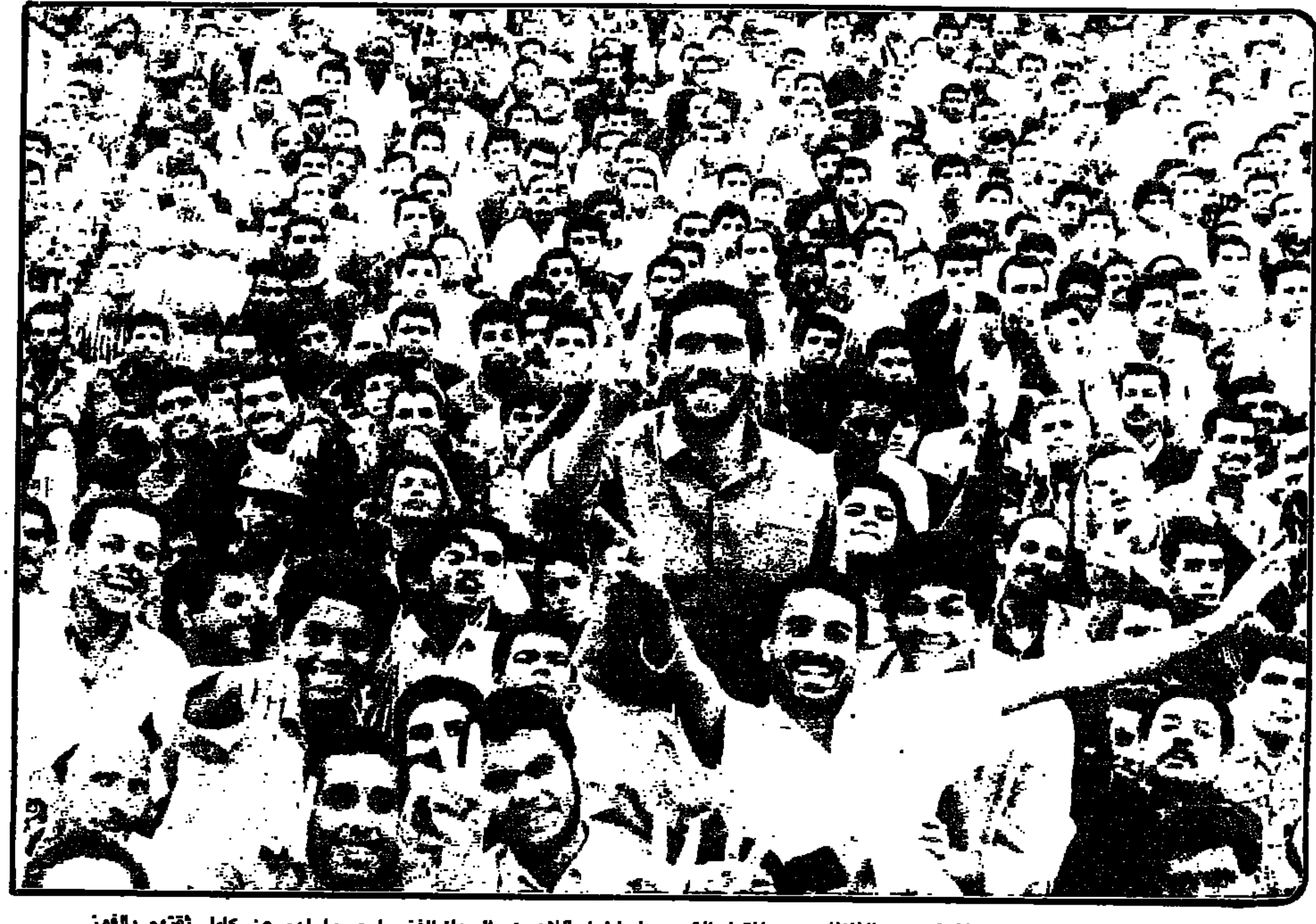


● فى التدريب الاسلى لمنتخب مصر الجدية والاصرار والحماس شعار كل لاعب

● تصوير مجدى حنا



راحة لمنتخب مصر اليوم .. بعد التدريبات العنيفة طوال الأيام الماضية





● اكثر من ١٥ الف متفرج حضروا تدريب المنتخب يوم الثلاثاء وبعد انتهاء التدريب احاطوا باللاعبين والجهاز الفنى ليعبروا لهم عن كامل ثقتهم بالفوز



● محمود الجوهرى يعرب للدكتور عبدالاحد عن قلقه من تحول قسوة رجال الامن تجاه الجمهور الى غضب يوم المباراة

الجماهير الغفيرة تلتف حول لاعبى المنتخب فى مظاهرة حب وتمنعهم من الخروج من الاستاد ٣٠ دقيقة

عبدالأحد يطلب من الأمن «الرحمة» فى معاملة الجمهور والسماح لهم بحضور تدريبات فريق الجزائر

أحمد رمزى يبكى تأثرا من مشاعر الجماهير مع اللاعبين

كتب ـ عبدالحى الشافعى :

قرر محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى اعطاء راحة للاعبى المنتخب من التدريبات اليوم الخميس والاكتفاء فقط بتدريبات اللياقة البدنية والتسخين والاحماء بجمانزيوم دار الدفاع الجوى . ويهدف الجوهرى من وراء هذا القرار الى خلود اللاعبين الى الراحة اليوم قبل مباراة الغد امام المنتخب الجزائرى فى نهائى تصفيات بطولة كاس العالم وذلك فى اطار سعيه لتخفيف الحمل التدريبى بعد التدريبات العنيفة التى اداها لاعبو المنتخب القومى خلال الايام الماضية بعد عودة الفريق من تونس حيث ادى اخر مبارياته الودية التجريبية .

وكان منتخبنا قد ادى مرانا قويا عصر امس الاول الثلاثاء تحت اشراف مديره الفنى محمود الجوهرى الذى بدأ المران بمرحلة احماء وتسخين لمدة ربع ساعة اعقبها تمرينات بالكرة بين مجموعات مصغرة من اللاعبين وانتقل المران بعد ذلك الى تقسيمة قوية بين مجموعتين من اللاعبين ثم تقسيمهم الى فريقين احمر واخضر . وقد مثل الفريق الاحمر كل من احمد شوبير وحمادة صدقى وهانى رمزى وبدر رجب وصابر عيد وياسر فاروق وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وايمن شوقى وطارق سليمان . بينما مثل الفريق الاخضر عشرة لاعبين يمثلهم خالد مصطفى وابراهيم حسن وهشام يكن وربيع ياسين واحمد رمزى ومجدى عبدالغنى وهشام عبدالرسول وحسام حسن وجمال عبدالحميد .

وقد انتهت التقسيمة بفوز الفريق الاخضر بثلاثة اهداف للا شىء على نظيره الاحمر سجلها للفريق الاخضر جمال عبدالحميد «هدفين» ومجدى عبدالغنى هدفا. والطريف ان الاهداف الثلاثة تم تسجيلها بضربات الراس وكان اجمل هذه الاهداف الهدف الثانى الذى سجله جمال عبدالحميد من كرة جاءت نتيجة رفعة جميلة من مدافعنا المتقدم ابراهيم حسن من ناحية اليمين تلقاها جمال براسه واحرزها على يسار شوبير . بعد ذلك اختتم محمود الجوهرى المران العنيف الاخير لفريقنا قبل مرحلة تخفيف الحمل التدريبى بالتدريب على اخذ ضربات الترجيح من نقطة الجزاء . حيث سدد كل لاعب من لاعبى الفريق ضربتى جزاء نجح فى تسجيلهما كل من ايمن شوقى وهشام عبدالرسول وصابر عيد وجمال عبدالحميد وحسام حسن وطاهر ابو زيد واحمد رمزى وياسر فاروق وابراهيم حسن وهشام يكن سجل ضربتين بحرفنه، ومجدى عبدالغنى بينما اخفق فى التسجيل كل من مجدى عبدالغنى حيث سجل ضربة واخفق فى الاخرى واهدر حمادة صدقى الضربتين حيث نجح شوبير باقتدار فى صدهما منه واهدر طارق سليمان ضربتى الجزاء وصدهما منه شوبير بينما سجل هانى رمزى ضربة واخفق فى الاخرى وكذلك ربيع ياسين . ثم اعاد محمود الجوهرى ضربات الجزاء لمن

وصل لاعبو مصر الى افضل مستوى بدنى لهم من خلال التدريبات

اخفق من اللاعبين حيث نجح فى المرة الثانية كل من هانى رمزى فى التسجيل وربيع ياسين ومجدى عبدالغنى .

وفى المجمل العام ظهر جميع اللاعبين بحالة طيبة للغاية سواء فى التقسيمة الودية او تسديد ضربات الجزاء . وبعد انتهاء المران قام الكابتن حازم كرم باجراء بعض التدريبات لحراس مرمى المنتخب احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى وذلك بالتسديد من منطقة الجزاء على الحراس وقد ظهروا جميعا بمستوى مطمئن للغاية فى تمريناتهم .

وعقب انتهاء المران واثناء خروج اللاعبين من الاستاد فى طريق توجههم لاستقلال الاتوبيس الى الفندق ومن شدة حب الجماهير وعشقها للاعبى المنتخب فقد التفوا حولهم عند الخروج لدرجة انهم لم يتمكنوا من مغادرة الاستاد هم ومدربهم محمود الجوهرى مما جعل الجوهرى يطلب من اللاعبين التوجه الى الاستراحة العلوية باستاد القاهرة للجلوس بها بعض الوقت حتى تنصرف الجماهير وبعدها يخرج لاعبو الفريق الى الاتوبيس وكانت المفاجأة ان حضر الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وفاجأ اللاعبين بحضوره لزيارتهم فى استاد القاهرة . حيث ابلغهم بانه حاضر اليهم فى التو واللحظة من مدينة كفر الشيخ مباشرة قبل ان يتوجه الى منزله . وذلك لمشاهدة جزء من مران الفريق والاطمئنان على حالة اللاعبين وقد اجتمع الدكتور عبدالاحد جمال الدين بالجهاز الفنى والادارى ولاعبى الفريق القومى فى الاستراحة العلوية باستاد القاهرة وحضر الاجتماع مصطفى البحيرى مدير عام هيئة ستاد القاهرة وخلال الاجتماع طالب الدكتور عبدالاحد اللاعبين بضرورة بذل اقصى الجهد فى سبيل تحقيق ذلك الامل للجماهير المصرية وهو الوصول الى نهائيات كاس العالم فى روما ولن يتحقق ذلك الامل سوى ببذل الجهد منذ اطلاق صفارة الحكم فى بداية المباراة وحتى الثانية الاخيرة

وقد تحدث محمود الجوهرى وطلب من الدكتور عبدالاحد جمال الدين ضرورة السماح من قبل جهات الامن وهيئة ستاد القاهرة للجماهير المصرية بحضور التدريب الاساسى لمنتخب الجزائر والذى جرى باستاد القاهرة امس . وذلك حتى لا تغضب الجماهير وقد يعود ذلك بنتيجة عكسية على تصرفاتهم تجاه منتخب الجزائر . وعلى الفور طلب الدكتور عبدالاحد جمال الدين من المهندس مصطفى البحيرى بضرورة السماح للجماهير بمشاهدة المران الاساسى لمنتخب الجزائر ورفض اقامة المران بشكل سرى اسوة بما فعله الجانب الجزائرى بحضور جماهيره لتدريبات فريقنا القومى

من ناحية اخرى شهد استاد القاهرة مساء امس الاول لحظات تختلط فيها احاسيس الافراح بالدموع فعند خروج محمود الجوهرى ولاعبى فريقنا القومى من باب الاستاد لركوبه الاتوبيس هجمت الجماهير على الجوهرى واللاعبين بالهتاف وبرغبة فى حمل الجميع على الاعناق وقد اشتبك رجال الامن مع الجماهير لمنعهم من التعبير عن احساسهم بالهجوم على نجوم فريقنا القومى وما كان خلال هذه اللحظات من الكابتن الجوهرى واحمد رمزى نجم دفاع منتخبنا سوى ان تفيض اعينهم بالدموع

● رجال الأمن يعاملون الجماهير بقوة وعنف مما جعل الجوهرى يطلب من عبدالاحد التدخل لحماية جماهير مصر

حفيظ على طاهر الاكثر تحكيما لمصر فى مشوار كأس العالم

يتصدر الحكم التنزانى حفيظ على طاهر قائمة الحكام الذين اداروا مباريات مصر فى مشوار كاس العالم، وادار مباراتين الاولى فى ليلونجوى بين مصر ومالاوى وانتهت بالتعادل ١/١ وسجل هشام عبدالرسول هدف مصر، وكابيرا هدف مالاوى ولم يتجاوز خط المرمى، والمباراة الثانية بين مصر وكينيا بالقاهرة، وفازت مصر ٢/صفر احرزهما ابراهيم حسن وهشام عبدالرسول.

ثم ياتى بعده الحكم المغربى عبدالعال ناصرى وادار لقاء مصر وليبيريا بالقاهرة ٢/صفر واحرزهما علاء ميهوب ومحمد رمضان، ثم الكوت ديفوارى سيلستين باكوة وادار لقاء مصر وليبيريا بمنروفيا وفازت ليبيريا ١/صفر وموندوكا من زامبيا وادار مباراة مصر وكينيا فى نيروبى وانتهت بالتعادل بدون اهداف، واخيرا سيدنى بيكون من موريشيوس وادار لقاء مصر والجزائر الاخير وانتهى بالتعادل بدون اهداف.

الطريف ان الحكم المصرى محمد حافظ ادار لقاء للجزائر مع زيمبابوى، ولم يقم اى حكم جزائرى بتحكيم اى مباراة لمصر فى مشوار كاس العالم.

ماجر ومناد هدافا الجزائر فى تصفيات كأس العالم

يتصدر رابح ماجر وجمال مناد، قائمة الهدافين الجزائريين فى تصفيات كاس العالم لكرة القدم، واحرز كل منهما ثلاثة اهداف، سجل رابح فى مباراتى زيمبابوى ذهابا وعودة ثم ساحل العاج بالجزائر. واحرز جمال مناد اهدافه فى مرمى زيمبابوى (هدفين) بالجزائر وزيمبابوى ايضا فى هرارى هدفا. الطريف ان هذه الاهداف هى التى احرزتها الجزائر خلال مشوار التصفيات.

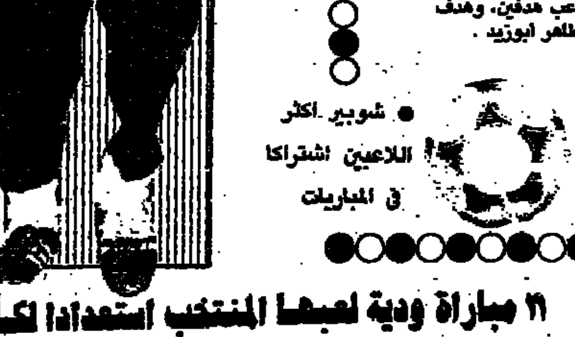
شوبير وإبراهيم حسن والكأس وعبدالحميد أكثر اللاعبين اشتراكا فى المباريات

ياتى فى مقدمة اللاعبين الذين اشتركوا مع المنتخب فى تصفيات كاس العالم كل من احمد شوبير والكاس وابراهيم حسن وجمال عبدالحميد وقد اشتركوا فى كل المباريات وعددها سبع مباريات ثم هشام عبدالرسول وهانى رمزى واشترك كل منهما فى ست مباريات، ثم اشرف قاسم واحمد رمزى ومجدى عبدالغنى وحسام حسن، واشترك كل لاعب فى خمس مباريات، ثم ربيع ياسين ولعب ٤ مباريات، ثم هشام يكن وطاهر ابوزيد وصابر عيد وطارق سليمان ولعب كل منهم ثلاث مباريات، ثم بدر رجب وايمن شوقى وياسر فاروق ومحمد رمضان ولعب كل منهم مباراتين، ثم خالد عيد وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف ومحمد عبدالجليل واشترك كل منهم فى مباراة واحدة.

عبدالرسول هداف التصفيات وابراهيم حسن وجمال عبدالحميد للمباريات الودية

يتصدر هشام عبدالرسول قائمة هداف المنتخب فى تصفيات افريقيا لكاس العالم لكرة القدم، برصيد ثلاثة اهداف احرزها فى مباراتى مالاوى بالقاهرة وليلونجوى وكينيا بالقاهرة، وهدف واحد لكل من ابراهيم حسن فى مباراة كينيا وعلاء ميهوب ومحمد رمضان فى مباراة ليبيريا بالقاهرة.

اما بالنسبة للمباريات الودية فياتى على راس الهدافين ابراهيم حسن وجمال عبدالحميد وخالد عيد ولكل لاعب ثلاثة اهداف. ثم ياتى ايمن شوقى واشرف قاسم وحسام حسن وعفت نصار وهشام عبدالرسول واحمد رمزى والكاس واحرز كل لاعب هدفين، وهدف واحد لكل من صابر عيد ومحمد عبدالجليل وطاهر ابوزيد .





● شوبير اكثر اللاعبين اشتراكا فى المباريات

٢١ مباراة ودية لعبها المنتخب استعدادا لكأس العالم

لعب المنتخب القومى لكرة القدم ٢١ مباراة ودية خلال فترة تولى الجوهرى، مسئولية تدريب المنتخب، بداها الفريق امام السعودية بالرياض وتعادل بدون اهداف ثم توالت المباريات امام الكويت ٢/٢ احرز ابراهيم حسن هدفى مصر وسويسرا ١/٣ واحرز ابراهيم حسن هدف مصر، والمانيا الشرقية صفر/٤، وزامبيا مباراتين خسرت مصر الاولى ١/٢ واحرز عفت نصار هدف مصر، وفازت بالثانية ٢/١ واحرزهما خالد عيد. ثم الكويت بالقاهرة فى اعتزال فاروق جعفر وفازت مصر ١/صفر بهدف لمحمد عبدالجليل، ثم الكويت مرة اخرى صفر/صفر بالكويت ورومانيا بالكويت بدون اهداف ايضا، وشيلى ٢/صفر لهشام عبدالرسول وجمال عبدالحميد. وقطر بالاسكندرية ٣/٣ احرز الاهداف اشرف قاسم هدفين وايمن شوقى هدفا. وتونس اربع مباريات صفر/صفر و٤/صفر لمصر فى تونس واحرز الاهداف جمال عبدالحميد واحمد رمزى والكاس وطاهر ابوزيد، ومباراتين بالقاهرة فازت مصر ١/صفر لاحمد رمزى و١/١ وسجل هدف مصر صابر عيد، ثم كوريا الجنوبية بسيول ١/صفر لحسام حسن، والمجر ببودابست ١/صفر لجمال عبدالحميد، والسد القطرى ٢/صفر لحسام حسن وايمن شوقى. وفنلندا وفازت مصر مرتين ٢/١، الاولى بالمحلة والثانية بالجبل الاخضر ثم المغرب بالدار البيضاء وانتهت بالتعادل

صور وبيانات كاملة للاعبى مصر على الشاشة الالكترونية بالاستاد
الجوهرى يرفض فكرة تصوير تدريب منتخب الجزائر

كتب - ثروت البعثى :

لم يبق على اللقاء المصيرى الهام بين مصر والجزائر الا ساعات قليلة ويعلن على بن ناصر حكم المباراة التونسى عن بدء المباراة المرتقبة، وقد شهدت الايام الاخيرة اقبالا رهيبا من الجماهير على شراء التذاكر، حيث بلغت الامور سوءا لدرجة استعانة الشرطة بالقنابل المسيلة للدموع لتفريق الجماهير من امام استاد القاهرة.

وقد ارسلت هيئة استاد القاهرة خطابا رسميا الى اتحاد الكرة تطلب صورا وبيانات كاملة لكل لاعب من لاعبى الفريق القومى، وكذلك افراد الجهاز الفنى لعرضها على الشاشة الالكترونية بالاستاد قبيل بدء المباراة، وقد عكف المهندس سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب على اعداد تلك الصور والبيانات وقام بارسالها بنفسه للمهندس البحيرى مدير الاستاد.

من ناحية اخرى قام كل من محمد عمر وفوزى جمال لاعبى الترسانة والاسماعيلى بزيارة الفريق القومى وتناولا وجبة العشاء مع المنتخب رغم انهما خرجا من تشكيل المنتخب منذ فترة قصيرة.

واكد المهندس سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى انه تقرر عدم تصوير تدريبات منتخب الجزائر بالفيديو. رغم ان الجانب الجزائرى قام بتصوير جميع تدريبات منتخب مصر فى قسنطينة بالفيديو ولم يعترض الجوهرى على ذلك.

سمير عدلى

وقال انه ستتاح الفرصة كاملة للمنتخب الجزائرى للاحماء قبل المباراة رغم انهم منعوا منتخب مصر من الاحماء قبل المباراة الاولى فى الجزائر، مما اضطرنى الى الشكوى لسليم علولو رئيس الاتحاد الجزائرى، حيث شاهدت منتخب الجزائر يجرى الاحماء فى ملعب فرعى فوافق على الفور ولم يكن امامنا الا دقائق قليلة، ولم يلحق اشرف قاسم التسخين ونزل الملعب دون تسخين لانه حدث خطأ فى رقم حذائه، خاصة اننا اخذنا معنا احذية المطر وهى جديدة ولم يكن يعرف كل لاعب حذاءه.

واضاف سمير عدلى ان المعاملة لن تكون بالمثل مع الجزائر فقد تم تخصيص اقامة البعثة فى فندق شيراتون هليوبوليس ليكون قريبا من المطار ومن الاستاد وبعيدا عن الجمهور وهو فندق ٥ نجوم، فى حين اننا نزلنا فى فندق ٣ نجوم بالجزائر اضافة الى ان الجمهور الجزائرى لم يرحمنا سواء اثناء التدريب او الاقامة فى الفندق، وقد تم فتح قاعة كبار الزوار بالمطار للبعثة وتسهيل اجراءات الدخول واستقبال بعثة الجزائر بباقات الورود، وبالطبع لا يمكن منع الجمهور المصرى من حضور تدريب الجزائر كما طلب ذلك كرمالى مدرب الجزائر، ويكفى انه كان يحضر تدريباتنا بالجزائر ما يقرب من ٣٠ الف متفرج.

هكذا يعيش نجوم مصر بعيدا عن الكرة

● يتساءل الكثيرون .. كيف يعيش نجوم فريقنا القومى لحظات المعاناة العصبية والنفسية الرهيبة خلال الـ ٤٨ ساعة التى تسبق لقاء الغد المرتقب والحاسم بين منتخبى مصر والجزائر فى نهائى تصفيات بطولة كاس العالم ؟

والصورة ابلغ من اى كلام . فالمرح والمداعبات بين نجوم فريقنا القومى هى الطابع المميز لحياة نجومنا بدار الدفاع الجوى فى الفترات البعيدة عن الكرة والتمرينات وفى الصورة ترك احمد رمزى عشاءه وراح يداعب حسام حسن مانعا اياه من بذل اى مجهود او معاناة فى تناول عشائه وذلك بان سحب من امامه طبق العشاء الشهى وتناول منه «ساندويتش» صغيرا واخذ يطعمه بيد ويمشط له شعره باليد الاخرى وما كان من حسام رغم الجوع الشديد بعد عناء التدريب الا انه استسلم للحرمان عن العشاء الذى فرضه عليه رمزى وكلما اراد ان يلتهم قطعة ابعد احمد رمزى الساندويتش بعيدا عن فمه وفى النهاية هدد حسام «بعض» يد احمد رمزى لو ظل فى تهريجه لان امعاءه تدعوه للعشاء وحرام

معنى الجهاد .. فى عيد الجهاد
التغيير السلمى بالديمقراطية .. وإلا ..!!

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

١٩٨١ . والذى افضى إلى اكتوبر ١٩٨١ .. بقى الاحتمال الثالث . وهو أن يقابل الرئيس مبارك مطالب احزاب المعارضة بالصمت والتجاهل وعدم الاكتراث .. وربما بدا للعين المجردة أن هذا أهون الاحتمالات وأقلها ضررا لكل الأطراف .. ولكنه يبدو عكس ذلك للعين الفاحصة ، فهو اصعبها واقساها واكثرها خطرا فى مقاييس المكسب والخسارة .

●● فلا احد ينكر ان احزاب المعارضة تمثل المعارضة الشرعية ، التى تطالب بالتغيير السلمى الديمقراطى . ولكن أحزاب المعارضة ليست وحدها المتحكمة فى ملعب القوى المناوئة للنظام القائم . فهناك المعارضة السرية التى تعمل تحت الارض ، وهى معارضة غير شرعية ، بمعنى انها لا تعترف بشرعية النظام الحالى : وتدبر فى الخفاء للانقضاض على الحكم بالأساليب الدموية . ولا يهمها أن تتحول مصر كلها إلى حمام دم . هذا الفصيل الدموى يتحين لحظة الخروج لهدم التركيبة السياسية القائمة بما فيها احزاب المعارضة الشرعية التى لا تزال تصرخ باسم الديمقراطية وتطالب بالتغيير السلمى . ولا تزال تثق فى إمكان تحقيق ذلك لتجنب الدمار الاكبر .. فكل تأخير فى عملية التغيير السلمى يؤدى تلقائيا إلى تقريب يوم التغيير الدموى . وكل إهمال لصوت المعارضة الشرعية يعنى نمو حركة المعارضة غير الشرعية . وتشجيعها على الحركة السريعة بصرف النظر عن كل الاجراءات التشنجية التى يمارسها السيد وزير الداخلية باسم الحفاظ على أمن الدولة . فهو لا يعلم من اين يأتيه الخطر .. وقد اثبتت التجارب الدامية فى الدول المعاصرة ، أن المبالغة فى الاجراءات الأمنية لا تحول دون وقع الكارثة . وإنما الذى يحول دونها هو التغيير السلمى الديمقراطى ورفع القيود عن حركة الشعب ، حتى لا يدفعه الكبت الى الوقوع فى خندق اليأس مع الحركات المصبوغة بلون الدم ..

واقول للرئيس مبارك : إن إهمالك لصوت المعارضة الشرعية وصرخاتها ومطالبها ، سيؤدى بالبلاد إلى السقوط فى شرك المعارضة غير الشرعية .. فالشعوب عندما تصل إلى حد اليأس من التغيير الطبيعى ، تفكر تلقائيا فى التغيير غير الطبيعى ايا كان الثمن .. وايا كانت النتائج . ولست أدرى يا سيادة الرئيس مبررا لتخوفاتك من التغيير السلمى الديمقراطى (!!) هل تخاف من ان تسفر الانتخابات الحرة النزيهة عن فوز المعارضة(؟) لقد فعلها الملك حسين بالأمس ، وفازت المعارضة بأغلبية مقاعد مجلس النواب الأردنى . فماذا حدث ؟ هل انهدت الدنيا ..؟ هل حدث ما يمس مكانة العاهل الأردنى عند الأغلبية او عند الاقلية ؟ بالعكس .. ازدادت مكانة الملك حسين فى قلوب شعبه . والتفت من حوله المعارضة فاعلنت انها لا تفكر فى المساس بنظام الحكم . وانها ستعمل على محاربة الفساد وإصلاح النظام الاقتصادى والاجتماعى .

● فما الذى يمنعك يا سيادة الرئيس من النهج الديمقراطى واحترام إرادة الشعب ؟ هل انت حريص على ان يبقى النظام فى مصر على ما هو عليه الآن من فساد وتخلف وانحطاط ؟!! هل انت حريص على أن تبقى هذه الفئة من المنتفعين الذين يخدعونك بمعسول الكلام . ويصورون لك البحر على انه طحينة . ويقولون لك أن الشعب المصرى يتمتع بديمقراطية ليس لها نظير حتى فى بلاد الفرنجة . وأن الشعب يريد الطعام والخبز قبل الديمقراطية والحرية .. وأن مصر فى حاجة إلى استقرار وليست فى حاجة الى دستور (!!)

●● ان الاستقرار المزعوم هو استقرار كاذب .. وخادع .. ومعناه الجمود على الفساد والنهب والديون والشحاذة من كل دول العالم .. إنهم يرفعون شعار الاستقرار لأنهم لا يشعرون بمعاناة الشعب وآلامه . ولست فى حاجة الى ان اسرد عليك معاناة المصريين فى نهارهم وليلهم وبؤسهم وفقرهم وتشردهم فى كل بلاد الدنيا بحثا عن لقمة الخبز . إن هؤلاء الذين يتمسحون فى شعار الاستقرار ، يريدون لمصالحهم الشخصية ان تستقر وتتضخم إلى ان تتحول مصر إلى كومة رماد أو حمام دم ..

وسيكونون أول الهاربين على متن الطائرات الى حيث تنتظرهم الملايين المهربة فى بنوك امريكا واستراليا وسويسرا .

●● ثم .. ألا ترى يا سيادة الرئيس ما يجرى فى العالم الآن ..؟؟ ألم يأتك نبأ حائط برلين الذى سقط امام رعود الشعب الالمانى . وتهاوى معه نظام خدع الناس بالشعارات البراقة عن الخبز والطعام والرفاهية ، وسلب منهم الحرية والكرامة . فترك الناس الخبز والطعام وآثروا الحرية وذهبوا يبحثون عنها عند من يتمتعون بها !! ألم تسمع يا سيادة الرئيس عن هذه الأنظمة التى تتساقط كأوراق الخريف بعد أن اثبتت المحن للشعوب أن الحرية أثمن من الخبز . وأن الكرامة قبل الرفاهية . وأن الديمقراطية شىء عزيز يستحق أن يضحى الانسان من أجله بكل هذا الفتات الرخيص (!!)

●● هل تظن يا سيادة الرئيس مبارك ان الشعب المصرى بمعزل عن هذا التيار العالمى الذى يهتف بالحرية ويدعو الى الديمقراطية ويتمرد على كل اشكال الحكم الدكتاتورى والاستبدادى والشمولى ؟

●● فلا تصدق يا سيدى هؤلاء الذين يزعمون أن الشعب المصرى سعيد بما يعانيه الآن من محن اقتصادية ترجع إلى أسباب سياسية بحتة .. ولا تصدق أن المصريين سعداء بالبطالة الخانقة والغلاء الفاحش والضياع الاقتصادى فى دوامة صندوق النقد .. ولا تصدق أن المصريين قد استسلموا للخنوع والضعف والتخاذل ، وأنهم قد ألقوا سلاح الهمة والعزة والكرامة .. إن الشعب الذى تحكمه يا سيادة الرئيس شعب صبور .. وحمول .. وهو على استعداد لأن يقف معك ، وأن يضحى ، ويصبر . ولكن .. للصبر حدود .. فإلى متى يصبر الشعب المصرى على انتهاك القانون وضرب الحريات وتزوير الانتخابات والاستهزاء بأحكام القضاء (!!) الى متى يصبر الشعب المصرى على الجرائم التى يرتكبها أساتذة القانون باسم القانون .. فيحيلون الحق باطلا .. والباطل حقا .. إلى متى يحتمل الشعب المصرى الحياة تحت قانون الطوارئ . وقد مضت سنوات حكمك كلها فى ظل هذا القانون الجائر (!!) أليس فى ذلك إهانة للشعب المصرى العظيم ، الذى ذهب الى صناديق الاستفتاء فى أول عهدك ليمنحك الثقة ، وقد توسم فيك الخير والفضيلة ، فكان جزاؤه البقاء مكبلا فى الأغلال إلى أبد الآبدين . باسم الحفاظ على الأمن ومكافحة تجار العملة والحشيش (!!) فى الوقت الذى نرى فيه الشعوب تفك القيود .. وتحطم الأغلال .. وتهدم الأسوار .. وتتشوق الى الديمقراطية .

يا سيادة الرئيس .. ان الشعب الذى تحكمه ليس أدنى من شعب الأردن .. وليس أقل من شعب الهند الذى تحكمه الديمقراطية منذ أربعين عاما ، فحقق التقدم فى كل المجالات .. ونحن لسنا أقل من الشعب الاسرائيلى ، ولسنا أقل من الشعوب السوفييتية التى تعيش أزهى أيامها تحت حكم جورباتشوف ، دون أن يصيبه مس من الشيطان .. بل التفت حوله قلوب الملايين من ابناء شعبه ومن أبناء شعوب العالم الحر ..

يا سيادة الرئيس .. أرجوك أن تأخذ البيان الذى أصدرته أحزاب المعارضة مأخذ الجد ، وتبدأ على الفور فى تنفيذه . فالعواقب التى سوف تنجم عن إهماله أخطر من أن تحتملها مصر .. والخير كل الخير فى أن تتمسك بالديمقراطية .. فهى صمام الأمان لكل حاكم ولكل حكم ، وهى السياج الذى سوف يحمى مصر ويحميك من كل سوء .. فتشبث بها .. وعض عليها بالنواجذ .. ولا تفرط فيها أبدا .. سر فى طريق الديمقراطية بلا خوف .. وستجد معك عشرات ملايين الأحرار الذين يؤمنون بالديمقراطية .. ولا تتردد فى اتخاذ القرار .. لأنه القرار الصحيح .. ولن يصح إلا الصحيح .. وعندئذ سوف ينتصر الحق ويزهق الباطل .. إن الباطل كان زهوقا .

الرياضة

الجمهور المصرى استقبل منتخب الجزائر بالورود
نجوم الجزائر : المباراة صعبة ومن ينفذ خطته جيدا سيصل إلى إيطاليا

اشترك فى التغطية :
على البحراوى
هشام السبع
عماد يونس
تصوير :
حمدى عبدالصادق
عزت ناصف



كرمالى — رابح ماجر — عليم بن مبروك

كرمالى : لقاء مصر والجزائر انتصار للكرة العربية
لم أهاجم الحكم .. والجماهير لا تخيفنا ..

استقبلت مصر لاعبى الجزائر بالورود لحظة وصولهم إلى أرض مطار القاهرة مساء أمس الأول . وكان فى استقبال البعثة الجزائرية د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة وعزمى بدوى وحرب الدهشورى عضوا مجلس ادارة الاتحاد وخليل الديب مدير الاتحاد . وسفير الجزائر بالقاهرة عبدالحميد عجالى الذى عبر عن سروره بهذا الاستقبال الحافل .

وقد تم انهاء اجراءات وصول البعثة الجزائرية فى وقت قصير جدا . توجهوا بعدها الى احد الفنادق القريبة من المطار فى «زفة» من الجماهير المصرية والجزائرية ممن حضروا الى القاهرة منذ ايام لمشاهدة المباراة . ومن الطلبة الدارسين بالقاهرة .

صرح عبدالحميد كرمالى المدير الفنى للفريق الجزائرى بأن لقاء المنتخبين المصرى والجزائرى لقاء غاية فى الاهمية وهو فى حد ذاته لقاء بين اشقاء وانتصار للكرة العربية لان فوز اى منهما يؤهله لتمثيل القارة الافريقية على المستوى العالمى . وسوف تقف الجزائر باكملها خلف المنتخب المصرى اذا تأهل ووصل الى ايطاليا . واعتقد ان نفس الحال سيكون فى حالة نجاح المنتخب الجزائرى فى مهمته التى حضر من اجلها الى القاهرة وصعد الى كاس العالم للمرة الثالثة فى تاريخه .

وعن استعداد المنتخب الجزائرى للمباراة الهامة قال : حدث تعديل فى بعض الاسماء بهدف سد الثغرات فى بعض المراكز والتى كانت سببا فى الاداء المتواضع فى مباراة الذهاب بالجزائر .. واضيف الى قوة المنتخب الجزائرى لاعبون لديهم خبرة كبيرة مثل عليم بن مبروك وشريف الوزانى وكذلك عاد جمال مناد الذى لم يشترك فى مباراة قسنطينة للايقاف .. واعتقد ان مناد وماجر هما أخطر لاعبى المنتخب الجزائرى وهما قوة يعلمها الجهاز الفنى للمنتخب المصرى واللاعبون المصريون .

وعن المنتخب المصرى قال : من المؤكد انه اتم استعداده ويحدوه امل كبير فى الفوز بالمباراة كما نأمل نحن ايضا ان نخرج فائزين . واقول ان الملعب والـ ٩٠ دقيقة الاخيرة هى الفيصل . ولا يمكن بأى حال من الاحوال التنبؤ بنتيجة المباراة . واتحدى حتى امهر المنجمين ان يتنبأ بنتيجة هذا اللقاء .

وعن هجومه على الحكم التونسى على بن ناصر الذى سيدير اللقاء قال : لم اهاجمه ولكنى طلبت فقط ان يكون على مستوى المسئولية فى هذا اللقاء الفاصل . واؤكد اننى لم اطلب تغييره واتمنى له التوفيق فى هذه المباراة المصيرية والتى يعقد عليها الجمهوران المصرى والجزائرى امالا كبيرة جدا .

اما الاقبال الجماهيرى المتوقع للقاء فقال عنه : بصراحة وجود (١٢٠) الف متفرج فى المباراة لا اعتبره مشكلة كبيرة خاصة وان لاعبى الجزائر تعودوا على المواقف الصعبة . والجماهير الغفيرة والهتافات والضجيج وبمجرد نزولهم ارض الملعب يركزون فى المباراة ولا يتأثرون بهذا الحشد الجماهيرى خاصة وان هذه المباراة يعلمون جيدا انها تتطلب نوعا من التركيز غير العادى .

واختتم كرمالى حديثه قائلا : واود ان اشكر المسئولين فى مصر على حسن الاستقبال لبعثة الجزائر واؤكد اننا نشعر منذ الدقيقة الاولى لنزولنا مصر اننا فى بلدنا واتمنى ان يتمتع الجمهور بالمباراة وان يكون الفريق المثل للعرب وافريقيا على اعلى مستوى ويشرف العرب بايطاليا .

رابح ماجر :

صرح رابح ماجر نجم المنتخب الجزائرى والمحترف بنادى بورتو البرتغالى بان لقاء مصر والجزائر سيشهد صراعا اخويا من اجل نيل الشرف للصعود لكاس العالم بايطاليا ، والفريق الذى سينجح فى تطبيق الخطة التى يضعها مدربه هو الذى سيفوز بنتيجة المباراة .

وبالنسبة للفريق المصرى قال : اعرف معظم اللاعبين وبصفة خاصة صديقى مجدى عبدالغنى المحترف بالبرتغال ايضا ، وكذلك نجم الفريق طاهر ابوزيد . والفريق المصرى فريق قوى ويلعب كرة جماعية حديثة .

وعن اخطر لاعبى الجزائر قال : اعتقد ان بن مبروك وشريف وجانى هما اخطر المهاجمين وسيشكلان عبئا مؤكدا على المنتخب المصرى ودفاعه بصفة خاصة .

وعن رأيه فى المستوى المتواضع لاداء الجزائر فى مباراة الذهاب قال : اعتقد ان الخطأ اساسا كان فى التكتيك الذى لم يساعدنا على اظهار كل ما لدينا . والحال يختلف الان تماما بعد تغيير الجهاز الفنى للفريق واتوقع ان نؤدى مباراة افضل كثيرا فى القاهرة .

وعن رأيه فى مشكلة اشتراك المحترفين مع الفريق القومى قال : نجد عقبات كثيرة عندما يطلبنا الفريق الجزائرى ومنها ان اللاعب المحترف يلعب دائما مع المنتخب يوم الجمعة ، ثم يجد نفسه ملتزما بمباراة مع ناديه يوم الاحد . فيلعب الجمعة ويسافر السبت ثم يلعب الاحد وهكذا !!

وعن مباراة ايطاليا الودية . قال : المنتخب الايطالى لعب بكامل نجومه الذين سيشارك بهم فى كاس العالم ، والمنتخب الجزائرى ادى مباراة قوية وكان بامكانه الا يخرج مهزوما لو وفقنا فى الفرص التى سنحت لنا امام مرمى ايطاليا .

وصرح عليم بن مبروك نجم المنتخب الجزائرى المحترف بنادى راسينج الفرنسى بانه سعيد بان الفرصة ستتاح له بالاشتراك فى لقاء مصر والذى لم يشترك فى مباراة الذهاب لاسباب لا نعلمها . والفرصة متساوية امام الفريقين ، وان كان المنتخب المصرى يضع فى حساباته الجمهور والملعب ولكننا لا نفكر فى هذه المزايا الان والتركيز فقط مع الكرة داخل المستطيل الاخضر . واتمنى ان اكون ضمن التشكيل الذى يشارك فى اللقاء الهام .

وبصفة عامة فتمنياتى بالتوفيق للفريق الافضل والذى ينجح فى تنفيذ التكتيك المرسوم للمباراة . وفى رأيى ان كل لاعبى الفريقين سيبذلون اقصى الجهد لاداء مباراة قوية ، كما ان الجهازين الفنيين سيبذلان كل الجهد لوضع تكتيك للفوز .

شريف الوجانى (راس الحربة المحترف بفريق سوشو الفرنسى):

المباراة هامة جدا وان كنت اعتبرها صعبة للفريق المصرى الذى يعلم جيدا ان المنتخب الجزائرى لم يات الى القاهرة للنزهة . فانا كلاعب محترف اضع نفسى دائما تحت تصرف منتخب بلادى لانى اعتقد ان تمثيل بلدى شرف كبير ، ووجودى فى لقاء مصيرى وحساس كهذا اللقاء شرف اكبر .. اما عن الانسجام فهو موجود بين لاعبى الجزائر على عكس ما يردد الكثيرون واعتقد اننا سنقدم مباراة طيبة جدا فى القاهرة نعوض بها الاداء المتواضع فى مباراة الذهاب بقسنطينة .

وبالنسبة للمنتخب المصرى فهو منتخب يلعب كرة حديثة ولديه عدد كبير من اللاعبين ذوى المهارات الفنية المرتفعة ويطبق طرقا حديثة ولديه مدرب فاهم وذكى ، علاوة على اللياقة البدنية المرتفعة . وليس أدل على كفاءة هذا الفريق من وصوله الى المرحلة النهائية فى هذه التصفيات .. وبصفة عامة فانا اتمنى ان تخرج المباراة فى جو عربى طيب وكل التوفيق للفريق الذى ينجح فى الذهاب الى ايطاليا .

مغاربية (قلب الدفاع للمنتخب الجزائرى)

اتمنى ان نحقق الفوز فى لقاء العودة ونصل الى كاس العالم بايطاليا للمرة الثالثة ، واعتقد اننا سنؤدى مباراة قوية وقد كنا فى حالة من انعدام الوزن فى مباراة الذهاب التى اعتبرها مرحلة مرت ولن تتكرر . وسوف يتاكد الجمهور المصرى من ذلك اثناء المباراة .

وعن المنتخب المصرى قال : الفريق المصرى لا يستهان به ويضم عناصر قوية وشابة لا يستهان بها ولديه اكثر من هداف اتمنى ان نوفق فى ايقاف خطورتهم فى مباراة العودة لكى نعود الى الجزائر بالفرحة الكبرى .

وعن عقد الاحتراف مع باريس سان جيرمان قال : كل شىء سيتم الاعلان عنه بعد مباراة العودة . ولكنى اؤكد اننى لم اجدد العقد مع فريق اولمبى الشلف الجزائرى الذى العب له وعمرى الان ٢٨ عاما وسنى مناسبة للاحتراف الان .

واكد الاخضر بللومى ان المباراة صعبة للفريقين ولا يمكن التنبؤ بنتيجتها ، والفريق المصرى يلعب كرة جماعية ، واستعداد الجزائر للقاء استعداد عادى وكل ما اتمناه ان يمر اللقاء بسلام وان يشرف الفريق الفائز الكرة العربية فى ايطاليا .. واكد بللومى انه لم يصرح للصحافة الجزائرية بان الجزائر ستفوز ٣/صفر فى مباراة الذهاب .

كما اكد جمال مناد ان المباراة صعبة جدا ، ومستوى الجزائر فى لقاء الذهاب كان ضعيفا من الناحية التكتيكية ولكنه تدارك اخطاءه قبل الحضور الى القاهرة . واعتقد ان المباراة سوف تنتهى بالتعادل السلبى وستحسم المباراة بالضربات الترجيحية .



مصورو العالم فى تدريب منتخب مصر

حرصت صحف العالم ووكالات الانباء ، على متابعة تدريبات المنتخب القومى لكرة القدم ، قبل لقاء الجزائر الحاسم فى تصفيات كاس العالم . وفى الصورة يظهر مصور الوكالات الفرنسية وهو يجلس بين المتفرجين فى مدرجات استاد القاهرة اثناء التدريب وقد حسبته الجماهير فى بداية الامر جزائريا . قبل ان ينزل ارض الملعب ليتابع التدريب عن قرب .

شريف الوجانى

ماجـر :
صراعنا اخويا
من أجل الوصول
لكأس العالم

تشجيع رهيب من الجمهور للجوهرى عقب المران

قوبل محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى بعاصفة من التشجيع الرهيب ، عقب مران يوم «الثلاثاء» الماضى وقام عدد كبير من الجماهير بالتقاط الصور مع الجوهرى وهانى رمزى وقد قامت الشرطة بتفريق الجمهور حتى يتمكن اللاعبون من مغادرة الاستاد .

حمدى نوح يشاهد تدريبات المنتخب ويتوقع الفوز على الجزائر

رغم اعتزال اللاعب الدولى حمدى نوح مؤخرا ، الا انه اصر على مشاهدة تدريبات المنتخب القومى الاخيرة وتشجيع زملائه اللاعبين . وتوقع حمدى نوح الفوز على الجزائر فى المباراة الفاصلة .

عبدالغنى يطلب من عبدالأحد انهاء الاجتماع والتوجه للصلاة

طلب مجدى عبدالغنى نجم المنتخب القومى ، من د . عبدالاحد جمال الدين اثناء اجتماعه باللاعبين عقب تدريب «الثلاثاء» انهاء الاجتماع للتوجه لصلاة المغرب . ووافق عبدالاحد على طلب عبدالغنى واللاعبين وانصرف الجميع بعد ان تعاهدوا جميعا على تحقيق الفوز بمشيئة الله .

نجوم منتخبنا .. أسرة واحدة بيتها دار الدفاع وعنوانها مصر .. مصر ..

● عائلة واحدة يظللها الود الاسرى ويميزها رباط الاخوة المتين والهدف الواحد المتمثل فى نظرة الاعين تجاه العاصمة روما .. لا اهلى ولا زمالك وانما الانتماء للبيت المقام فيه معسكر المنتخب القومى استعدادا للجزائر غدا .. ذلك البيت هو دار الدفاع الجوى والذى تملؤه حاليا تدفئه المشاعر القومية واعلاء اسم مصر وعلمها ونبض قلوب وفكر الجميع باسم مصر وهدفهم المشترك الواحد هو رؤية العلم المصرى يرفرف فى سماء روما .

والصورة ابلغ من اى كلام حيث تتحدث عيون نجومنا جمال عبدالحميد واشرف قاسم وعلاء ميهوب وحسام وابراهيم حسن . وتقول ان العيون كلها اصرار متوجهة الى روما ان شاء الله . وكل الحديث فى اى تجمع ودى للاعبين فى طرقات الفندق لا يخلو من الامل ويفوح منه عبق الوصول الى نهائيات كاس العالم . والحديث هنا يجمع بين جمال واشرف عن المباراة وعن لحظات الانتصار وفرحة الجماهير التى سيشهدها استاد القاهرة مساء غد الجمعة حيث سترفرف اعلام مصر فى ايدى مايقرب من مائة الف مصرى

لاعبو المنتخب اثناء تناولهم احدى الوجبات قبل التدريب .

جمهـور الجزائـر بالقاهـرة :
المباراة الأولى سببت لنا رعبا ونريد مشاهدة المباراة فى الاستاد

احتشدت الجماهير المصرية والجزائرية خارج مطار القاهرة لاستقبال بعثة منتخب الجزائر لكرة القدم . والتى وصلت مساء امس الاول . وظلت الجماهير المصرية تردد الهتافات المؤيدة لمنتخبنا القومى . وان النصر حليف مصر باذن الله . ورددت الجماهير ، مصر .. مصر .. مصر . ولوحوا بايديهم بعلامة النصر .



جمال مناد — الاخضر بللومى

كما عبرت الجماهير الجزائرية عن فرحتها بوصول المنتخب الجزائرى .. وارتفعت حناجرهم بالاناشيد الجزائرية عندما لمحوا كرمالى مدرب المنتخب وبللومى وماجر .

كما عبرت الجماهير الجزائرية عن فرحتها بوصول المنتخب الجزائرى .. وارتفعت حناجرهم بالاناشيد الجزائرية عندما لمحوا كرمالى مدرب المنتخب وبللومى وماجر .

وقد ابدى الجزائريون مشاعرهم الطيبة تجاه المباراة وتمنوا ان يصل الفريق الافضل والاقوى الى كاس العالم لانه سيمثل العرب وافريقيا وسط شعوب العالم . وفى نفس الوقت ابدى معظم الجزائريين فى المطار اسفهم الشديد لعدم قدرتهم على الحصول على تذاكر للمباراة ، وكلهم من الطلبة الذين يدرسون فى القاهرة . وكان من بينهم مواطن جزائرى اسمه محمد يوسفى ويعمل تاجر ، حضر خصيصا من الجزائر ، ولم يستطع شراء تذكرة لمشاهدة المباراة . وسط الزحام الشديد باستاد القاهرة .

ويقول انه تكلف اكثر من (١٣٠٠) جنيه لمشاهدة المباراة ولكنه سيراها فى التليفزيون المصرى فقط !!

وقال بكار العايش .. طالب فى اداب عين شمس : إن المباراة الاولى سببت لنا رعبا طوال التسعين دقيقة ، حيث كاد منتخب مصر يفوز ويسجل هدفين على الاقل فى الشوط الاول ، وهذا بسبب الشحن الزائد ، والثقة المفرطة لدى اللاعبين والمدرب الجزائرى . ولكن المباراة القادمة تختلف الصورة قليلا ، لتغير المدرب كما ان اللاعبين استوعبوا الدرس ، وكان جمهور قسنطينة رياضيا جدا ، وقام بتشجيع المصريين عندما كانوا الافضل .

ويقول عبدالحميد ميهوى طالب فى تجارة عين شمس : إننا نأمل فى التعادل حتى يلعب المنتخب الجزائرى ضربات ترجيح ، لانه يتقنها .

كما ان مجدى عبدالغنى وحسام حسن وجمال عبدالحميد هم أخطر اللاعبين ، وكنا نتمنى ان يكون هناك مكان بمدرجات استاد القاهرة للمشجعين الجزائريين مثلما حدث فى ستاد قسنطينة . ولكننا للاسف لم نحصل على اى تذكرة !!

● عبدالمجيد جباب المدير الفنى للمنتخب الجزائرى للمصارعة : المباراة صعبة جدا للفريقين ، واصعب بعد ذلك للفريق الفائز الذى سيحمل راية الكرة العربية والافريقية فى كاس العالم والذى مازلنا لم نمثل فيه بالفرق الكافية لتمثيل القارة الافريقية ففى رايى ان وجود فريقين فقط عن افريقيا اقل كثيرا مما يجب ..

● على كشاش حكم مصارعة جزائرى : حضر للتحكيم فى بطولة افريقيا للمصارعة بالقاهرة وعن المباراة قال : ستكون صعبة للفريق المصرى ، وستكون اسهل لفريق الجزائر لان فريق الجزائر لم ينتصر فى مباراة الذهاب لان خطة المدرب لم تقدم جديدا امام المنتخب المصرى ، اما اليوم فهناك مجموعة من المدربين مع الفريق لديهم التجربة واستعدوا جيدا للقاء والجزائر لها كل الحظوظ مع المنتخب المصرى فى كاس العالم

نجم عام ٨٩ .. !!

يحضرنى هذه الايام المثل القائل «يوم الامتحان يكرم المرء او يهان» .. فغدا يوم امتحان الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب ، ورجاله الابطال اعضاء الفريق القومى ، واذا كان التوفيق حليفهم ، لاسعدوا امة باكملها يبلغ تعدادها خمسة وخمسين مليونا من الرجال والنساء والشيوخ والشباب والاولاد ، ولاصبح الجوهرى نجم عام ٨٩ الذى يبحث عنه الاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير مجلة اكتوبر ..!!

●● اللقاء غدا لقاء تاريخى انتظره الشعب المصرى بفارغ الصبر ، انتظره بشغف ، ولهفة بعد انتظار طويل . لقد تهيأت للجوهرى كل الامكانيات ، التى لم تتوافر لغيره من المدربين الاجانب والمصريين من قبل .. لقد شارك فى اكثر من ثلاثين مباراة تجريبية ، بخلاف المباريات الرسمية مجابوها من اقصى بلاد الشرق الى اقصى بلاد الغرب ، ونفذ له المسئولون جميع طلباته دون مناقشة او اعتراض . ويرجع الفضل فى ذلك الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، رئيس جهاز الشباب والرياضة والقيادات الكروية المتعاقبة!! .. لقد هيأوا له المناخ المناسب المريح .. لم يبخلوا عليه بمال ، بل قدموا له جميع المساعدات والخدمات على طبق من ذهب ..!! ومقابل هذا كله كان الكابتن الجوهرى على مستوى المسئولية ، وادى واجبه على اكمل وجه ، حتى بداية المباراة الفاصلة غدا مع فريق الجزائر الشقيق ، والآن لا يسعنا الا ان ندعو له بالتوفيق فى تشكيل الفريق ، وتوجيهاته الصائبة للاعبيه .. اما ابطالنا الرجال فيمكنهم تحقيق امل الملايين ، فالكرة بين اقدامهم وحدهم وهذا الامل لن يتحقق ، الا ببذل الجهد والعرق ، وليعلموا جميعا ان لكل مجتهد نصيبا .

●● اننى واثق كل الثقة بانكم لن تفقدوا بفوزكم الكبير على تونس ، لانكم رجال تقدرون المسئولية ، ولانكم تستحقون النجاح والفوز فى اية مباراة ، لذلك فانتم قادرون على الوصول الى روما . هذا يومكم ، استغلوا الفرصة التى انتظرتم بعد مشوار طويل لكى ترفعوا اسم مصر

طلبة صقر .

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
	اسعار الاشتراكات	
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشبك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن :

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

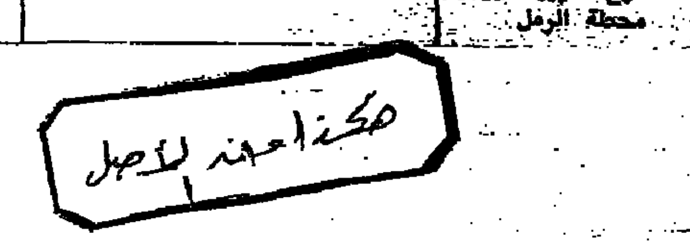
بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٢٧٧٩٤

الاسكندرية
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء



قبول الدفع بعدم دستورية قوانين مجلس الشعب



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

عقد زعماء احزاب المعارضة والقوى السياسية مؤتمرا صحفيا هاما يوم الاثنين الماضي. وحضر المؤتمر عشرات الصحفيين. خاصة من الصحف الحكومية. واثبت عدد الصحفيين الحاضرين نقطة هامة.. وهي ان احزاب المعارضة ـ رغم مزاعم حملة الاقلام ـ لها ثقل سياسي وشعبي كبير . وهو ثقل يجعل اصحاب الكرسي في الحزب الوطني يرتعدون عندما تجتمع المعارضة.. معا. واصدر زعماء المعارضة بيانا الى الشعب المصرى.. وطالبوا في بيانهم بإجراء العديد من التغييرات في محاولة لانقاذ مصر من الموقف الاقتصادى والسياسي المتازم. ولم استغرب اطلاقا عندما صدرت احدى الصحف الحكومية. وفي صدر صفحاتها الاولى عمود لاحد الاقلام «المتصورة».. المعتزقة.. اكد صاحب العمود المعتني. ان بيان زعماء المعارضة لم يات بجديد !! وانه بيان مكرر .. لمطالب اعلنت منذ سنوات !!

ونحن نعترف بان المطالب التى اعلنها زعماء المعارضة مكررة .. وطلبت منذ سنوات. وستظل نطالب بها لسنوات طويلة اخرى إذا لم تتم الاستجابة إليها . فالذى نطلبه.. هو ما يطلبه الشعب المصرى كله : دستور جديد، وانتخابات حرة، وإلغاء قانون الطوارىء، واحترام القضاء.. نحن نطالب باحترام الانسان المصرى. ومجرد تكرار هذه المطالب يعنى ان الحكومة لم تنفذها.. وان الوضع السيىء في مصر مستمر.. منذ سنوات. وينحدر انحدارا شديدا، ونحن نحاول ان ننقذ مصر من براثن «الوحش» الذى يفترسها.. متمثلا في مشاكلها الاقتصادية. ولكن بما ان رئيس الدولة الذى يهيمن على كل شيء في هذا البلد، لم يقدم على تنفيذ المطالب التى من شانها إنقاذ مصر، فهل نلغى حق احزاب المعارضة في ان تطالب بذلك !! انه موقف غريب ومنطق اعوج !

لقد توقع الصحفي «المتصور» ان يقوم زعماء المعارضة بالاسهام في مشكلة تحديد النسل ! او مشكلة غزو الصحراء لتوفير القمح لمصر ! متناسيا ان الذى اغرق مصر في هذه المشاكل هي حكومات الحزب الوطني المتعاقبة.. التى نعارضها، ونطالبها بالاصلاح.. ولا حياة لمن تنادى. ثم ان مطالبة زعماء المعارضة بالنزول إلى الشباب المصرى في الشارع، لتبادل الراى معهم في ظاهرة التطرف، هو اعتراف كامل بمدى ثقل احزاب المعارضة وشعبيتها. وهو اعتراف اخر باحد مطالب المعارضة في بياناتها، والخاص بوقف مسلك الحكومة الدائم في عزل المعارضة عن الشعب. فالحكومة تمنع اقامة السرادقات واللقاءات بين المعارضة والشعب.. مستخدمة في ذلك قانون الطوارىء.. الذى نطالب بالغائه..

ان الحلقة المفرغة التى يدعى الكاتب ان احزاب المعارضة تدور بداخلها، هي طوق وضعته الحكومة حول اعناق المصريين جميعا. واصبح الواجب الاساسي لاحزاب المعارضة، هو تخليص شعب مصر من ذلك الطوق الشائك الذى تنغرس اشواكه في رقاب ابناء مصر. ان المعارضة المصرية.. حتى الآن.. تسلك اسلوبا حضاريا للغاية في المعارضة. فالمعارضة المصرية تناقش وتطالب.. وهي صبورة للغاية مع تصرفات الحكومة، لحرص الجميع على عدم تفجر الموقف المتازم في مصر. ولكن ذلك لا يعنى ان تتجاهل الحكومة مطالب الزعماء السياسيين. ثم تطالبهم بالانشغال في مشاكل اخرى دون اجراء التغيير الجذرى الحقيقي، الذى يطالب به الشعب كله، والذى بدونه لا يمكن ابدا حل مشاكل مصر.

محمد مصطفى شردى

لا كانت «هِنْدٌ» .. وَلا كَانَ وَعْدُهَا !!!

لله والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

نحن ـ امة العرب ، امة البيان ـ نثرا وشعرا ـ وليس في هذا ما يعيبنا .. بل هو شرف لنا .. بَيْدَ أننا ببراعة فائقة ، حولنا الشرف إلى نقيصة !!

وذلك عندما تعبَّدنا الشعر ، واصبحنا اساتذة في حفظه ، وروايته ، والزهو بالاستشهاد به .. !! وإذ كان الشعر يفوق النثر في إيقاعه ، وحلاوته ، وموسيقاه ، فإنه غزا ـ اكثر مما قبل النثر ـ عقولنا ومشاعرنا ، إلى المدى الذى زاد من ولعنا بالقول على حساب الفعل .. والصق بنا اكثر واكثر صفة القوّالين ، لا الفعّالين .. !!

000

والذنب طبعا ، ليس ذنب الشعر .. فآباؤنا القدامى ـ عربا ، ومسلمين ـ كان الشعر يشدّ فيهم زناد الحماس والقوة والمخاطرة إلى اقصاه .. !!

وحين سمع سيدنا الرسول ﷺ ، شاعر الإسلام الأول ـ حسان بن ثابت ـ يُنشد بين يديه إحدى قصائده ، قال له : «إن رُوح القدس يؤيدك .. ووالله إن شعرك هذا ، لاشق عليهم من الرماح والنبال» او كما قال عليه الصلاة والسلام ..

كان الشعر ـ يومذاك ـ معهم ضد عدوهم ..

اما اليوم ، فهو مع عدونا ضدنا .. !!

ذلك انهم بالأمس ، اتخذوه مُحمِّسا ، ومُلهما ، وحافزا ..

اما اليوم ، فنحن نتخذه تسلية ، وتلهية ، ومَلْء فراغ .. !!

000

ولقد توارثنا ـ فيما ورثنا ـ بيتين من الشعر ، امسينا من كثرة ترددهما نَبُوء بإثمهما ، حتى لكانهما طبيعة ثانية لنا .. !!

اما البيتان ، فيقولان :

ليتَ هندا ، انجزتنا ما تَعِدْ
وشفَتْ انفسنا مما تَجِدْ
واستبدَّتْ مرة واحدة
إنما العاجز من لا يَستبِدّ .. !!

ولقد اقتنعنا بهما حتى وصلانا إلى بُعد جديد لهما .. فرُحنا ننشد صلاح امرنا فيما اسميناه «المستبد العادل» .. !!

ولستُ ادرى كيف يجتمع الاستبداد والعدل .. بينما الاستبداد يجمع كل نقائض العدل .. ؟؟

OO فهو افتيات رجيم . وعدوان اثيم على حقوق الامم والشعوب ..

OO ثم هو إهانة للناس الذين كرّمهم ربهم وخالقهم فقال : «ولقد كرّمنا بنى آدم» ..

OO ثم هو شرك بالله ، إذ يُنازع اهلّه الله جل جلاله في سلطانه المطلق الذى لا ينبغى لاحد سواه ... !!

000

ومن عجب ان اكثر الحافظين لهذين البيتين المخرّضين ، هم حُكّام العرب المغاوير ـ مع ندرة الوقت الذى فيه يحفظون .. وفيه يفهمون .. إذ كل ساعة من ليلهم ونهارهم مكرّسة لحفظ عروشهم ، وما يملكون ... !!

او كل هذا ، لان مغرورا من التعساء استنجز «هندا» وعدها ، واستنجد باستبدادها ..؟؟!!

ألا ـ لا كانت هند ، ولا كان وعدها .. !!

لقد تعودتُ تسمية الأشياء باسمائها .. وساظل إن شاء الله كذلك .. بيد اني في هذا المقال لن اخرج عن القاعدة إلى الفروع ، ولا عن الأصول إلى التفاصيل .. ذلك ان الكثيرين من حُكام العرب يُحاولون اليوم الإبحار بشعوبهم في زوارق جديدة .. ويُبشروننا بمطلع عهد جديد يردون فيه الاوطان إلى شعوبها .. ؟!

وحتى لا نكون عونا للشيطان عليهم ..

وحتى تجمعنا وإياهم «فترة سماح» .. فإننا لا نحرجهم بذكر اسمائهم ، واسماء بلادهم .. كما اننا لا ننبش ماضيهم السياسي ، ولا ماضي حكمهم باخطائه وخطاياه .. بل نشدّ على ايديهم ، ونكون لهم سببا يبلغون به ما يعدوننا به من الوصول إلى المرافىء السعيدة .. !!

000

وهذا الموقف من جانبنا لا يمنعنا ، بل يدفعنا إلى تمحيص النهج الذى يسيرون في ضوئه نحو «التغيير» المنشود ..

فنحن نُلاحظ تحركا جديدا منهم نحو «الديمقراطية» .. وإن يكن مفهومهم لها ، لا يزال موضع تساؤل ، وربما ارتياب من شعوبهم .. ؟!

وهذا يعطينا الحق ـ كمواطنين ـ في «غربلة» النوايا ، والمقاصد ، والوسائل ..

ويعطينا الحق مضاعفا في الرفض المطلق لأن نكون معمل تجارب نُعامَل فيه كالجرذان .. ؟!!

إن الحلال بَيِّن . والحرام بَيِّن .. وقد تبين الرُّشد من الغَيّ .. فمن شاء ، فليؤمن . ومن شاء فليكفر .. اجل ـ من كان يؤمن بالديمقراطية حقا ، فليقل : إني هُنا ..

ومن لم يكن ، فليقل : إني هُناك ... !!

إن الديمقراطية ، وهي تجربة القُرون ـ لا الأعوام ـ لا لَبْس فيها ولا خفاء .. ومن ثم ، فلا تحريف لها ، ولا التواء ..

إنها بمقاصدها ، وبوسائلها ، واضحة مُسفرة كضوء النهار ..

ففيم إذن هذا الذى نراه من حُكام العرب الذين بدءوا يفيئون إليها .. ؟؟

هل هم صادقون ؟ ام مُغالطون ؟

إننا نسمع عن اولئك الحكام الذين يسمحون لبعض الاحزاب في التكوّن ، ثم يتراجعون .. وعن اولئك الذين يطلقون من الأسر حرية العمل السياسي ، ثم يُقيمون المعوّقات والمثبّطات .. واولئك الذين يُعلنون او يتظاهرون بالتوبة عن الحكم المطلق .. ثم يُمارسونه تحت عنوان الديمقراطية !! وبهذا يرتكبون بذل الوزر وزرين .. وزر استبقاء الباطل ، ووزر تزييف الحق .. !!!

في اكثر بلادنا العربية نرى اليوم هذه التناقضات فلماذا ؟؟ وقد خلق الله عباده احرارا .. !!

ولماذا ؟؟ وقد اكلوا من الطغيان حتى بشموا واتخموا .. ؟!

إن اصحاب «دكتاتورية البروليتاريا» الذين تجرى في دمائهم هذه الدكتاتورية ، وتسيطر على تفكيرهم وسلوكهم السياسي ، والاقتصادى ، والاجتماعي ، قد استيقظوا على نواقيس الخطر .. وظهر تماما . ان الحرية لا تموت ، وإن كانت تغفو .. وانها تارز إلى مكمنها ، حتى تجيء فرصة الانقضاض ، فتنطلق باسطة جناحيها ، وينطلق معها الأسارى الذين طال شوقهم وحنينهم إليها ..؟؟!!

●● فما بال حكامنا العرب يرقصون وسط السُّلم ؟؟ وما بالهم ياخذهم «الشَّبَق» المجنون إلى استمراء الحكم .

OO المطلق ..؟؟

OO ثم ما بالهم وهم يُحاولون مُسايرة زحف الحرية المقدس ، يُقدّمون قدما ، ويُؤخرون اخرى ؟؟!!

ايحسبون ان الليل ليس له آخر ..؟؟

او يظنون ان الذين «استُحمِروا» و «استُبقِروا» زمنا من الزمن ، سيظلون حميرا ، وابقارا ..؟؟!!

ما اتعس ظنهم إذن ، وما أخيب فالهم ..!!

إن شعوبهم مُهيّاة لان تنسى لكل ظالم ظلمه .. وتغفر لكل عاد ومعتد إثمه .. إذا هم صدقوا فيما يتحدثون به من حرية .. وما يعِدُون به من ديمقراطية ..!!

● ● ●

ودعونا نسال : ما اعظم واكرم ما يرجوه حاكم من عظمة تعطر تاريخه وذكراه .. وقبل ذلك تؤمّن له وجوده وحياته ..؟؟

ان يكون جَبّارا شقيا ..؟؟

او يكون لصّا ثريّا ..؟؟

وحتى فيما دون ذلك ـ أيؤثِر ان يكون «مهيبا» ؟ ام ان يكون «محبوبا» ؟؟

ومع ذلك فالحكم الديمقراطي يضمن له الحسْنَيَين معا ـ المحبة ، والمهابة ..!!!

واقسم غير حانث ، انني لا اريد التشهير ـ وإن يكُ سلوكهم قد اعطانا الحق في ذلك ـ إنما اريد التذكير بما يجب ان يفعلوا رفقا بهم وبتاريخهم ، قبل ان يكون احتراما لشعوبهم ..!!

إن البداية ستكون طيبة .. وستكون النهاية اطيب . فسيروا ـ يا سادة ، ويا قادة ـ على طريق الديمقراطية بخُطى راسخة واثقة ..

واذكروا انكم اليوم تُدعَون إلى السجود ، وانتم سالمون .. فاحذروا يوما ، تُدعَون فيه إلى السجود فلا تستطيعون .. !!!

● ● ●

إن اعظم ما يحقق حاكم لنفسه ان يصنع الرجال ، ويُخلّف من ورائه رجالا ..

انظروا ..

هذا الصحابي الجليل ، الذى وقف بين يدى القتال يقول لسيدنا «محمد» رسول الله العظيم :

«امْضِ بنا يا رسول الله ، لما امرك الله .. فوالله لو استعرَضتَ بنا هذا البحر ، فخُضته لخُضناه معك» ...!!

وكان صادقا ..

هذا الصحابي الكبير الذى كان من قريب كافرا ، لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان ... اكان «عبدا» للرسول ؟؟ ام كان «رجلا» مع الرسول ..؟؟

وانظروا ...

هذا «ابو محجن الثقفي» يُدمن شرب الخمر ، وهي ام الخبائث في الإسلام .. وييأس امير المؤمنين «سيدنا عمر» من صلاح امره ، فيقرر نفيه من المدينة ، ويبلغ النبا سيدنا «سعد بن ابى وقاص» رضى الله عنه وهو يحارب في القادسية ، فيرجو امير المؤمنين ان يجعل منفاه عنده ..

ويجد «ابن ابى وقاص» إقامته كالمعتقل في جانب من داره ..

ثم ماذا .. ؟؟

يُلقى «ابومحجن» من نافذة حجرته نظرة على الجيش البعيد ، يقطع ارض المعركة وثبا بفرسانه وبمشاته ، فيرتد إليه بصره وهو حسير .. ويستغيث بزوجة القائد «سعد» ان تتركه يخرج إلى المعركة ، فإن استشهد استراحوا منه .. وإن سلم عاد وسلّم نفسه إليها .. ولها منه العهد والميثاق ..!!

استجابت السيدة الكريمة لرجائه .. وامتطى صهوة فرسه ـ وكانت تسمى «البلقاء» ـ ..

وفي مثل سرعة الضوء كان هناك .. وإذا هو جيش وحده .. ينادى الرءوس الكافرة ، فتسقط .. ويغمز بذؤابة سيفه الخيول القادرة ، فتهوى وتتدحرج ..!!

ماذا حدث يا قوم ..؟؟

اهم ملائكة يوم بدر ، جاءوا مرة اخرى ، ليقولوا لجيش الكفر : بيدوا ، فبيد ..؟!

ونظر «سعد» ثم صاح :

«الطعن طعن ابى محجن»

والضبر ـ اى العدو ـ ضبر البلقاء» ..

ثم يُحدث نفسه :

لكن ابا محجن هناك .. رهين مُعتقله في دارى .. ويبقى في تحيره وعجبه حتى تنتهي المعركة بالنصر للمسلمين .. ويرجع إلى داره .. وما هو إلا ان يلقى زوجته حتى يقول لها : يا ليتك كنت معنا ، إذن لرايت ما لاعين رات ..!!

وتبتسم هي في دهاء ، وتتركه يقص عليها النبا العظيم .. ثم تضحك كالنغم الصادح .. وتصفق قائلة :

ابا محجن .. يا ابا محجن .. اقبل بسلام .. ويقبل .. وتتلو الزوجة الذكية على سعد نباه كله .. وينهض سعد ، يقبله ويحتضنه .. ثم تتحدر دموعه على وجنتيه مثل حب الجمان .. ويقول له :

امثلك يُنفى ، يا ابا محجن ..؟؟

الم يان الأوان ..؟؟

ويجيبه : بلى .. والله لقد ان .. «لقد كنت اشربها حذار ان يقولوا» :

خاف الحدّ ـ اى العقوبة ـ ....

«واليوم اتركها ، رجاء ان يقولوا : خاف الله» ...!!

اكان ابومحجن «عبدا» للرسول ؟؟ ام كان «رجلا» بجوار الرسول ؟؟!!

● ● ●

ثم انظروا ايضا ...

هذا ، هو «جورج واشنطون» قائد حرب الاستقلال الامريكية .. واول رئيس عظيم لجمهوريتها ..

يستعرض جيشه قبل اول معركة يخوضها ضد بريطانيا التي كانت تستعمر الولايات ..

ثم يُخاطبهم من فوق صهوة جواده ، قائلا :

«إنى سائلكم : لماذا تحملون السلاح ، وتخوضون الحرب ؟؟؟ ثم يشير بيده ، كانه يامرهم بالصمت .. ويقول : لا تُجيبوا فإني اعرف جوابكم ..

«ستقولون : إننا سنقاتل من اجل ان تكون «امة» حرة ، مستقلة ، ذات سيادة .. اليس كذلك ؟؟ لكني اقول لن يجيء هذا اليوم ابدا ، إلا حين تقنعون الامبراطورية البريطانية ، بانكم «رجال» ..!!

«وإذا لم تفعلوا ، فستكون لبريطانيا الحق في فرض وصايتها عليكم ، حتى تثبتوا لها انكم بلغتم مبلغ الرجال» ..

والآن اقول لكم :

«إذا لم تستطيعوا ان تكونوا رجالا»

فمثّلوا دور الرجال» !!

ولكز جواده بقوة وصاح ، يجرى .. إلى الامام ..

● ● ●

وبعد ـ فيا سادتنا ، وقادتنا ، وشعوبنا .. ما رايكم ؟؟؟!!!

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن عالمنا المتنامي ـ درست شيئا من القانون الدولي في السنة النهائية بمدرسة التجارة العليا سنة ١٩٢٩ على يد استاذنا الدكتور محمد صالح ، وكانت وزارة المعارف قد وزعت علينا مجلدا ضخما في هذه المادة من تاليف على ماهر باشا الذى تولى رياسة الوزارة فيما بعد ، فكان يراودني سؤال : كيف يكون هذا قانونا وليست له محكمة تقضي بنصوصه ، ولا جيش قادر ينفذ احكامه ؟

وقد روى لنا الدكتور صالح انه بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها التقى ، كليمانصو ، ممثل فرنسا المنتصرة بهندنبرج ممثل المانيا المنهزمة في مجلس الصلح فوقف هندنبرج ليقول : ان فرنسا في الحقيقة لم تنتصر بالسلاح وانما انتصرت بالغدر والخديعة .. وعلق كيمانصو قائلا .. ردى على هذا الادعاء هو ان اضع هذه المعاهدة التى في يدى تحت انف الهر هندنبرج وان اطلب منه توقيعها . ولم يجد هندنبرج بدا من الانصياع فدمعت عيناه وهو يوقع المعاهدة وسقطت دموعه على توقيعه !

ثم قامت عصبة الامم فكانت مهمتها تقسيم العالم المتخلف بين الحلفاء مع اعطاء نصيب الاسد لبريطانيا وفرنسا ، وكان كل ما فعله الحلفاء لخدمة هذا العالم ان انعموا عليه بلقب : العالم النامي ، ولكن الدكتور احمد زكي رئيس تحرير مجلة العربي جاء اخيرا فراى في ذلك كذبة كبرى وسماه ، العالم المتنامي ...

ودارت الايام دورتها وقامت الحرب العالمية الثانية فانضمت اليابان الى معسكر المانيا وايطاليا واغرقت اسطول الولايات المتحدة بعملية انتحارية فردت عليها هذه بقنبلتين ذريتين صغيرتين ، وكان هذا كافيا لزوال الالوهية عن عرش الامبراطور ، ولانتحار هتلر ، ولغضب جماهير ايطاليا على زعيمهم موسوليني فعلقوه من قدميه على منصة عالية في ميدان عام ، وقامت بعد ذلك هيئة الامم لتنشر العدل بين الشعوب !

والآن اسائل نفسي ، هل حققت عصبة الامم رسالتها بعد الحرب الاولى ؟ لو كان هذا صحيحا لما هيات بريطانيا لاسرائيل ان تحتل فلسطين ، ولما سمحت لنفسها باستعمار الهند وبقى دول الكومنولث مع ترك الجانب الغربي من افريقيا لفرنسا .

وهل نجحت هيئة الامم في اداء رسالتها ؟ لو كان هذا صحيحا لما خرجت مسز تاتشر على اجماع دول الكومنولث وعددها ٤٨ ورفضت زيادة العقوبات الاقتصادية على بريتوريا العنصرية ، ولما جاملتها الولايات المتحدة فساندتها في موقفها ، ولما انفردت امريكا باستخدام حق الفيتو لايقاف كل قرار يصدره مجلس الأمن ضد اسرائيل في قضية فلسطين حتى ولو كان متعلقا بحقوق الانسان .

واذا قيل ان بريطانيا قد تخلت عن معظم مستعمراتها فقد كان ذلك بفضل وجود غاندى في الهند وسعد زغلول وعبدالناصر في مصر وزعماء الثورات في المستعمرات الاخرى ، واذا قيل ان فرنسا قد انسحبت من الجزائر وبلاد المغرب العربي فقد فعلت ذلك مضطرة بعد ان راجع ديجول حساب ارباحه وخسائره في حروبه معها فوجد الانسحاب اجدى له من الاستمرار في الاحتلال .

ومن هذا المنطلق لم تلجا المملكة السعودية الى مجلس الامن طالبا العدل حين اعتدت ايران على الحرمين الشريفين ، وانما زودت نفسها على الفور بالسلاح فوجد العدل طريقه !

ان الشعوب الكبيرة لا تكتفي بطلب العدل ، وانما تفرض ارادتها بشيئين اثنين هما المصلحة والسلاح ، اما المصلحة فكانت تحققها لنفسها بالاستعمار والجنود ، وصارت تحققه اليوم بالقروض والاستيراد والتصدير .

واما السلاح فقد كان مدفعا وبندقية ، فاصبح اليوم تكنولوجيا الطائرات التى لا تراها العين وهي في السماء ، والرادار الذى يرصد على بعد الاف الاميال ، والقمر الصناعي الذى يتجسس ويرسل الاسرار ، والمكوك الذى يكتشف الفضاء ويرسل الصور ، والصواريخ التى تحمل الرؤوس الذرية للتخريب والدمار على بعد الف كيلو متر .

كل ذلك وعالمنا المتنامي ما يزال مشغولا عنه بالتطرف في العقيدة ، والاجتهاد في النسل ، والابداع في الشعر ، واطالة التطلع الى السماء عساها تمطر ذهبا او فضة ! متى نفيق ؟

د. السيد ابوالنجا

على الماشي !

الضجة التى اثيرت مؤخرا حول اختراع اول «إنسان آلى» في الجامعة ، مبالغ فيها بعض الشيء ، فهو ليس آليا بالمعنى المتعارف عليه ، ولكنه بادرة امل نرجو ان يتحقق بعدها الكثير .

ولكن ما يثير الدهشة ، ان كثيرين رشحوا الانسان الآلى الجديد لإدارة جلسات مجلس الشعب ، بعد ان وقف احد المدعوين في حفل تدشينه بالجامعة ، فقال له الانسان الآلى بكل «الأطة» : إقعد يا سيد !

عبدالنبي عبدالباري